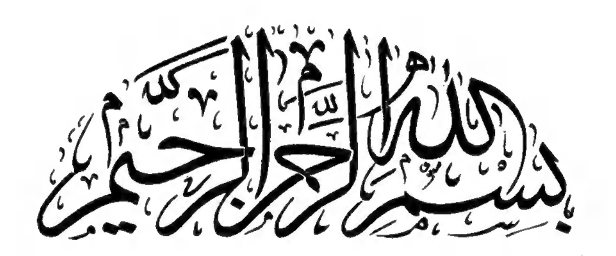
الرُّوَاةُ الذِّينَ تَأَثَّرُوا بِابْنِ سَبَأْ

الأستاذ الدكتور
سعــدي الهاشمي


بسم الله الرحمن الرحيم

الرُّواة الذين تأثَّروا

بابْن سَبأ

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

سبق لي أن قمت بدراسة عن شخصية ابن سبأ وانه حقيقة ثابتة لا أسطورة وهمية نسجت من خيال الضعفاء، وأحببت أن اتتبع آثار ابن سبأ في الرواة والفرق، فوقفت أثناء بحثي وسبري لكتب الرجال على مجموعة من الرواة الذين تأثروا بعقيدته والبدع التي نادى بها، وأضل بها خلقا كثيراً، وتبين لي أن العديد منهم - بل أغلب المترجم لهم في هذا البحث لهم رواية في السنن الأربعة أو بعضها أو في مسند الإمام أحمد أو في بعض المصنفات الأخرى للأئمة أصحاب المصنفات[١]، وأمثال هؤلاء الرواة كان ينبغي أن تنزه دواوين السنة من مروياتهم، للبدع التي كانوا عليها والغلو الذي صدر عنهم[٢] وإتماماً للفائدة وتوضيحا للمقصود مهدت لهؤلاء الرواة المبتدعة ببيان عن معنى البدعة لغة، واصطلاحا وكذا معنى الغلو، عند أصحاب كتب الفرق والملل والنحل، والغلو عند الشيعة مع بيان حكم الأئمة النقاد في الرواية عنهم مع إيجاز لعقيدة ابن سبأ التي تأثر بها أولئك الرواة وخصصت بدعة الغلاة في شتمهم لصحابة

---

(١) الا (ع) عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي (ابو هاشم) ت٩٨هـ فحديثه في الكتب الستة.

(٢) كما قال ابن دقيق العيد: «ان وافقه غيره فلا يلتفت اليه اخمادا لبدعته واطفاء لناره».
وسيأتي قوله في حكم الرواية عن المبتدع.

رسول الله وتكفير بعضهم - لأن جميعهم - أي السبئية - قد تلبسوا بهذه البدعة الشنيعة مع بيان حكم الأئمة النقاد على من سبهم أو انتقص من قدرهم، وقد توخيت في معظم جزيئات هذا البحث الاعتماد على كتب الشيعة لأنها أبلغ في تثبيت ما نسب الى أولئك النفر الذين غرهم بالله الغرور.

وفي الختام اسأله تعالى ان يجعلني من خدام سنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم المنافحين عن صحابته الكرام الذين قال الله فيهم: ﴿**والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعدّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ابداً ذلك الفوز العظيم**﴾ (سورة التوبة، آية ١٠٠). وقوله عز وجل: ﴿**لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريباً**﴾ (سورة الفتح آية، ١٨).

اولا :

البدعة لغة:

قال ابن فارس: ابدعت الشيء قولا وفعلا إذا ابتدأته لا عن سابق مثال، والله بديع السموات والأرض. قال تعالى: ﴿**ما كنت بدعا من الرسل**﴾(١) أي ما كنت أوّل من أرسل.

وبدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه: انشأه وبدأه.

والبديع والبدع: الشيء الذي يكون أولا.

ويقال: جئت بأمر بديع أي محدث عجيب لم يعرف قبل ذلك.

والبدعة بالكسر الحدث في الدين بعد الإكمال.

وتبدع الرجل تحول مبتدعا، وابدع الرجل وابتدع أتى ببدعة ومنه قوله تعالى: ﴿**ورهبانية ابتدعوها**﴾(٢) وبدعه: نسبه الى البدعة.

وقال الفيومي: وأبدعت الشيء وابتدعته استخرجته وأحدثته ومنه قيل للحالة المخالفة بدعة وهي اسم من الابتداع كالرّفقة من الارتفاق ثم غلب استعمالها فيما هو نقص في الدين أو زيادة(٣).

---

(١) سورة الأحقاف، آية ٩.

(٢) سورة الحديد، آية ٢٧.

(٣) انظر: معجم مقاييس اللغة ج٢٠٩/١، والقاموس المحيط ج٣/٣، ولسان العرب ج٦/٨، وتاج العروس ج٢٧٠/٥ - ٢٧١ مادة (بدع)، والنهاية في غريب الحديث ج١٠٦/١، ومشارق الأنوار ج٨١/١، والمصباح المنير ج٣٨/١.

البدعة اصطلاحا:

طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية[1].

وقال ابن رجب: «المراد بالبدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه، وأما ما كان له أصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعا وان كان بدعة لغة، ثم قال بعد سرده الآثار فكل من أحدث شيئا ونسبه الى الدين ولم يكن له أصل في الدين يرجع اليه فهو ضلالة والدين بريء منه، وسواء في ذلك مسائل الاعتقادات أو الأعمال او الأقوال الظاهرة والباطنة»[2].

الغلو لغة:

أصل الغلاء: الإرتفاع ومجاوزَة القَدْرِ في كلِّ شيء، فيقال غلا السَّهْمُ نفسهُ: ارتفعَ في ذهابِه وجاوزَ المدَى، وكذلك الحجر، وكلُّ مرماةٍ من ذلك غَلْوَةٌ.

وغَلتِ الدَّابةِ في سَيرها غُلُوّاً واغْتَلت ارتفَعَت فجاوَزَت حُسْنَ السَّيْر، وغلا بالجارية والغلام عَظُمٌ غُلُوّاً: وذلك في سرعة شبابها وسَبْقِها لذاتِها، وهو من التجاوز، وغلوان الشَّبابِ وغُلوَاؤُه: سُرْعَتُه وأوّله.

---

(١) انظر: الأعتصام ٢٧/١ - ٢٨.

(٢) انظر: جامع العلوم والحكم ص ٢٥٢ في شرحه لحديث العرباض بن سارية رضي الله عنه الذي رواه أبو داود ج١٣/٥، حديث (٤٦٠٧) والترمذي في الجامع ١٥٠/٤ حديث (٢٦٧٨) وقال حسن صحيح، وابن ماجه في المقدمة ج١٥/١ حديث (٤٢) وأحمد في مسنده ج ١٢٦/٤، وانظر: معالم السنن ج١٢/٧، ومناقب الشافعي ج٤٦١/١.

وغلا النَّبْت: ارتَفَع وعَظُمَ والتَفَّ، وتغالى لحمُ الدابَّةِ أو الناقةِ إذا ارتفع وذَهَب. والغُلُوُّ في القافية: حَرَكَةُ الرَّويِّ الساكِن بعدَ تمامِ الوزنِ، والغالي: نونٌ زائدة بعد تلك الحركة، وذلك نحو قوله في إنشادِ من انشده هكذا: وقاتِم الأعماق خاوي المُخْتَرِقنْ فحركة القافِ هي الغُلُو، والنونُ بعد ذلك هي الغالي وإنما اشتُقَّ من الغُلُو الذي هو التجاوز لقدر ما يجبُ، وهو عندهم أفحَشُ من التَّعَدِّي.

وغلا في الدين والأمر يَغْلُو غُلُوّاً: تَصَلَّب وشَدَّد حتىٰ جاوَزَ الحَدَّ وفي التنزيل ﴿لا تَغْلُوا في دينكم﴾[1].

وفي الحديث «إيَّاكُمْ والغُلُوّ في الدِّينِ»[2] وقيل في معنى الحديث: «إنَّ هذا الدينَ مَتينٌ فَأَوغِلْ فيه برفْقٍ»[3] معنى آخر وهو البحثُ عن بواطِنِ الأشياء والكَشْفُ عن عِللها وغوامِضِ مُتَعَبَّداتها.

---

(١) سورة النساء، آية ١٧١.

(٢) قوله عليه السلام: «إياكم والغُلُوَّ في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغُلُوُّ في الدِّين» جزء من حديث رواه ابن عباس في التقاط الحصىٰ غداةَ العَقَبة عن النبي ﷺ خرجه النسائي في سننه (المجتبى) ج٥/٢٦٨، وابن ماجه في سننه ج٢/١٠٠٨، حديث (٣٠٢٩)، وأحمد في مسنده ج١/٢١٥، ٣٤٧، والحاكم في المستدرك ج١/٤٦٦ من طريق أحمد، والبيهقي في سننه الكبرى ج٥/١٢٧ باب أخذ الحصى لِرَمي جمرة العقبة وكيفية ذلك، وابن الجارود في المنتقى حديث (٤٧٣) ص١١٧، وابن خزيمة في صحيحه كما في مختصر المختصر من المسند الصحيح ج٤/٢٧٤ حديث (٢٨٦٧)، وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص٢٤٩ حديث (١٠١١) وابو يعلى في مسنده ج٤/٣١٦ حديث (٢٤٢٧)، ورواه ابن منيع، والحلواني، والديلمي، وغيرهم كما في فيض القدير ج٣/١٢٦ قال ابن تيمية - رحمه الله - هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

(٣) هذا الحديث رواه أحمد في مسنده ج٣/١٩٩ عن أنس وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ج١/٦٢ ورجاله موثقون الا أن خلف بن مهران لم يدرك أنسا والله أعلم، وحكم السيوطي عليه بالصحة ولم يعقب عليه المناوي كما في فيض القدير ج٢/٥٤٤ وصححه الألباني كما في صحيح الجامع الصغير وزيادته ج / ورواه البزار عن =

وقال أبو عبيد - القاسم بن سلام - في حديث علي رضي الله عنه: خير هذه الأمة النَّمطُ الأوسط يَلْحَقُ بهم التالي ويرجعُ اليهم الغالي، والمعنى الذي أراده عليّ أنه كره الغُلُوَّ والتقصير كالحديث الآخر حين ذكر حامل القرآن فقال: غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، فالغالي فيه هو المُتَعَمِّقُ حتى يخرجه ذلك الى إكفار الناس كنحو من مذهب الخوارج وأهل البدع، والجافي عنه التارك له وللعمل به ولكن القصد من ذلك»[1]

الغلو اصطلاحا:

عند أصحاب كتب الفرق والملل والنحل:

يقول الأشعري: «انما سمّوا الغالية، لأنهم غلوا في عليّ وقالوا فيه قولا عظيما»[2].

ويقول الشهرستاني: «الغالية هم الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخَلْقيّة وحكموا فيهم بأحكام الإلٰهية فربما شبهوا

= جابر كما في كشف الأستار ج١/٥٧ حديث (٧٤) وقال البزار وهذا روي عن المنكدر مرسلا، ورواه عبيدالله بن عمرو، عن سوقة، عن ابن المنكدر، عن عائشة، وابن المنكدر لم يسمع من عائشة، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ج١/٦٢ فيه يحيى بن المتوكل، ابو عقيل وهو كذاب وكذا ضعفه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ج١/٢٧، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ج٣/١٩ من هذا الطريق وغيره قال المناوي في فيض القديرج٢/٥٤٤ وفيه اضطراب روي موصولا ومرسلا ومرفوعا وموقوفا واضطرب في الصحابي أهو جابر أو عائشة أو عمر؟ ورجح البخاري في التاريخ ارساله انظر التاريخ الكبير ج١/١٠٢ - ١٠٣.

(١) انظر: غريب الحديث للهروي ج٣/٤٨٢ - ٤٨٣، والنهاية لابن الأثير ج٣/٣٨٢ ومجمع بحار الأنوار ج٤/٦٠، والبارع في اللغة لأبي علي القالي ص٣٩١ - ٣٩٤، والمخصص ٦٥/٦ والمفردات للراغب الاصفهاني ص٣٦٤ - ٣٦٥ ولسان العرب ج١٥/١٣١ - ١٣٤، وتاج العروس ج١٠/٢٦٩ والمصباح المنير ج١/٤٥٢ مادة (غلا).

(٢) انظر: مقالات الإسلاميين ج١/٦٦. ط القاهرة /١٩٥٠م.

واحداً من الأئمة بالاله، وربما شبهوا الإلّه بالخلق وهم على طرفي الغلو والتقصير. وإنما نشأت شبهاتهم من مذاهب الحلولية، ومذاهب التناسخية، ومذاهب اليهود والنصارى، إذ اليهود شبهت الخالق بالخلق، والنصارى شبّهت الخلق بالخالق، فسرت هذه الشبهات في أذهان الشيعة الغلاة حتى حكمت بأحكام الإلّهية في حق بعض الأئمة »[١].

يقول ابن خلدون: «ومنهم - أي الشيعة - طوائف يسمون الغلاة تجاوزوا حد العقل والإيمان في القول بألوهية هؤلاء الأئمة اما على أنهم بشر اتصفوا بصفات الألوهية أو ان الإلّه حل في ذاتهم البشرية، وهو قول بالحلول يوافق مذهب النصارى في عيسى صلوات الله عليه »[٢].

الغلو عند الشيعة وحكمه:

يقول الشيخ المفيد - ت٤١٣هـ -: «الغلاة المتظاهرون بالإسلام هم الذين نسبوا أمير المؤمنين والأئمة من ذريته عليهم السلام الى الألوهية والنبوة ووصفوهم من الفضل في الدين والدنيا الى ما تجاوزوا فيه الحد وخرجوا عن القصد وهم ضلال كفار حكم فيهم أمير المؤمنين عليه السلام بالكفر والقتل والتحريق بالنار، وقضت الأئمة عليهم السلام عليهم: بالإكفار والخروج عن الإسلام »[٣].

ويقول ابن بابويه القمي - ت٣٨١هـ -: «اعتقادنا في الغلاة،

---

(١) انظر: الملل والنحل للشهرستاني على هامش كتاب الفصل... لابن حزم ج١٠/٢.
(٢) انظر: المقدمة لإبن خلدون ص١٩٨ دار القلم ١٩٨٤م بيروت.
(٣) انظر: شرح عقائد الصدوق ص٢٣٨ مع اوائل المقالات للمفيد وانظر ص٢٤١.

والمفوضة[١] أنهم كفار بالله جل اسمه شرّ من اليهود والنصارى والمجوس »[٢].

ويقول أبو الحسن طاهر بن عبد الحميد العاملي الأصفهاني: « وأما أصحاب الإفراط فهم طوائف كأصحاب القول بألوهيتهم، أو بكونهم شركاء لله تعالى في المعبودية، أو في الخلق والرزق، أو ان الله تعالى حل فيهم واتحد بهم أو أنهم يعلمون الغيب بغير وحي أو إلهام من الله تعالى، وكمن قال في الأئمة بأنهم كانوا انبياء، ومن قال بتناسخ أرواح بعضهم إلى بعض، ومن قال معرفتهم تغني عن فعل الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي، ومن أنكر وفاة الأئمة وشهادتهم؟ وقال بأنهم لم يقتلوا بل شبه لهم، وكذا من فضل احدا منهم على النبي ﷺ وآله في العلم والشجاعة أو غيرها »[٣].

---

(١) المفوضة: « صنف من الغلاة وقولهم الذي فارقوا به سواهم من الغلاة اعترافهم بحدوث الأئمة وخلقهم ونفي القدم عنهم وإضافة الخلق والرزق مع ذلك اليهم ودعواهم ان الله سبحانه وتعالى تفرد بخلقهم خاصة وإنه فوض اليهم خلق العالم بما فيه وجميع الأفعال ». انظر: المصدر السابق ص٢٤٠ وبحار الأنوار ج٣٢٨/٢٥ - ٣٥٠ وقد فصل ابو الحسن بن محمد طاهر العاملي في معاني التفويض والاعتقادات المفوضة في مقدمة مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار ص٦٧ - ٦٩ في تفسير القرآن.

(٢) انظر: عقائد الإمامية لابن بابويه القمي / باب نفي الغلو ونقله عنه المجلسي في بحار الأنوار ج٣٤٢/٢٥ ويبدو انه استند في حكمه هذا على قول منسوب للصادق - رضي الله عنه - ورد فيه (... والله إنَّ الغلاة لشرّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا....) انظر: بحار الأنوار ج٢٦٥/٢٥ باب نفي الغلو في النبي صلى الله عليه وآله والأئمة نقلا عن أمالي الطوسي ص٥٤، وقال علي الرضا - رضي الله عنه - فيما نسب له كما في بحار الأنوار ج٢٧٣/٢٥ « الغلاة كفّار والمفوضة مشركون... » نقلا عن عيون أخبار الرضا للصدوق ص٣٢٦.

(٣) انظر: مقدمة مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار ص٥٩ - ٦٧، في ذيل المقالة الأولى من هذه المقدمة الثالثة.

وهذا المعتقد مجمع عليه عند الشيعة إلا من شذ منهم مثل ابن بابويه القمي (ت٣٨١ هـ)، وشيخه محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ت٣٤٣ هـ) حيث اجازا صدور الخطأ عن الإمام سهوا وكذا علماء بني نوبخت[١].

قال الصدوق - ابن بابويه -:«ان الغلاة والمفوّضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي صلى الله عليه وآله ويقولون: لو جاز أن يسهو صلى الله عليه وآله في الصلاة جاز أن يسهو في التبليغ... الخ كلامه ومما قاله: (.. وليس سهو النبي صلى الله عليه وآله كسهونا لأن سهوه من الله عز وجل، وإنما أسهاه ليعلم أنه بشر مخلوق فلا يتّخذ ربّا معبودا دونه.....)[٢]..

ولقد حاول المفيد العكبري البغدادي (ت٤١٣ هـ) التشكيك في نسبة القول لابن الوليد فقال: «وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن أبي جعفر محمد ابن الحسن بن الوليد رحمه الله لم نجد لها دافعا في التفسير وهي ما حكى عنه أنه قال: أول درجة في - وفي البحار من - الغلو نفي السهو عن النبي والإمام (ع) فإن صحت هذه الحكاية عنه فهو مقصر مع أنه من علماء القميين ومشيختهم»[٣].

---

(١) وقد ذكر اغابزرك الطهراني في الذريعة ج١٢/٢٦٧ ان محمد تقي التستري المعاصر - المولود عام ١٣٢١ هـ الف رسالة في سهو النبي والانتصار للشيخ الصدوق؟ ولا أدري ما مضمونها لأني لم أقف عليها.

(٢) انظر: من لا يحضره الفقيه ج / وبحار الأنوار ج١٧/١٠٢ - ١٠٣، وفيها قال الصدوق: «وأنا احتسب الأجر في تصنيف كتاب منفرد في إثبات سهو النبي ﷺ وآله والردّ على منكريه ان شاء الله».

(٣) انظر: شرح عقائد الصدوق ص٢٤١، وبحار الأنوار ج١٧/١١٠.

وللمفيد رسالة مَخْطوطة في (الرد علىٰ من زعم أن النبي يسهو) تحت رقم (٢٧٨) مكتبة الشيخ محسن الحكيم.

وأقول ان هذا القول ثابت صحيح النسبة إلى ابن الوليد فقد استدل به تلميذه ابن بابويه الصدوق في قوله السابق وقد نقلته عنه المصادر الموثقة عند القوم، وقد تصدى للرد على هذا الرأي العديد من علماء الشيعة بما أوردوه من أدلتهم[1]، فقد رد عليهما، وعلى من تابعهما في هذا الرأي ابو الحسن بن محمد طاهر العاملي صاحب مقدمة (مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار).

فيقول: «وقد بلغ بعضهم من الغلو نفي السهو عنهم أو القول بأنهم يعلمون ما كان وما يكون الى غير ذلك من الآراء الفاسدة والخيالات الكاسدة الناشئة من قصور علمهم عن معرفة الأئمة عليهم السلام، وعجزهم عن إدراك غرائب أحوالهم، وعجائب شؤونهم وقد نسب المفيد (ره) بعض هذه المذاهب الى بني نوبخت من علماء الإمامية، وهؤلاء الجماعة قد ابتلوا بانكار أكثر ما اشتمل على خصائص الأئمة من الروايات، وقدحوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب الصفات وعجائب المعجزات، ورموهم بالغلو والكذب والزندقة وأشباهها كمحمد بن سنان، والمفضل بن عمر ويونس بن عبدالرحمن، ونظرائهم، بل مهما يتفحص الإنسان يجد أكثر من رمي بالغلو انه من

---

(١) من هذه الردود رسالة المفيد (الرد على من زعم أن النبي يسهو) مخطوطة في مكتبة الشيخ محسن الحكيم رقم (٢٧٨) وسماها اغابزرك في الذريعة ج١١/٢٠٠ (الرسالة السهوية) واوردها المجلسي في بحار الأنوار ج١٧/١٢٢ - ١٢٩، ونفي السهو عن النبي) لإسحاق بن الحسن بن بكران التار تلميذ الكليني انظر: الذريعة ج٢٤/٢٦٩، و(نفي سهو الإمام ع) للحر العاملي توجد نسخة منها في مكتبة راجة فيض آبادي تحت رقم(٩٩٢) انظر: الذريعة ج٢٤/٢٦٩، والرد على سهو النبي (ص) للسيد محمد ابن عبدالكريم الطبطبائي، ذكر فيه اولا كلام الشيخ الصدوق وشيخه ثم شرع في الرد عليهما. انظر: الذريعة ج١٠/٢٠١.

روى في شأن الأئمة بعض المناقب الجليلة التي نقلها ثقات علمائنا في كتبهم معتقدين بها ولا تستلزم الغلو أصلا عند التأمل الصادق »[1].

معنى البدع والغلو فيها - والخاص بالتشيع - عند المحدثين:

لقد ميّز المحدثون بين البدع والغلو فيها والتطور الذي واكب ذلك والحكم على أصحابها، فيقول الحافظ الذهبي: « البدعة على ضربين: فبدعة صغرى كغلوّ التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف؛ فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق. فلو رُدَّ حديثُ هؤلاء لذهب جملةٌ من الآثار النبوية وهذه مفسدة بيِّنة.

ثم بدعة كبرى، كالرفض الكامل والغلو فيه، والحطّ على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدعاء الى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة. وأيضاً فما استحضرُ الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا؛ بل الكذب شعارهم، والتقية والنفاق دثارهم فكيف يُقْبَلُ نَقْلُ مَنْ هذا حاله؟ حاشا وكلا - ثم بين تطور الغلو فقال -: فالشيعي الغالي في زمان السلف وعُرْفهم هو من تكلّم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنه، وتَعرّض لسبِّهم.

---

(١) انظر: مقدمة مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار ص٦١ وانظر كذلك ص٦٢ - ٦٥ وقد ذكر في بداية الرد ان الناس في تعرف أحوال الأئمة على طرفي نقيض جماعة سلكوا مسلك الإفراط حتى ارتفعوا الى حد الغلو والافراط، وجمعا منهم اخذوا في طريق التفريط بحيث انكروا كثيرا مما ورد في فضائلهم وأبو الحسن بن محمد طاهر هذا ابن عبدالحميد بن موسى العاملي النباطي الفتوني وصفوه بأنه من أعاظم فقهائهم المتأخرين وافاخم نبلائهم المتبحرين (ت١١٣٨ هـ) وهو صهر المجلسي صاحب بحار الأنوار، انظر: الذريعة ج٢٠/٢٦٤ - ٢٦٥، ومقدمة مرآة الأنوار.

والغالي في زماننا وعُرفنا هو الذي يكفّر هؤلاء السادة، ويتبرأ من الشيخين أيضاً، فهذا ضالٌّ مُعَثّر»[1] رحم الله الحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) فقد بين تطور معنى الغلو الى حد عصره فماذا يقول بمن يجعل الغلو السابق في أئمة أهل البيت رضي الله عنهم، الذي تبرأ منه احفاد رسول الله -ﷺ- وكفروا من قال به، أو نسب لهم ذلك، يجعله من ضروريات المذهب وليس من الغلو في شيء؟.

يقول المامقاني (ت١٣٥١هـ) وهو من أئمة الشيعة في الجرح والتعديل في القرن الماضي في دفاعه عن جابر الجعفر ورد ما وصفه به النجاشي (ت٤٥٠هـ) من الاختلاط فيقول: «وأما ما رواه النجاشي (ره) به من الاختلاط فلا أصل له أصلا، وإنما ذلك ناشيء من روايته لأمور في الأئمة ثم صارت اليوم من ضروريات مذهب الشيعة وكانت تعد يومئذ غلّوا فمن بنوا يومئذ على كونه مخلطا للروايات المشار اليها لا نبني على اختلاطه اليوم بعد كون مفاد تلك الروايات من ضروريات المذهب»[2].

حكم رواية المبتدع والغالي من الرافضة:

قال الحافظ الذهبي: اختلف الناس في الاحتجاج برواية الرافضة على ثلاثة أقوال:

١ - المنع مطلقا.

٢ - الترخص مطلقا الا فيمن يكذب ويضع.

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال ج١/٥ - ٦، ولسان الميزان ج١/٩ - ١٠ ويوضح الحافظ ابن حجر التشيع والتدرج فيه حتى الغلو فيقول في هدي الساري ص٤٥٩: «والتشيع محبة علي وتقديمه على الصحابة فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه، ويطلق عليه رافضي والا فشيعي فإن انضاف الى ذلك السبب او التصريح بالبغض فغال في الرفض، وإن اعتقد الرجعة الى الدنيا فأشد في الغلو».

(٢) انظر: تنقيح المقال للمامقاني ج١/ترجمة جابر الجعفر وفي مواضع أخرى وسيرد الكلام على هذه القاعدة.

٣ - التفصيل، فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بما يحدث وتُرَدّ رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقا[١].

وهكذا نرى الأئمة قد ميّزوا بين المبتدع الكاذب الوضّاع وبين الصدوق، والداعية، فمن الذين ذهبوا الى المنع الإمام مالك فقال أشهب: «سئل مالك عن الرافضة؟ فقال: لا تكلمهم ولا تَرْوِ عَنْهم فإنهم يكذبون، وقال شريك: أحمل العلم عن كل مَنْ لقيت الا الرافضة، فإنهم يَضعُونَ الحديث ويتخذونه دينا، وقال يزيد بن هارون: يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية الا الرافضة فإنهم يكذبون»[٢].

أما الشيعي الغير الداعية، ولم يكذب فقد قبله جماعة من الأئمة فهذا عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي الكوفي (ت٢٣٥هـ) قال عنه يعقوب بن يوسف المطوعي: «كان رافضيا وكان يغشى أحمد بن حنبل فيقربه ويدنيه فقيل له فيه؟ فقال سبحان الله رجل احب قوما من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ثقة. وقال عنه يحيى بن معين: يقدم عليكم رجل من أهل الكوفة يقال له عبدالرحمن بن صالح، ثقة، صدوق، شيعي. لأن يخر من السماء أحب اليه من أن يكذب في نصف حرف»[٣].

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال ج٢٧/١، ولسان الميزان ج١٠/١، وانظر كذلك هدي الساري ص٣٨٥، وشرح علل الترمذي ج٨٧/١ والتقييد والإيضاح ص١٤٨ - ١٤٩، وشرح الفية العراقي ج٣٢٩/١ - ٣٣٢ وتدريب الراوي ج٣٢٩/١، وتوضيح الأفكار ج٢٣٥/٢ - ٢٤٣، ومنهج ذوي النظر، وقد فصل القول في ذلك الدكتور عبد الستار القدسي في مبحثه (رواية المبتدع وحكمها عند المحدثين) المنشور في مجلة كلية الشريعة / جامعة بغداد عام ١٩٧٩م العدد (٥) من ص٤٥٧ - ٤٨١.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال ج٢٧/١ - ٢٨، ولسان الميزان ج١٠/١.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج١٩٧/٦، وتاريخ بغداد ج٢٦٢/١٠، وروى البخاري عن العديد من هؤلاء ومسلم أكثر رواية منه.

ولقد سلك ابن دقيق العيد في الرواية عن المبتدع مسلكا وفق فيه الى حد السلامة والأمان من دخائلهم وما أحدثوه وعدم تضييع الآثار التي تفردوا بروايتها فقال: «ان وافقه - اي المبتدع غيره فلا يلتفت اليه هو، اخمادا لبدعته، وإطفاء لناره، وإن لم يوافقه أحد ولم يوجد ذلك الحديث الا عنده مع ما وصفنا من صدقه وتحرزه عن الكذب واشتهاره بالدين وعدم تعلق ذلك الحديث ببدعته فينبغي أن تقدم مصلحة تحصيل ذلك الحديث ونشر تلك السنة على مصلحة اهانته وإطفاء بدعته والله أعلم»[1].

---

(١) انظر: هدي الساري ص٣٨٥، وفتح المغيث ج١/٣٠٤، والتنكيل ج /٤٩.

ثانيا

«عقيدة ابن سبأ والبدع التي كان عليها»

اذكر في هذه الدراسة عقيدة ابن سبأ والبدع التي نادى بها باختصار وذلك لأنني افردتها بدراسة خاصة[1]، وإنما اذكرها لأن الرواة الذين أتناولهم في هذه الدراسة قد تأثروا بها كلها أو بعضها، وربما زاد عليها بعضهم.

١ - القول بالوصية: وهو أول من قال بوصية رسول الله ﷺ لعلي، وأنه خليفته على أمته من بعده بالنص.

٢ - أول من أظهر البراءة من اعداء علي - رضي الله عنه - بزعمه - وكاشف مخالفيه وحكم بكفرهم.

٣ - أول من قال بألوهية وربوبية علي رضي الله عنه.

٤ - كان أول من ادعى النبوة من فرق الشيعة الغلاة.

٥ - كان أول من أحدث القول برجعة علي رضي الله عنه الى الدنيا بعد موته وبرجعة رسول الله ﷺ.

٦ - أول من ادعى أنّ عليا رضي الله عنه هو دابة الأرض، وأنه هو الذي خلق الخلق وبسط الرزق.

---

(١) بعنوان (ابن سبأ حقيقة لا خيال).

٧ - وقالت السبئية: إنهم لا يموتون وإنما يطيرون بعد مماتهم وسموا بـ(الطيارة).

٨ - وقال قوم منهم - السبئية - بانتقال روح القدس في الأئمة وقالوا: (بتناسخ الأرواح).

٩ - وقالت السبئية: هدينا لوحي ضل عنه الناس، وعلم خفي عنهم.

١٠ - وقالوا: ان رسول الله ﷺ كتم تسعة أعشار الوحي.

١١ - وقالوا: ان عليا في السحاب، وأن الرعد صوته، والبرق سوطه.

هذه أبرز البدع التي كان يعتقد بها ابن سبأ وأتباعه وصاروا بها من الغلاة.

ثالثا

موقف الشيعة من الصحابة بعد وفاة الرسول الكريم ﷺ

يرى الشيعة أن صحابة رسول الله ﷺ قد ارتدوا بعد وفاة النبي الكريم ﷺ الا عدداً منهم لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة وهذا معتقد صرحت به الروايات المعتبرة المتصلة الأسانيد عند الشيعة.

فقد روى الكشي بسنده الى أبي جعفر (رض) أي محمد الباقر أنه قال وارتدّ الناس الا ثلاثة نفر سلمان، وابا ذر، والمقداد قال، قلت فعمار؟ قال: قد كان جاض جيضة «ثم رجع....»[1]

وقد روى الكليني بسنده الى الباقر - محمد بن علي بن الحسين - أنه قال: كان الناس أهل ردة بعد النبي الا ثلاثة المقداد بن الأسود

---

(١) انظر: اختيار معرفة الرجال ص١١، وتفسير البرهان ٣١٩/١، وحياة القلوب للمجلس ج٨٣٧/٢، وقرة العيون للكاشاني ص٤٢٦، وعلم اليقين له ج٧٤٣/٢ والدرجات الرفيعة للشيرازي ٢٢٣، وتفسير الصافي ج١٤٨/١، ج١٢٣/٤ لمحمد بن المرتضى الكاشاني (ت١٠٩١هـ) وهو موثق عندهم كما في الكنى والألقاب ج٣٢/٣، وحق اليقين في معرفة أصول الدين لعبدالله شبر ج٢١٨/١.

وجاض: حاد وعدل، يقال: جاض يجيض جيضة، وحاض يحيض حيضة وهما الروغان والعدول عن القصد، والميل عن الشيء يقال: جاض في القتال اذا فر، وجاض عن الحق عدل.

انظر: النهاية ج٣٢٤/١، وتهذيب اللغة ج١٣٧/١١، وتاج العروس ج١٧/٥.

وأبـا ذر الغفاري وسلمان الفارسي[١].

وذكر المجلس نصاً آخر وهو «هلك الناس كلهم بعد وفاة الرسول الا ثلاثة ابا ذر والمقداد وسلمان»[٢].

وفي كتاب سليم بن قيس العامري «ان الناس كلهم ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله غير أربعة»[٣] ويسمّون عند الشيعة بـالأركان الأربعة وهم:

١ - سلمان الفارسي.

٢ - المقداد بن الأسود الكندي.

٣ - ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري.

٤ - عمار بن ياسر[*].

وهـذا موقفهم حـتى العصر الحـاضر، فقـد كتـب السيـد ابراهـيم الرّاوي[٤]، العراقي - وهو من علماء أهل السنة والجماعة - الى محمد

---

(١) انظر: كتاب الروضة من الكافي ج٢٤٥/٨ وروي مثله ص٢٩٦ وتفسير البرهان ٣١٩/١ وتفسير العياشي ١٩٩/١ واختيار معرفة الرجال ص٦ وبحار الأنوار ج٣٤٥/٢٢ وعلم اليقين للكاشاني ٧٤٤/٢ والصافي له ايضاً ٣٠٥/١، وبحار الأنوار ج٧٤٩/٦، والاختصاص للمفيد ص٦.

(٢) انظر: كتاب سليم بن قيس العامري ص ٩٢.

(٣) انظر: رجال الطوسي ص ٣٦ - جندب قال عنه: أحد الأركان الأربعة. وفي ص٣٧ قال في حذيفة بن اليمان.. وقد عد من الأركان الأربعة. وفي ص٤٣ قال في سلمان أول الأركان الأربعة. وفي ص٤٦ قال في عمار رابع الأركان وفي ص٥٧ قال في المقداد ثاني الأركان، وانظر الخلاف في تنقيح المقال ج١٩٧/١ المقدمة.

(٤) ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن رجب الراوي ولد في قضاء (رواه) بالعراق، استوطن بغداد سنة ١٢٩٢هـ ودرس وتوفي بها عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، وكانت ولادته عام ١٢٧٦هـ/١٨٦٠م، انظر: لب الألباب للسهروردي البغدادي ص٣٠٦.

مهدي السبزواري - من مجتهدي الشيعة -[1] رسالة تاريخها ١٤ صفر ١٣٤٧ هـ يشكو له قول بهاء الدين العاملي الشيعي في حاشيته على تفسير البيضاوي عند تفسيره قول الله سبحانه ﴿**يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر، وكفروا بعد اسلامهم**﴾[2]: أنها نزلت في أبي بكر وعمر والصحابة. ومما قاله السيد ابراهيم الراوي: «لو أن أبا بكر وعمر وباقي الصحابة الذين يزيدون عند وفاة النبي ﷺ على مائة الف[3] كانوا - الا خمسة او ستة أو سبعة - كفارا أو منافقين أو مرتدين كما ارتدت الأعراب لأعلنوا دين الجاهلية ولم يقاتلوا أهل الردة وهذا النبي ﷺ مدة (٢٣) سنة يصحبه أصحاب كفار، ومدة طويلة أيضاً تصحبه زوجة كافرة لا يعلمهم؟ وقد علمه الله علم الأولين والآخرين؟» فأجابه السبزواري بجواب تاريخه رابع ربيع الآخر: «قلتم أدام الله

---

(١) محمد مهدي بن إبراهيم العلوي السبّزواري من الشيعة الإمامية عراقي ت١٣٥٠ هـ/١٩٣١م صاحب كتاب (اتهام ابن العلقمي بما هو بريء منه) انظر: الذريعة الى تصانيف الشيعة ج٣/٢٦٣ وج١٠/١٥٢.

(٢) سورة التوبة، آية ٧٤. وقد روى علي بن ابراهيم القمي في تفسيره ج١/٣٠١ بسنده الى جعفر الصادق انه قال: «لما أقام رسول الله ﷺ أمير المؤمنين يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين وهم فلان وفلان، وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة والمغيرة بن شعبة قال الثاني: أما ترون عينه كأنما عينا مجنون يعني النبي...» ثم ذكر الرواية.

ملاحظة: قد حذف من الرواية إسم الصديق (ابو بكر) والفاروق (عمر بن الخطاب) في طبعة النجف وهذا في أغلب الروايات التي فيها ذم وانتقاص الشيخين ويعبر عنهما بالأول والثاني.

(٣) قال أبو زرعة الرازي: توفي النبي ﷺ ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامرأة وكل قد روى عنه سماعا او رؤية. انظر: التقييد والإيضاح ص٣٠٥ - ٣٠٦، وفتح المغيث ج٤/٣٩، والإصابة ج١/٣ - ٤ ط، السعادة بمصر وتلقيح فهوم أهل الآثر ص١٠٣، ومحاسن الاصطلاح للبلقيني ص٤٣٢.

ظلكم: وإذا صدق قول الشيعة في ارتداد الصحابة كلهم الذين يتجاوز عددهم مائة ألف الا خمسة أو ستة أو سبعة (والصواب ثلاثة) فلم يقاتل أبو بكر أهل الردة ويردهم الى الإسلام؟ وكفره حكمي لا كفر واقعي كعبادة الوثن والصنم. ولم يعتقد الشيعة كفر الصحابة وعائشة في حياة النبي، وإنما قالوا إنهم ارتدوا بعد النبي»[1].

ثم أنَّ مجتهدهم الآخر محمد مهدي الخالصي[2] شكك في إيمان أبي بكر وعمر حيث قال: «وان قالوا ان أبا بكر وعمر من أهل بيعة الرضوان الذين نص على الرضا عنهم القرآن في قوله في هذه السورة ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة﴾[3] قلنا: لو أنه قال: لقد رضي الله عن الذين يبايعونك تحت الشجرة، أو عن الذين بايعوك لكان في الآية دلالة على الرضا عن كل من بايع، ولكن لما قال: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك﴾ فلا دلالة فيها إلا على الرضا عمن محض الإيمان»[4]. إضافة الى النصوص المروية عن

(١) انظر تفصيل مراسلة الراوي والسبزواري في مجلة الفتح عدد جمادى الآخرة ١٣٦٦ هـ.

(٢) محمد مهدي بن محمد حسين الخالصي، فقيه من علماء الإمامية من أهل الكاظمية - ببغداد - تفقه في النجف وولد عام ١٢٧٨هـ/١٨٦١م وتوفي في عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م انظر: الاعلام ج١١٥/٧.

(٣) سورة الفتح، آية ١٨.

(٤) انظر: احياء الشريعة في مذهب الشيعة ج٦٣/١ - ٦٤، يقول المامقاني: فلا يكون كون شخص من أهل بيعة الرضوان مستلزما لعدالته بعد ارتداده ايضا، بل التحقيق ان رضا الله عن شخص فعلا لا يستلزم عدالته في ذلك الزمان ايضا ضرورة ان رضاه سبحانه بفعله وعنه، هو استحسانه إياه ومن البين ان استحسانه لفعله ذاك لا يستلزم استحسانه لسائر افعاله كافة هذا كله مضافا الى أن الآية إنما نطقت برضاه عن المؤمنين المبايعين تحت الشجرة، ولم يدل على رضاه عن كل مبايع تحتها وإن كان منافقا ولو قال لقد رضي الله عن المبايعين تحت الشجرة لدل على رضاه من احادهم ولم يقل ذلك بل علق الرضا على الإيمان والبيعة جميعا». انظر: تنقيح المقال ج٢١٦/١.

أئمتهم، وعلمائهم، ورواة الأخبار الموثقين عندهم حيث ينقل المامقاني[1] - اتفاق الإمامية على أن مجرد الصحبة لا تستلزم عدالة المتصف بها فيقول: «اتفق أصحابنا الإمامية على أن صحبة النبي ﷺ بنفسها وبمجردها لا تستلزم عدالة المتصف بها ولا حسن حاله وان حال الصحابي حال من لم يدرك الصحبة في توقف قبول خبره على ثبوت عدالته أو وثاقته أو حسن حاله ومدحه المعتد به مع إيمانه»[2].

ثم قال: (ان من المعلوم بالضرورة بنصّ الآيات الكريمة وجود الفساق والمنافقين في الصحابة بل كثرتهم فيهم، وعروض الفسق بل الارتداد لجمع منهم في حياته ولآخرين بعد وفاته...)[3].

وحتى كتب ادعيتهم التي يدعو بها علماؤهم وجهالهم طافحة بالشتم واللعن على صحابة النبي الكريم ﷺ وحتى الصديق وعمر رضي الله عنهما.

اورد عباس القمي[4] في زيادة الحسين ما يلي: «اللهمّ خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به اولا ثم العن الثاني والثالث والرابع اللهم العن يزيد خامسا والعن عبيدالله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد

---

(١) عبد الله بن حسن بن عبد الله بن محمد باقر المامقاني النجفي متفقه إمامي، من أهل النجف مولده ووفاته بها، ويعتبر من علماء الشيعة في الجرح والتعديل له كتاب (تنقيح المقال في احوال الرجال) ولد عام ١٢٩٠هـ ١٨٧٣م، وتوفي عام ١٣٥١هـ/١٩٣٣م انظر الاعلام ج٤/٧٩).

(٢) انظر: تنقيح المقال ج ١/٢١٣.

(٣) انظر: تنقيح المقال ج١/٢١٣.

(٤) عباس بن محمد رضا القمي باحث إمامي من العلماء بالتراجم والتاريخ مولده ووفاته بالنجف عاش مدة طويلة في طهران، ولد عام ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م وتوفي عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م. انظر: الأعلام ج٣/٢٦٥.

وشمرا وآل أبي سفيان، وآل زياد، وآل مروان الى يوم القيامة...»[1] واراد بالأول (الصديق أبا بكر رضي الله عنه) والثاني (عمر الفارق رضي الله عنه)، والثالث (عثمان شهيد الدار رضي الله عنه)، والرابع (معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه)، كما يدل سياق كلامه وشروحه.

وقال الخوانساري في ترجمة علي عبد العالي الكركي: «وكان - أي الكركي - لا يركب ولا يمضي الىٰ موضع إلاّ والسَّباب يمشي في ركابه، مجاهراً بلعن الشّيخين، ومَن علىٰ طريقتيهما، إنتهى كلامه زيد مقامه» وعقب على ذلك بقوله: «اقول لا يخفىٰ أنّ ما نقله عن الشّيخ المزبور، من ترك التّقيّة والمجاهرة بسبّ الشيخين، خلاف ما استفاضت به الاخبار، عن الائمة الاخيار الابرار عليهم السلام وهي غفلة من شيخنا المشار إليه إن ثبت النّقل المذكور»[2].

---

(١) انظر: كليات مفاتيح الجنان ص٤٥٨، ازانتشارات كتابفروش إسلامية وذكره ايضاً المجلسي في بحار الأنوار ج٢٩٦/١٠١ وانظر: مصباح الطوسي ص٥٤٢ وسنذكر ما يتعلق بدعاء صنمي قريش في ترجمة ابي حمزة الثمالي.

(٢) انظر: روضات الجنات ج ٣٦١/٤-٣٦٢. وعلي هو ابن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي قال يوسف الدرازي بعد الثناء البالغ عليه: «وكان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي جعل أمور المملكة بيده، وكتب رقماً الىٰ جميع الممالك بامتثال ما يأمر به الشيخ المزبور وإنّ أصل الملك إنّما هو له، لأنّه نائب الامام (ع)...... حتىٰ انّه غيّر القبلة في كثير من بلاد العجم؟! باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة ت ٩٤٠هـ.
انظر: روضات الجنات ج ٣٦٠/٤-٣٧٥، لؤلؤة البحرين ص ١٥١، الكنىٰ والالقاب ١٦١/٣ ومن كتبه (نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت) انظر: ص ١٧٦.

أقوال نقاد الحديث في من طعن الصحابة أو شتمهم

أجمع أئمة أهل السنة والجماعة من نقاد الحديث وحفاظه وفقهاء الإسلام على عدالة الصحابة رضي الله عنهم لما ورد من الآيات الكريمة والأحاديث الصحيحة في مدحهم والرضا عنهم وتزكيتهم فهم كما يقول الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) «لا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم المطلع على بواطنهم الى تعديل أحد من الخلق له فهم على هذه الصفة الى أن يثبت على أحد ارتكاب ما لا يحتمل الا قصد المعصية والخروج من باب التأويل فيحكم بسقوط العدالة، وقد برأهم الله من ذلك ورفع أقدارهم عنده»[١].

لذا تشدّد أئمة الحديث ونقاده في قبول رواية المبتدعة الذين يطعنون في الصحابة رضي الله عنهم.

فقد روى الخطيب بسنده الى يحيى بن معين انه قال في تليد ابن سليمان، أبي ادريس المحاربي الكوفي: «كذاب، كان يشتم عثمان، وكل من شتم عثمان أو طلحة أو أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، دجال لا يكتب عنه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»[٢].

---

(١) انظر: الكفاية ص ٩٣ - ٩٦.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ج ١٣٨/٧، والتاريخ لابن معين رواية الدوري ج٦٦/٢، وتهذيب التهذيب ج٥٠٩/١.

وروى أيضاً بسنده الى أبي زرعة أنه قال: «إذا رأيت الرجل ينتقص احدا من أصحاب رسول الله ﷺ فأعلم أنه زنديق وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق والقرآن حق، وإنما أدى الينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة»[1].

وقال أبو أحمد الحاكم الكرابيسي (ت٣٧٨ هـ) في: (بخ ٤) يونس بن خباب الأسيدي مولاهم، أبو حمزة الكوفي، -وكان يشتم عثمان رضي الله عنه - «تركه يحيى وعبدالرحمن واحسنا في ذلك لأنه كان يشتم عثمان، ومن سب احدا من الصحابة فهو أهل أن لا يروى عنه»[2].

وقال أبو العرب محمد بن احمد القيرواني (ت٣٣٣ هـ): «من لم يحب الصحابة؛ فليس بثقة ولا كرامة»[3].

ولقد حكم أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢ هـ) عليهم بالكفر، فقال في نسبة الإمامي:«ونحن نكفرهم لتكفيرهم الصحابة الأخيار، ويقال لهم: لو كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما كافرين لكان عليّ بتزويجه ابنته أم كلثوم الكبرى من عمر رضي الله عنه كافرا، أو فاسقا معرضا بنته للزنا لأن وطء الكافر للمسلمة زنا محض....»[4].

وبعد هذه المطالب الضرورية انتقل الى دراسة الرواة الذين تأثروا بآراء عبد الله بن سبأ، وقد رتبتهم تبعا للترتيب الزمني واذكر كل من له رواية في كتب أهل السنة أو له رواية في كتب الشيعة.

---

(١) انظر: الكفاية في علم الرواية للخطيب ص٩٧، وتاريخ دمشق ترجمة ابي زرعة والإصابة ج١/١١.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ٤٣٨/١١.

(٣) انظر: هدي الساري ص ٣٨٩.

(٤) انظر: الأنساب ج ٣٤٤/١.

(ع) عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي (ابو هاشم) ت ٩٨هـ

طائفة من الذين روى عنهم:

روى عن، أبيه محمد بن الحنفية، وعن صهر له من الانصار صحابي[١]

طائفة من الذين رووا عنه:

روى عنه ابنه، عيسى والزهري وعمرو بن دينار وسالم بن أبي الجعد وابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس وغيرهم[٢].

اقوال الائمة النقاد فيه:

أكثر النقاد قالوا بتوثيقه وذكرته ضمن رجال هذا البحث لتتبعه احاديث السبئية؟ ومن الذين وثقوه: النسائي، والعجلي وابن حبان[٣]..

وقال ابن سعد: كان صاحب علم ورواية وكان ثقة، قليل الحديث وكانت الشيعة يلقونه ويتولّونه، وكان بالشام مع بني هاشم فحضرته الوفاة فأوصى الى محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب وقال: أنت صاحب هذا الأمر، وهو في ولدك واصرف الشيعة اليه، ودفع كتبه وروايته[٤].

الأمر الذي انتقد فيه:

قال البخاري: قال علي: حدثنا ابن عيينة، حدثنا الزهري قال:

(١، ٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ١٦/٦، وسير اعلام النبلاء ج ١٢٩/٤، والتحفة اللطيفة ج ٤٠٠/٢.

(٣) انظر: معرفة الثقات للعجلي ج ٥٨/٢، وتهذيب التهذيب ج١٦/٦، وفتح الباري ١٦٧/٩، والتحفة اللطيفة ج٤٠٠/٢-٤٠١.

(٤) انظر: طبقات ابن سعد ج ٣٢٨/٥، وسير اعلام النبلاء ج ١٨٢٩/٤، وتهذيب التهذيب ج ١٦/٦، وفيها وكانت الشيعة (.. وينتحلونه) وكذا في التحفة اللطيفة ج٤٠١/٢. وموضع الوصية محل شك كبير عند المؤرخين.

كان الحسن (اخوه) أوثقهما، وكان عبدالله يتبع السَّبائية[1]. قال الفسوي: «قال سفيان حدثنا الزهري قال: حدثنا حسن وعبد الله ابنا محمد بن علي - وكان حسن أرضى من عبدالله، وكان عبدالله يجمع احاديث السبئية عن ابيهما - ان عليا قال لابن عباس: انك امرؤ تائه ان رسول الله ﷺ نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر، لاتفت بنكاح المتعة»[2].

وذكره ابن الحذاء الاندلسي في رجال الموطأ في باب من نسب الى شيء من الجرح فقال: «كان صاحب الشيعة، فأوصى الى محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، وعقب الذهبي على هذا بقوله: ماذا بحمد الله جرح. والله أعلم»[3].

وقال السخاوي: «وهو نزر الحديث، ثم قال: وكان - فيما قاله مصعب الزبيري وغيره - صاحب الشيعة بحيث كانوا يلقونه وينتحلونه: ثم قال بعد أن نقل أقوال بعض الأئمة فيه «وتقدم انه سبئي، ونحوه قوله أبي أسامة»[4].

وقال ابن عبد البر: «كان ابو هاشم عالما بكثير من المذاهب والمقالات وكان عالما بالحدثان وفنون العلم»[5].

(١) انظر: التاريخ الكبير ج١٨٧/٥ رجال صحيح البخاري ٤٢٤/١، التعديل والتجريح ج٨٢٥/٢، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٨/١، وسير أعلام النبلاء ج١٢٩/٤، والتحفة اللطيفة ج٤٠٠/٢.

(٢) انظر: المعرفة والتاريخ ج ٧٣٧/٢، ٧٤٢، وسير أعلام النبلاء ج ١٣٠/٤ وتهذيب التهذيب ج ١٦/٦، وانظر الحديث في الموطأ رواية محمد بن الحسن ١٩٧ من طريق الزهري.

(٣) انظر: ميزان الاعتدال ج ٤٨٣/٢.

(٤) انظر: التحفة اللطيفة ج ٤٠٠/٢-٤٠١.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ج١٦/٦ والتحفة اللطيفة ج ٤٠١/٢، وتقول العرب: «حدثان الدهر وحوادثه: نُوَبُه، وما يَحْدُث منه، واحدها حادثٌ، وكذلك احداثُه واحدها حَدَثٌ، وحَدَثانُ الدَّهرِ في مصائِبه ومرازِئه» انظر: لسان العرب ج١٣٢/٢-١٣٣.

وفاته:

يقال: انه وفد على سليمان بن عبد الله الملك فدس عليه من سمه لما انصرف من عنده. هيأ اناسا وجعل عندهم لبنا مسموما. فتعرضوا له في الطريق. فاشتهى اللبن وطلبه منهم. فشربه فهلك. وذلك: بالحميمة من البلقاء بالشام وهو راجع سنة ثمان وتسعين[١].

واختلف اتباعه بعد وفاته الى أربع فرق كما يقول النوبختي[٢] خمس فرق على رأي الصفدي[٣].

حديثه:

أخرج له البخاري من طريق الزهري عنه مقرونا بأخيه الحسن عن أبيه[٤]. قال ابن القيسراني: «.... وكان عبد الله يتبع السبائية ولذلك قرنه البخاري بأخيه»[٥].

وقال الحافظ ابن حجر نحو قول ابن القيسراني وزاد: «وليس له في البخاري سوى هذا الحديث»[٦] وأخرج له مسلم في النكاح والذبائح[٧].

---

(١) انظر: طبقات ابن سعد ج ٣٢٨/٥، ورجال البخاري ج ٤٢٤/١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٨/١، وسير أعلام النبلاء ج١٣٠/٤، والوافي بالوفيات ج٤٢٥/١٧ والتحفة اللطيفة ج٤٠١/٢.

(٢) انظر: فرق الشيعة ص ٤٨-٥٠.

(٣) انظر: الوافي بالوفيات ج ٤٢٤/١٧-٤٢٥.

(٤) انظر: رجال البخاري ج ٤٢٤/١، التعديل والتجريح ٨٢٥/٢، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٨/١ وتحفة الاشراف ٤٤١/٧.

(٥) انظر: الجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٨/١.

(٦) انظر: فتح الباري ج ١٦٧/٩ وهذا الحديث خرجه البخاري في أربعة مواضع. المغازي (٤٢١٦)، النكاح (٥١١٥) الذبائح (٥٥٢٣)، الحيل (٦٩٦١).

(٧) انظر: رجال صحيح مسلم ج ٣٨٨/١.

كُدَيْر الضَبِّي

كُدَيْر بن قتادة الضَبِّي، اختلف في صحبته فقال الحافظ ابن حجر «اثبت ابو نعيم صحبته»(١) وكلامه غير دقيق لأن ابا نعيم قال في ترجمته «مختلف في صحبته»(٢).

وقال ابن عدي: يقال ان لكدير صحبة وهو من الصحابة الذين لم يرو عنهم، غير ابي اسحاق(٣).

وقال ابو داود: «قلت لأحمد كدير له صحبة؟ قال: لا.

قلت: زهير يقول، عن أبي اسحاق انه أتى النبي ﷺ؟ فقال: «زهير سمع من أبي اسحاق بآخره»(٤).

وقال ابن عبد البر: «اسم ابيه قتادة، وحديثه عند أكثرهم مرسل»(٥).

---

(١) انظر: لسان العرب ج ٤٨٧/٤.

(٢) انظر: معرفة الصحابة لابي نعيم الاصبهاني ج ٢/حرف الكاف وتابعه في ذلك ابن الاثير في أسد الغابة ٤٦٢/٤.

(٣) انظر: الكامل لابن عدي ج ٢١٠٠/٦ ولسان الميزان ج ٤٨٧/٤، وابو اسحاق: (ع) عمرو بن عبد الله الهمداني، السَّبِيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة مكثر، ثقة عابد، من الثالثة، اختلط بآخره، ت١٢٩ هـ، وقيل قبل ذلك. انظر: تقريب التهذيب ج ٧٣/٢، والكواكب النيرات ص ٣٤١-٣٥٦.

(٤) انظر: لسان الميزان ج ٤٨٧/٤، والاصابة ج ٥٧٦/٥.

(٥) انظر: تجريد أسماء الصحابة ج ٢٨/٢، ولسان الميزان ج ٤٨٧/٤.

وقد نفى عنه الصحبة ايضا أبو حاتم الرازي حيث نقل عنه (ابنه) انه قال ولا نعلم له صحبة[1].

وقال ابنه عبد الرحمن في ترجمته :«كدير الضبي روى عن النبي ﷺ مرسلا، وروى عن علي رضي الله عنه »[2].

لذا قال الذهبي في ترجمته:«وهم من عدّه صحابيا »[3].

وعده الحافظ ابن حجر في القسم الأول من كتابه الاصابة وجاء بأقوال الأئمة الذين نفوا صحبته[4].

والراجح من أقوال الأئمة - كما هو واضح - عدم ثبوت صحبته بل هو من طبقة التابعين.

والذي جعلني أعده من الرواة الذين تأثروا بمعتقد ابن سبأ اعتقاده بالوصية.

قال الحافظ العقيلي: «حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن علي- يقال له: حمدان الوراق ثقة- حدثنا اسحاق بن اسماعيل، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن سماك بن سلمة قال: «دخلت على كُدَيْر الضَبِّي أعوده بعد الغداة، فقالت لي امرأته: ادن منه فانه يصلي حتى يتوكأ عليك، فذهبت ليعتمد عليّ فسمعته وهو يقول في الصلاة: سلام على

---

(١) انظر: المراسيل ص ١٧٨، والاصابة ج ٥/٥٧٧.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق٢/١٧٤.

(٣) انظر: ميزان الاعتدال ج ٣/٤١٠ والمغني في الضعفاء ج ٢/٥٣٢، ولسان الميزان ج ٤/٤٨٦.

(٤) انظر: الاصابة ج ٥/٥٧٥.

النبي ﷺ والوصي، فقلت: لا والله يا فلان لا يراني الله عائذا اليك بعد يومي هذا »[١].

وبسبب هذا الخبر ضعفه الامام البخاري لانه قال في ترجمته:« روى عنه سماك بن سلمة - الضبي ثقة - وضعفه »[٢].

ويرى الحافظ ابن حجر ان الامام البخاري لم يصرح بتضعيفه فقال معقبا على قول أبي حاتم حيث قال يحول من كتاب الضعفاء - أي كُديْر -: (على أن البخاري لم يصرح بتضعيفه بل قال روى عنه سماك ابن سلمة، وضعفه وكأنه يريد الحكاية التي تقدمت عن سماك »[٣].

أقول ان الامام البخاري قد اعتمد هذه الحكاية التي رواها سماك ابن سلمة وقال عنه ايضا في كتابه الضعفاء الصغير - باب الكاف -: ليس بالقوي. وَبيّن الحافظ الذهبي مراد البخاري بهذا التعبير فقال: والبخاري قد يطلق على الشيخ (ليس بالقوي) ويريد انه ضعيف[٤]. وقال عنه الناقد الجوزجاني: كان زائغا[٥]. وكذا ضعفه النسائي[٦]. وأفصح ابن حبان عن حاله في الرواية فقال:« شيخ يروي المراسيل، روى عنه ابو اسحاق السبعي، منكر الرواية. على ان المراسيل لا تقوم

---

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي ج ١٤/٤ ورواه الفسوي، عن شيخه عثمان بن ابي شيبة قال: حدثنا جرير (المعرفة) ج٧٩٦/٢، وميزان الاعتدال ج٤١١/٣، ولسان الميزان ج٤٨٦/٤، والاصابة ج٥٧٦/٥.

(٢) انظر: التاريخ الكبير ج ٤/ق٢٤٢/١، وانظر: الاصابة ج ٥٧٦/٥، وميزان الاعتدال ج٤١٠/٣، ولسان الميزان ج ٤٨٦/٤.

(٣) انظر: لسان الميزان ج ٤٨٦/٤-٤٨٧.

(٤) انظر: الموقظة ص ٨٣، ونقل عنه تضعيفه في ميزان الاعتدال ج ٤١٠/٣.

(٥) انظر: احوال الرجال ص ٤٧، والكامل لابن عدي ج ٢٠٩٩/٦.

(٦) انظر: الضعفاء والمتروكون حرف الكاف، والكامل ج ٢٠٩٩/٦.

عند بابها الحجة وهي وما لم يُرْو سيّان فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد به كدير من غير المراسيل ان وجد ذلك »[1].

ولم يخرجه من دائرة الضعف الا أبو حاتم الرازي حيث قال عنه: (محله الصدق)[2].

وخلاصة القول: ان كديرا الضبي اجمع النقاد على تضعيفه الا ما ذكره ابو حاتم، وهو ممن تأثر بعقيدة ابن سبأ حيث كان يعتقد بالوصية.

---

(١) انظر: المجروحين ج ٢/٢٢١.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق٢/١٧٤، ولسان الميزان. ج٤/٤٨٦، والاصابة ج ٥/٥٧.

أصْبَغ بن نُباتة

(ق) أصبغ[1] بن نباتة[2] التميمي الحنظلي[3] المجاشعي[4]، ابو القاسم[5] الدارمي الكوفي[6].

وروىٰ عن عمر وعلي والحسن بن علي وعمار بن ياسر وأبي أيوب[7]. وروى عنه سعد بن طريف، والاجلح الكندي، وثابت البناني، وفطر ابن خليفة، ومحمد بن السائب الكلبي، ورزين بن حبيب الجهني[8].

(١) اصبغ بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة ثم الغين المعجمة. انظر: تنقيح المقال ج ١٥٠/١.

(٢) نباتة: بضم النون، وفتح الباء الموحدة، والالف، وتائين مثناتين فوقانيتين اولهما مفتوحة. انظر: المصدر السابق.

(٣) الحنظلي: بفتح الحاء المهملة، وسكون النون، وفتح الظاء المعجمة، وكسر اللام، ثم الياء، نسبة الى حنظلة تميم وهو جد مجاشع. انظر: اللباب ج٣٩٦/١ في نسبة الحنظلي.

(٤) المجاشع: بضم الميم، وفتح الجيم، ثم الالف والشين المعجمة المكسورة ثم العين ثم الياء نسبة الى مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم انظر: اللباب ج١٦٤/٣.

(٥) ذكر كنيته كل من البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والمزي والذهبي، انظر: التاريخ الكبير ج١/ق٣٥/٢، والجرح والتعديل ج١/ق٣١٩/١ والمجروحين ج١٧٣/١، وتحفة الاشراف ج٣٤٧/٧، والمقتنىٰ في سرد الكنىٰ ج٥١/١.

(٦) ذكر هذه النسبة البخاري وابن حبان انظر: التاريخ الكبير ج ١/ق٣٥/٢، والمجروحين ج ١٧٣/١.

(٧) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣٦٢/١.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٣٢٠/١، وتهذيب التهذيب ج ٣٦٢/١ وميزان الاعتدال ج٢٧١/١، وتاج العروس ج ٢٠/٦.

وفي بعض مصادر الشيعة ذكروا طائفة من الرواة عنه منهم. ابو الجارود - زياد بن المنذر الهمداني -، وابو جميلة، وابو جرير، ومحمد ابن داود الغنوي، وأبو يحيى، وأبو حمزة، وابراهيم بن مهزم، عن ابي مريم عنه، ومحمد بن الوليد، ومحمد بن الفرات واحمد بن ابي عبد الله عن اسحاق بن ابراهيم الكندي عن خالد النوفلي، (في نسخة اخرى عن خالد النواصح عنه، وأبي الصباح الكناني، وعبد الله بن حريث، (وفي تنقيح المقال حريز) العبدي، والحارث بن حصيرة، والحارث بن المغيرة، وعبد الحميد الطائي، وعلي بن الحزور[١].

قال أبو بكر بن عيّاش الاسدي الكوفي (ت ١٩٤ هـ): كذاب[٢]. وقال ابن معين: ليس بثقة[٣]، وقال مرة: ليس بشيء[٤]، ومرة أخرى ليس يساوي حديثه شيئا[٥].

وقال النسائي وابن حبان: متروك[٦].

---

(١) انظر: جامع الرواة ج ١٠٧/١، وتنقيح المقال ج ١٥٠/١، ومعجم رجال الحديث ج٢٢٣/٣.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣٦٣/١، وميزان الاعتدال ج ٢٧١/١.

(٣) انظر: التاريخ لابن معين ج ٤٢/٢، والكامل لابن عدي ج ٣٩٨/١، وميزان الاعتدال ج ٢٧١/١، وتهذيب التهذيب ج ٣٦٣/١.

(٤) انظر: تاريخ الدارمي عن ابن معين ص ٧١، ووافق الدارمي في نقله قول ابن معين جعفر ابان. انظر المجروحين ج ١٧٤/١، وميزان الاعتدال ج٢٧١/١، وتهذيب التهذيب ج٣٦٣/١، والجرح والتعديل ج١/ق٣٢٠/١، وورد في الحاشية - في الجرح والتعديل - نقلا عن نسخة اخرى لا شيء وقال اليماني - رحمه الله - وبهامشها (اصبغ بن نباتة من خيار المسلمين حديثه حجة اذا روي عنه ثقة، ولكن سعد بن طريف، وغيره من الضعفاء مثله يروون عنه). وهذا الكلام غير منسوب لاحد، ولم يقل به احد من الائمة الذين يعتد بأقوالهم. لذا نرفضه ولا نسلم به.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣٦٣/١.

(٦) انظر: الضعفاء والمتروكين والمجروحين ج ١٧٣/١، وميزان الاعتدال ج ٢٧١/١، وتهذيب التهذيب ج ٣٦٣/١.

وقال النسائي مرة: ليس بثقة[١].

وقال ابو حاتم: ليّن الحديث[٢].

وقال الساجي والدارقطني: منكر الحديث[٣].

وقال الجوزجاني: زائغ[٤].

وقال ابن حبان: «وهو ممن فُتن بحب علي أتى بالطامات في الروايات فاستحق من أجلها الترك»[٥].

وقال ابو احمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم[٦].

وقال يونس بن ابي اسحاق -السبيعي الكوفي (ت ١٥٢ هـ) - كان ابي لا يعرض له[٧].

وكـــذا كـــان مغـــيرة - ابن مِقْسَم الضـــبي الكوفي الثقـــة المتقن ت ١٣٦ هـ - لا يعبأ بحديثه[٨].

وقال ابو داود: ليس بثقة[٩].

وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ) في باب من يرغب عن الرواية عنهم[١٠].

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣٦٣/١.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق٣٢٠/١، وميزان الاعتدال ج ٢٧١/١، وتهذيب التهذيب ج٣٦٣/١.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣٦٣/١.

(٤) انظر: احوال الرجال للجوزجاني، وتهذيب التهذيب ج ٣٦٣/١.

(٥) انظر: المجروحين ج ١٧٤/١، وتهذيب التهذيب ج ٣٦٣/١، وميزان الاعتدال ج ٢٧١/١.

(٦) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣٦٢/١.

(٧، ٨) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣٦٢/١.

(٩) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣٦٣/١.

(١٠) انظر: المعرفة والتاريخ ج ٣٩/٣، وتهذيب التهذيب ج ٣٦٣/١.

وقال الفسوي ايضا:«وقد رأى الشعبي رشيدا، وحبة العرني»[1]. والاصبغ بن نباتة، وليس حديثهم بشيء، وكذلك ابو سعيد عقيصا[2] هؤلاء كادوا ان يكونوا روافض»[3]

وذكره ايضا ضمن جماعة وقال عنهم:«يعرف حديثهم وينكر»[4].

وقال عنه البزار:«اكثر احاديثه عن علي لا يرويها غيره»[5].

وقال عنه ابن سعد:«كان شيعيا وكان يضعف في روايته، وكان على شرطة علي»[6].

ولقد فصل ابن عدي في أمره فقال:«عامة ما يرويه عن علي لا يتابعه احد عليه، وهو بيّن الضعف ثم قال واذا حدث عنه ثقة فهو عندي لا بأس بروايته، وانما اتى من الانكار من جهة من روى عنه لان الراوي عنه لعله يكون ضعيفا»[7].

---

(١) قال الذهبي: من غلاة الشيعة ت ٧٦هـ انظر: ميزان الاعتدال ج ٤٥٠/١.

(٢) التيمي قال ابن معين: رشيد الهجري سيء المذهب، وعقيصا شَرٌّ منه. انظر: ميزان الاعتدال ج ٨٨/٣.

(٣) انظر: المعرفة والتاريخ ج ١٩٠/٣، والضعفاء للعقيلي ج ١٣٠/١ ولعل الفسوي لم يقف على ما قيل فيهم من الرفض الكامل والغلو فيه، والحط على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدعاء الى ذلك - والله اعلم - وهؤلاء كما قال عنهم الحافظ الذهبي لا يحتج بهم ولا كرامة. انظر: ميزان الاعتدال ج ٦/١.

(٤) انظر: المعرفة والتاريخ ج ٦٦/٣. وهذا التعبير - يعرف حديثهم وينكر: اي انه يأتي مرة بالاحاديث المعروفة، ومرة بالأحاديث المنكرة فأحاديثه تحتاج الى سبر وعرض على أحاديث الثقات المعروفين، انظر: الرفع والتكميل ص ١١٠ الحاشية ولكن يبدو ان المقصود هنا انه منكر الحديث لغلبة المناكير على مروياته.

(٥) انظر: المصدر السابق وسيأتي الكلام عن شرطة الخميس.

(٦) انظر: الكامل لابن عدي ج ٣٩٨/١، وتهذيب التهذيب ج ٣٦٣/١، واختار الذهبي من قول ابن عدي عبارة (تبيّن الضعف) انظر: ميزان الاعتدال ج ٣٦٣/١.

(٧) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣٦٣/١.

وانفرد ابو الحسن أحمد بن عبد الله العجلي (ت ٢٦١ هـ) بتوثيقه فقال عنه: «كوفي تابعي ثقة»[١].

وقد روى له ابن ماجه حديثا واحدا في الحجامة[٢].

ولقد نص الحافظ العقيلي (ت ٣٢٢ هـ) على معتقد الأصبغ بن نُبَاتة فقال: «كان يقول بالرجعة»[٣]، ولقد روىٰ الشيعة عنه بعض الأخبار في الرجعة، من ذلك ما نقله العاملي عن أبي الفتح الكراجكي حيث روى بسنده الى أصبغ بن نباتة انه قال: «قال لي معاوية: يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الأرض؟ فقلت: نحن نقول بقول اليهود فارسل الى رأس الجالوت فقال ويحك تجدون دابة الأرض عندكم؟ فقال نعم. فقال: ما هي؟ فقال: رجل، فقال اتدري ما اسمه؟ قال: نعم اسمه إلْيا، قال: فالتفت اليّ فقال: ويلك يا أصبغ ما اقرب إلْيا من عليا»[٤].

اقوال علماء الشيعة فيه:

قال النجاشي عنه: كان من خاصة امير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده، روىٰ عنه عهد مالك الأشتر الذي عهده اليه امير المؤمنين (ع) لما ولاَّه مصر، وروىٰ وصية امير المؤمنين (ع) الى ابنه محمد الحنفي أي ابن الحنفية.

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣٦٣/١.

(٢) انظر المصدر السابق، والحديث رواه ابن ماجه من طريق سعد الاسكافي عن الأصبغ وقال البوصيري في الزوائد: «في اسناده اصبغ بن نباتة التيمي الحنظلي وهو ضعيف». انظر سنن ابن ماجه ج١١٥٢/٢.

(٣) انظر: الضعفاء للعقيلي ج١٢٩/١، وميزان الاعتدال ج٢٧١/١ وتهذيب التهذيب ج٣٦٣/١.

(٤) انظر: الايقاظ من الهجعة ص ٣٨٤، وانظر ٣٧٥ وغيرها.

وقال صاحب التحرير الطاووسي عنه: مشكور - وهي من الفاظ التوثيق عندهم.

وقال عنه البرقي من أصحاب امير المؤمنين (ع) من اليمن.

ونقل المامقاني عن علي بن ابراهيم الذي روى حديثا طويلا باسناده مفاده أن امير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه دعى كاتبه عبيد الله بن أبي رافع فقال: «ادخل عليّ عشرة من ثقاتي؟ فقال: سمهم لي يا أمير المؤمنين. فقال له ادخل اصبغ بن نباتة و.. وعد عشرة. ثم قال المامقاني: وقد تلخص من ذلك كله ان الرجل من اجلاّء اصحاب الأمير وثقاته وقد نص في الخبر الأخير بكونه من ثقاته فعد المجلسي في الوجيزة اياه ممدوحا كعد الجزائري في الحاوي اياه من قسم الحسان لم يقع في محله ضرورة ان كون الرجل من خواص امير المؤمنين ان لم يدل على وثاقته فعلى الاسلام السلام كيف لا وقد انضم الى ذلك تنصيصه في الخبر المذكور بكونه من ثقاته، ولقد اجاد العلامة، وابن داود حيث عداه في القسم الأول فلا تذهل التمييز»[1].

شرطة الخميس:

الشرطة بالضم واحد الشرط كصرد، وهم أول كتيبة من الجيش تشهد الحرب وتتهيأ للموت وهم نخبة السلطان من الجند. والشرطة ايضا طائفة من أعوان الولاة[2] هذا في اللغة.

وعند الشيعة: كما يقول المامقاني: « .. كانت شرطة الخميس في زمان أمير المؤمنين عليه السلام خمسة الآف رجل أو ستة الآف.

---

(١) انظر: تنقيح المقال ج١/١٥٠، وانظر رجال الحديث ج٣/٢٢١ حيث حكم على الرواية بأنها غير قابلة للاعتماد عليها.

(٢) انظر: تاج العروس ج٥/١٦٧.

وضمن لنا الفتح »[1].

ونقل المجلسي في البحار عن ابي عبد الله (ع) انه قال:« كانوا شرطة الخميس ستة الآف رجل انصاره ».

ونقل عن علي بن الحكم انه قال:« اصحاب امير المؤمنين الذين قال لهم تشرطوا فاني اشارطكم على الجنة، ولست اشارطكم على ذهب ولا فضة ان نبينا قال لأصحابه تشرطوا فاني لست أشارطكم الا على الجنة »[2].

ونقل الكشي عن امير المؤمنين رضي الله عنه انه قال لعبد الله ابن يحيى الحضرمي يوم الجمل:« أبشر يا ابن يحيى فأنت وأبوك من شرطة الخميس حقا لقد أخبرني رسول الله ﷺ باسمك واسم ابيك في شرطة الخميس والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه »[3].

وروى الكشي بسنده الى ابي الجارود انه قال:« قلت للاصبغ بن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل فيكم- أي علي رضي الله عنه-؟ قال ما أدري ما تقول الا ان سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أومى اليه ضربناه بها، وكان يقول لنا تشرّطوا فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا لفضة وما اشتراطكم الا للموت ان قوما من قبلكم من بني اسرائيل تشارطوا بينهم فما مات احد منهم حتى كان نبيَّ قومه او نبيّ قرينه أو نبيّ نفسه، وانكم لبمنزلتهم غير انكم لستم بأنبياء »[4].

---

(١) انظر: معرفة الرجال ص ١٠٣، وتنقيح المقال المقدمة ص ١٩٦ وج١/١٥٠ ترجمة أصبغ.

(٢) انظر: كتاب البرقي ص ٣، وبحار الانوار ج ٤٢/١٥١ وتنقيح المقال المقدمة ص ١٩٦.

(٣) انظر: معرفة الرجال ص ٦، جامع الرواة ج١/٥١٦ وتنقيح المقال ج٢/٢٢٣.

(٤) انظر: معرفة الرجال ص ٥، وبحار الانوار ج ٤٢/١٥١، وتنقيح المقال المقدمة ص ١٩٦.

ويخلص المامقاني من هذه الأخبار وغيرها الى أن هؤلاء ثقات فيقول: «وفي هذا ونحوه من الأخبار دلالة على مدح عظيم لشرطة الخميس ونقل عن المولى الوحيد أحد رجالهم في الجرح والتعديل - انه استفاد عدالة احد رجال الشيعة لكونه من شرطة الخميس»[1].

بعض الأحاديث الباطلة الموضوعة التي رويت من طريق أصبغ.

لقد رويت بعض الاحاديث الباطلة التي تبين ضعف الرجل منها:

حديث.. مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله ﷺ، وابو بكر، وعمر حديث طويل رواه ابن الجوزي بسنده الى الأصبغ بن نباتة. وقال عنه: وهذا حديث لا يشك في وضعه ولو لم يدل على ذلك الا الاشعار الركيكة والافعال التي يتنزه عنها اولئك السادة"[2].

وروى عن علي بن ابي طالب انه قال: ان لله ملكا في صورة الديك الأملح الاشهب براثنه في الأرض السابعة وعرفه تحت العرش له جناحان، جناح بالمشرق، وجناح بالمغرب فأما الجناح الذي بالمشرق فمن ثلج واما الجناح الذي بالمغرب فمن نار فكلما حضر وقت الصلاة قام الديك على براثينه ورفع عرفه من تحت العرش ثم امال احد جناحيه على الارض يصفق بها كما يصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من الثلج يطفي النار ولا الذي في النار يذيب الثلج ثم ينادي بأعلى صوته اشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين، وان وصيَّهُ خير

---

(١) انظر: تنقيح المقال المقدمة ص ١٩٦.

(٢) انظر: الموضوعات ج١/٣٩٠، واللآلىء الموضوعة ج١/٣٧٠ - ٣٧٤ وتنزيه الشريعة ج١/٣٦٢ - ٣٦٣.

الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح فلا يبقى في الأرض ديك الا اجابه وذلك قوله: ﴿**والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه**﴾[1].

اعتماد الشيعة على مرويات أصبغ بن نباتة.

قال أبو القاسم الخوئي: «وقع بعنوان أصبغ بن نباتة في اسناد عدة من الروايات تبلغ ستة وخمسين موردا»[2].

وهذه الموارد تقع في كتب الشيعة الأربعة: الأصول، الكافي، الوافي الاستبصار، ومن لم يحضره الفقيه. وكذلك فقد وردت له أحاديث كثيرة في كتب مهمة اخرى تعتبر من الكتب الأصول منها بصائر الدرجات الكبرى، وتفسير القمي، وتفسير فرات الكوفي، وغيرها ومن رواياته هذه التي تدل على اعتقاده بالوصية: ما رواه الصفار. قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن اسباط، عن احمد بن حنان، عن بعض أصحابه رفع الى الأصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال: «اقسم بالله لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول لعلي: «**يا علي انت والاوصياء من بعدي**» أو قال: «**من بعدك اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم، واعراف لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار الا من انكركم وأنكرتموه**»[3].

وروى الصفار بسنده الى الأصبغ بن نباتة انه قال كنا وقوفا على رأس امير المؤمنين (ع) بالكوفة في حديث طويل قال في آخره.. ان

---

(١) انظر: تفسير القمي ج٢/١٠٦ - ١٠٧ والآية رقم (٤١) سورة النور. وقد رواه ابن بابويه القمي في كتاب التوحيد ص ٢٨١ - ٢٨٢ بسنده الى اصبغ بن نباتة ولم أقف على الحديث في كتب الموضوعات.

(٢) انظر: معجم رجال الحديث ج٣/٢٢٣ - ٢٢٥.

(٣) انظر: بصائر الدرجات الكبرى ص ٥١٧/ج١٠/باب ١٦ حديث (٧).

رسول الله ﷺ علمني الف باب في الحلال والحرام مما كان ومما كائن الى يوم القيامة كل باب يفتح الف حتى علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب وحتى علمت المذكّرات من النساء والمؤنثين من الرجال[1].

وروىٰ بسنده ايضا الى الأصبغ بن نباتة انه قال: «قال امير المؤمنين (ع) انا أهل بيت علمنا علم المنايا والبلايا والانساب والله لو ان رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الأمة لحدثهم بأسمائهم وانسابهم»؟[2].

وروى فرات الكوفي بسنده الى اصبغ وذكر حديثا طويلا ورد فيه اذا جمع الله الاولين والآخرين كان افضلهم سبعة منا بني عبد المطلب الانبياء اكرم الخلق على الله ونبينا اكرم الأنبياء ثم الاوصياء افضل الامم بعد الانبياء ووصيه افضل الاوصياء ثم الشهداء افضل الامم بعد الانبياء والأوصياء..[3].

ومما ذكر من النصوص الثابتة من كتب القوم تروىٰ من طريق الأصبغ بن نباتة يتبين لنا انه كان يعتقد بـ:

١ - الرجعة.

٢ - ان امير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه دابة الأرض.

وقد قيل للأصبغ بن نباتة الذي هو من الشرطة كيف سميتم شرطة الخميس يا أصبغ؟ فقال: انا ضمنا له - أي لامير المؤمنين (ع) الذبح

(١) انظر: بصائر الدرجات الكبرى ص ٣٧٨ ج٧/باب (١٧) حديث (١٤).

(٢) انظر: بصائر الدرجات الكبرى ص ٢٨٨ ج٦/باب (٢) حديث (١٢) وانظر الروايات الاخرى فيه ٣٢٦، ٢٨٢، ٣٣٤، ٤١٠، ٤١١، ٤٦٩، ٥١٦.

(٣) انظر: تفسير فرات الكوفي ص ٣٥ - ٣٦ وانظر مواضع اخرى ١، ٤، ٥، ٦، ٢٩، ٤٥، ٤٨، ٥١، ١٠٥، ١١٥، ١٤٦.

٣ - اعتقاده بالوصية (والاوصياء).

٤ - معرفة أمير المؤمنين علم المنايا والبلايا..[١].

(١) قال المجلسي في بحار الأنوار ج١٤٢/٢٦: «المنايا أي آجال الناس، والبلايا أي ما يمتحن الله به العباد من الأمراض والآفات، وفصل الخطاب: أي الخطاب الفاصل بين الحق والباطل أو ليس له رأي. وقال في ج١٤٨/٢٦ وأنا صاحب الكرات ودولة الدول: أي الحملات في الحروب والغلبة فيها أو المعنى أرجع الى الدنيا مرات شتّى وكانت غلبة الانبياء على أعاديهم ونجاتهم من المهالك بسبب التوسل بنوري».

رُشَيد الهَجَري

(أ) رُشَيد الهَجَري، الرياشي بن عدي الطائي[1]

روى عن ابيه، وروى عنه سيف بياع السابري[2].

اقوال ائمة الجرح والتعديل فيه:

قال البخاري: يتكلمون فيه[3].

وقال النسائي: ليس بالقوي[4].

وقال عنه ابن معين: ليس بشيء[5] وفي رواية قال: قد رأى الشعبي رشيد الهجري وحبة العرني[6] وأصبغ بن نباتة[7] ليس يساوي هؤلاء

(١) انظر: رجال الطوسي ص ٤١ أما المصادر الباقية فتكتفي برشيد الهجري.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج١/ق٢/٥٠٧، وج٢/ق١/٢٧٥، وتعجيل المنفعة ص ٨٩، والتاريخ الكبير ج١/ق١/٣٣٤. وفيه قال البخاري: «رشيد الهجري عن ابيه عن عبد الله بن عمرو سمع النبي ﷺ: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - قاله آدم عن شعبة عن الحكم عن سيف بياع السابري - والسابري نسبه لبيع نوع من القماش».

(٣) انظر: المصدر السابق، وميزان الاعتدال ج٢/٥١، ولسان الميزان ج٢/٤٦٠ وتعجيل المنفعة ص ٨٩.

(٤) انظر: الضعفاء والمتروكين حرف الراء، وميزان الاعتدال ج٢/٥١، ولسان الميزان ج٢/٤٦٠، وتعجيل المنفعة ص ٨٩.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج١/ق٢/٥٠٧ والمجروحين ج١/٢٩٨.

(٦) حبّة بن جوين الغزني الكوفي من غلاة الشيعة (ت ٧٦هـ) وهو الذي حدث ان عليا كان معه بصفين ثمانون بدريا وهذا محال. انظر: ميزان الاعتدال ج١/٤٥٠، والمجروحين ج١/٢٦٧.

(٧) أصبغ بن نباتة الحنظلي المجاشعي الكوفي وهو صاحب الترجمة السابقة.

شيئا[1]، وقال ايضا: ليس برشيد ولا أبوه[2].

وقال الجوزجاني: كذاب غير ثقة[3].

البدع التي رَمَوْهُ بها والضلال الذي كان عليه:

١ - قال ابن حبان: كان يؤمن بالرجعة[4].

٢ - كان يعتقد ان علي بن أبي طالب دابة الأرض.

روى ابو بكر بن عياش - لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح (ت ٩٤ هـ) - عن عاصم - ابن بَهْدلة المقريء صدوق، له اوهام وحديثه في الصحيحين مقرون ت ١٢٨ هـ - ،عن حبيب بن مُهْبان ثقة قال:« سمعتُ عليا على المنبر يقول: دابّة الأرض تأكل بفيها، وتحدث بأُستها، فقال رُشَيد الهجري: أشهد أنك تلك الدابة. فقال له عليّ قولا شديدا »[5].

٣ - ادعاؤه معرفة سرّ آل محمد الذي به يكلم الموتى؟.

نقل ابن حبان والشعبي انه قال:« دخلت عليه - أي على رشيد الهجري - فقال: خرجت حاجّا فقلت: لأعهدَنّ بأمير المؤمنين فأتيت بيتَ عليّ فقلت لإنسان: استأذن لي على أمير المؤمنين قال: أوليس قد مات! قلت: قد مات فيكم، والله إنه ليتنفَّسُ الآن نفس الحي. قال: أما إذْ عرفْتَ سرَّ آل محمد فادخل. فدخلت على أمير المؤمنين، وأنبأني

(١) انظر: التاريخ ليحيى بن معين ج٢/١٦٥ - ١٦٦، وميزان الاعتدال ج٢/٥٢، ولسان الميزان ج٢/٤٦٠، وتعجيل المنفعة ص ٨٩.

(٢) انظر: تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص ١١٠، والمجروحين ج١/٢٩٨.

(٣) انظر: احوال الرجال، وميزان الاعتدال ج٢/٥١، ولسان الميزان ج٢/٤٦٠، وتعجيل المنفعة ص ٨٩.

(٤) انظر: المجروحين ج١/٢٩٨، وميزان الاعتدال ج٢/٥٢، ولسان الميزان ج٢/٤٦١ وتعجيل المنفعة ص ٨٩.

(٥) انظر: ميزان الاعتدال ج٢/٥٢، ولسان الميزان ج٢/٤٦١.

باشياء تكون. فقال له الشعبي: ان كنْتَ كاذباً فلعنك الله »[1].

ولقد اكد هذا الخبر سيد التابعين الشعبي حينما سأله بعض الرواة منهم زكريا ابن ابي زائدة وقيس الأرقب، وغيرهما. سأل قيس الأرقب عامرا الشعبي فقال له: « اتعرف اصحاب عليّ؟ قال الشعبي نعم. قال: فهل تعرف الحارث الاعور؟ قال نعم لقد تعلمت منه حساب الفرائض قال: فخشيت على نفسي منه الوسواس، فلا أدري مِمّن تعلمه. قال: فهل تعرف ابن صبور؟ قال: نعم ولم يكُنْ بفقيه، ولم يكن فيه خَيْر. قال: فهل تعرفُ رُشَيْد الهَجَرَي؟ قال الشعبيّ: نعم بينما أنا واقف في الهَجَرِيّين إذ قال لي رجل: هل لك في رجل علينا يُحِبُّ « أمير المؤمنين؟ قلتُ: نَعَمْ. فأدخلني علىٰ رُشَيْد فقال: خرجْت » حاجّا، فلما قَضيتُ نسكي قلت: لو احدثت عهدا بأمير المؤمنين، فمررت بالمدينة، فأتيت باب عليّ رضي الله عنه فقلت لانسان: استأذنْ لي علىٰ سيِّد المسلمين فقال: هو نائم وهو يحسبُ أنِّي أعني الحسن، قلت لستُ أعني الحسن إنما أعني أميرَ المؤمنين، وامام المتقين، وقائد الغُرِّ المُحَجَّلين. قال: أو ليسَ قدْ مات! فبكى: فقلتُ أما والله أنه ليتنفَّسُ الآن بنَفَس حيّ، وَيعرق من الدثار الثقيل؛ فقال: أما إذْ عرفْتَ سِرّ آل محمد، فادخل عليه فَسلّم عليه فدخلتُ على أمير المؤمنين فسلمت عليه، وانبأني بأشياء تكون: قال الشعبي: فقلت لرُشَيْد: ان كنت كاذبا فلعنك الله، ثم خرجتُ.. »[2].

---

(١) انظر: المجروحين ج١/٢٩٨، وميزان الاعتدال ج٢/٥٢، ولسان الميزان ج٢/٤٦١ وتعجيل المنفعة ص ٨٩.

(٢) قال شبابة - راوي الخبر - وحدَّثنيه غير واحد عن مجالد عن الشّعبي. انظر: سير اعلام النبلاء ج٤/٣١٠ تذكرة الحافظ ج١/٨٣ - ٨٤ وميزان الاعتدال ج٢/٥٢، ولسان الميزان ج٢/٤٦٠ - ٤٦١.

٤ - من أهل العلم بالبلايا والمنايا[١].

٥ - ادعى المامقاني ان الله عز وجل قد رزقه ملكة عاصمة له عن مخالفة الرحمن[٢].

يقول المامقاني في ترجمة رشيد: «لا شبهة في جلالة الرجل وكونه من أهل العلم بالبلايا والمنايا ولا يعقل ان ينال هذه المرتبة العظمى الا عدل ثقة امتحن الله قلبه للايمان ورزقه ملكة عاصمة له عن مخالفة الرحمن والاخبار الناطقة بفضله، وجلالته فوق حد الاستفاضة معنًى»[٣].

٦ - عد النصيرية - العلوية - رُشَيد الهَجَري بابا للحسين بن علي رضي الله عنهما[٤].

مكانة رشيد الهجري عند الشيعة واقوال علمائهم - من أهل الجرح والتعديل - فيه.

يحتل رشيد الهجري مكان الصدارة من رجال الشيعة فهو من خواص الأئمة حسب زعمهم وموضع اسرارهم بل هو باب للحسين بن علي رضي الله عنهما اضافة الى ذلك فهو مبشر بالجنة على لسان امير المؤمنين علي بن أبي طالب ورفيقه في الجنة حسب رواياتهم. ودافع عنه علماؤهم، ورووا عنه المعجزات ونسبوا له العلم بالمغيبات وقلدوه رتبة العصمة وطعنوا في سيد التابعين عامر الشعبي لأنه لعن رشيدا هذا وكذّبه.

عدّه شيخ الطائفة (الطوسي) من أصحاب علي، ومرة أخرى من

(١، ٢) انظر: تنقيح المقال للمامقاني ج١/٤٣١.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: العلويون فدائيو الشيعة المجهولون ص ٣١ _انظر: الهفت الشريف ص ٢٠ المقدمة.

اصحاب الحسن، وثالثة من أصحاب الحسين، ورابعة من أصحاب السجاد[١].

ونقل المامقاني عن التحرير الطاووسي انه قال عن رشيد: مشكور[٢]، وعده في الحاوي في الحسان[٣] وقال في كتاب الكشي روايتان مقتضيتان الشكر[٤] وفي الوجيزة انه ثقة معروف[٥].

وفي البلغة أنه ثقة[٦].

---

(١) انظر: رجال الطوسي ص ٤١، ٦٧، ٧٣، ٨٩ وتنقيح المقال ج١/٤٣١.

(٢) انظر: تنقيح المقال ج١/٤٣١، وكتاب التحرير الطاووسي لحسن بن زين العابدين - الشهيد الثاني قال عنه الخوانساري: وفي نقد الرجال: انه وجه من وجوه أصحابنا ثقة عين صحيح الحديث ثبت ت ١٠١١ هـ رتب في هذا الكتاب (حل الأشكال في معرفة الرجال) لجمال الدين أحمد بن موسى بن طاوس الفاطمي ت ٦٧٣ هـ - وهذبه ونقل عنه انه اقتصر فيه غالبا على التكلم في أسانيد ما له دخل بالرجال من خصوص أخبار (كتاب الكشي) أو (الاختيار) انظر: روضات الجنات ج٢/٢٩٦-٣٠٢، ج١/٦٦-٦٧، والذريعة ج ٣/٣٨٥-٣٨٦.

(٣) كتاب (حاوي المقال في معرفة الرجال) لعبد النبي الجزائري (ت ١٠٢١ هـ): «كان عالما جليلا وكتابه هذا قسمه الى أربعة أقسام: الثقات والحسان والموثقين والضعفاء ولم يذكر اغلب المجاهيل ومذاقه يقرب من مذاق ابن الغضائري - في تضعيف جملة وافية ممن لا يستحق التضعيف فادرج في الضعفاء جملة من الحسان والموثقين». انظر: تنقيح المقال ج٢/٢٣٢. والذريعة ج٦/٢٣٧.

(٤) انظر: تنقيح المقال ج١/٤٣١.

(٥) (الوجيزة) لمحمد باقر بن محمد تقي بن مقصود المجلسي قال عنه الأردبيلي-تلميذه- : «شيخ الاسلام والمسلمين خاتمة المجتهدين الامام العلامة المحقق.. ثقة ثبت عين كثير العلم جيد التصانيف، منها بحار الأنوار المشتمل على جل أخبار الأئمة» انظر: تنقيح المقال ج٣/٨٥ وانظر قول المجلسي في تنقيح المقال ج١/٤٣١ والذريعة ج٢٥/٤٧.

(٦) (بلغة الرجال) لسليمان بن عبد الله البحراني قال عنه تلميذه عبدالله بن صالح: «كان اعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرة وطلاقة اللسان وكان ثقة في النقل ضابطا اماما في عصره وحيدا في دهره اذعنت له جميع العلماء وأقرت بفضله جميع الحكماء وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ (ت ١١٣٧ هـ)» انظر: تنقيح المقال ج ٢/٦٣، وروضات الجنات ج ٤/١٦ - ٢١ والذريعة ج ٣/١٤٦ وقال (ت ١١٢١ هـ) وقوله في رشيد ذكره: المامقاني في ج ١/٤٣١.

وعده الكفعمي[1] من البوابين لهم - أي الأئمة المعصومين عند الشيعة.

ثم دافع عنه المامقاني دفاعا شديدا بعد ان نقل أقوال من وثقه فقال: «لا شبهة في جلالة الرجل وكونه من أهل العلم بالبلايا والمنايا ولا يعقل أن ينال هذه المرتبة العظمى الا «عدل» «ثقة» امتحن الله قلبه للايمان ورزقه ملكة عاصمة له عن مخالفة الرحمن، والاخبار الناطقة بفضله، وجلالته فوق حد الاستفاضة معنى وينبغي سردها ثم التعرض لما توهمه بعض معوجي السليقة فنقول»- ثم استدل المامقاني صاحب «تنقيح المقال» وهو من الكتب المهمة في الجرح والتعديل عندهم - على توثيق رشيد الهجري وجعله في مقام المعصومين الذي يعلمون الغيب بما رواه الكشي بسنده الى القنواء بنت رشيد الهجري.

يقول الكشي: «حدثني أبو أحمد ونسخت من خطه، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال حدثني محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد ابن عبد الله الحناط، عن وهيب بن حفص الجريري عن أبي حيّان البجلي، عن قنواء بنت رشيد الهجري قال: قلت لها: اخبريني ما سمعت من أبيك قالت: سمعت أبي يقول: أخبرني أمير المؤمنين (ع) فقال: يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني أميّة فقطع يديك، ورجليك ولسانك! قلت يا أمير المؤمنين آخر ذلك الى الجنة؟ فقال: يا رشيد انت معي في الدنيا والآخرة. قالت: فوالله ما ذهبت الايام حتى

---

(١) هو تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن العاملي الكفعمي قال عنه الخوانساري الشيخ العالم الباذل الورع الأمين والثقة الثقة الأديب المتقن. وكفعم على وزن زمزم من قرى جبل عامل قال في أعيان الشيعة تاريخ وفاته مجهول وفي بعض المواضع (ت ٩٠٠ هـ) انظر: روضات الجنات ج١/٢٠ - ٢٤، وتنقيح المقال ج١/٣٧، وانظر قوله في تنقيح المقال ج١/٤٣١.

أرسل اليه عبيد الله بن زياد الدعيّ فدعاه الى البراءة من أمير المؤمنين (ع) فأبى ان يبرأ منه، فقال له الدعيّ: فبأيّ ميتة قال لك تموت؟ فقال له: أخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فلا أبرأ فتقدمني فتقطع يديّ ورجليّ ولساني، فقال: والله لاكذبنّ قوله فيك، قال: فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه، فحملت أطراف يديه، ورجليه، فقلت: يا أبت هل تجد ألما لما أصابك؟ فقال: لا يا بنيّة الا كالزحام بين الناس، فلما احتملناه واخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة! فأرسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات رحمة الله عليه في ليلته قال: وكان أمير المؤمنين (ع) يسمّيه رشيد البلايا وكان قد ألقى اليه علم الدنيا والمنايا وكان في حياته اذا لقي الرجل قال له فلان انت تموت بميتة كذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان أمير المؤمنين (ع) يقول: انت رشيد البلايا أي تقتل بهذه القتلة، فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام»[1].

استنباطات وتعليقات المامقاني على الخبر السابق.

قال المامقاني: يقول مصنف الكتاب عبد الله المامقاني عفا الله عنه وحشره مع رشيد وأقرانه. انظر يرحمك الله الى قول أمير المؤمنين له:

١ - انت معي في الدنيا والآخرة.

٢ - وتعليمه اياه علم المنايا والبلايا[2].

---

(١) انظر: اختيار معرفة الرجال ص ٧٥ - ٧٦ وبحار الأنوار ١٣٦/٤٢ وذكر روايات أخرى في ١٢١-١٤٠، وتنقيح المقال ج٤٣١/١، ومعجم رجال الحديث ج١٩١/٧-١٩٢.

(٢) روى الكليني بسنده الى علي رضي الله عنه أنه قال: ولقد أعطيت الست علم منايا، والبلايا، والوصايا....». انظر: أصول الكافي ج ١٩٨/١.

هل يمكن صدورها بالنسبة الى من يرتكب المعاصي، أو لا يصدر مثل ذلك من أمير المؤمنين الا بالنسبة إلى من كان ايمانه كزبر الحديد الذي لا يعقل معه مخالفة الله سبحانه.

٣ - وانظر يرحمك الله - الى توغله في حب الوليّ وشوقه اليه والى الجنة كيف لا يحسّ الم قطع أطرافه ولا يحسبه الا كالزّحام بين الناس إنْ هذا الا مرتبة العشق للحق(!) الذي لا يعقل معه ارتكاب ما يكرهه الحق بل لا يعقل معه ارتكاز المخالفة الى قلبه فضلا عن صدورها منه في الخارج.

٤ - تصدىٰ المامقاني لمن يطعن في هذه الرواية بسبب انتهائها الى قنواء بنت رشيد وهي امرأة وليست محلاً للثقة فيقول: ولعلك تزعم أنّ الرواية منتهية الى قنواء بنت رشيد وهي امرأة، ومن شأن النساء عدم كون اخبارهنّ محل وثوق؟! لكني أقول: استفيد جلالتها وقوة ديانتها، وتوغلها في حبّ الحق (المانع من الكذب، وسائر المعاصي من قولها لابيها: يا أبت هل تجد الما لما أصابك فانه لولا بلوغها الى أعلى درجات الايمان والتقوى لما كانت ترجو وتحتمل عدم درك ابيها للالم حتى تسأله عن ذلك، فسؤالها يكشف عن ايمانها كايمان أبيها، وانها ثمرة تلك الشجرة الطيبة، وإني لأعتمد لهذا السؤال على روايتها كاعتمادي على رواية ثقات الرجال، وانت ان كنت تفهم ما أفهم وذقت في الحب ما ذقت والا فأنت وما تختار)[1]. انتهى كلام المامقاني، ولنا عليه تعقيبات وملاحظات:

١ - الخبر مسلم به عند الشيعة فخرجه الكشي في كتابه - معرفة الرجال -، واختاره الطوسي من ضمن النصوص التي اختارها في

---

(١) انظر: تنقيح المقال ج ٤٣١/١.

كتاب الكشي فهو من الأخبار المحققة والمنقحة. اضافة الى ذلك فقد اعتمده المامقاني وبنى عليه توثيق رشيد بل وعصمته.

٢ - قول أمير المؤمنين رضي الله عنه لرشيد انت معي في الدنيا والآخرة وتعليمه اياه علم المنايا والبلايا. أقول حاشى وألف كلا ان يقول أمير المؤمنين مثل هذا الكلام وهو القائل - لما قال له الزنادقة أنت أنت - بعد أن لصق خده بالأرض «ويلكم انما أنا عبد من عبيد الله فاتقوا الله وارجعوا الى الاسلام»[١]. والقائل: «ويلكم انما انا عبد مثلكم آكل الطعام كما تأكلون وأشرب كما تشربون ان اطعت الله اثابني ان شاء وان عصيته خشيت ان يعذبني فاتقوا الله وارجعوا»[٢].

٣ - تنزيه المامقاني لرُشَيد الهَجَري عن مخالفة الله سبحانه وتعالى بقوله: «الا بالنسبة الى من كان ايمانه كزبر الحديد الذي لا يعقل معه مخالفة الله سبحانه».

وقوله: (... ان هذا الا مرتبة العشق للحق الذي لا يعقل معه ارتكاب ما يكرهه الحق بل لا يعقل معه ارتكاز المخالفة الى قلبه فضلا عن صدورها منه في الخارج).

ورقى به الى منزلة العصمة يدل على ذلك قوله: (ولا يعقل ان ينال هذه المرتبة العظمى الا عدل ثقة امتحن الله قلبه للايمان ورزقه ملكة عاصمة له عن مخالفة الرحمن).

يفهم مما ذكره المامقاني ان الشيعة يمنحون العصمة لغير الأئمة من أهل البيت المنصوص على عصمتهم عندهم بالاخبار المختلقة والموضوعة. والائمة من أهل البيت بريئون مما يذكره عنهم هؤلاء ومما يروونه عنهم بل صح عنهم نفي ذلك والتبرأ منه.

---

(١) انظر: شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج٢/٣٠٨ - ٣٠٩.

(٢) انظر: فتح الباري ج١٢/٢٧٠.

بل صح عنهم نفي ذلك والتبرأ منه. ويؤكد ذلك ما روى عن جعفر الصادق (رض) انه قال: - وقد ذكر له السهو - «أو ينفلت من ذلك أحد؟ ربما أقعدت الخادم خلفي يحفظ عليّ صلاتي»[١].

وعقب المجلسي - بعد أن أورد عدة روايات تنفي العصمة عن الأئمة - بقوله: «المسألة في غاية الاشكال - أي دعوى نفي السهو عن الائمة - لدلالة كثير من الاخبار والآيات على صدور السهو عنهم واطبقاق الاصحاب الا من شذ منهم على عدم الجواز»[٢].

٤ - المجازفة في توثيق الرواة وتعديل النساء بمجرد روايتها خبرا يدل على تعاطفها تجاه ابيها فقول المامقاني: (واني لاعتمد لهذا السؤال على روايتها كاعتمادي على رواية ثقات الرجال) أو ليس الخبر هي التي روته أو اختلقته وذكرت فيه ما ذكرت أبهذا يستدل على توثيقها؟!.

٥ - قوله: (وكان في حياته اذا لقي الرجل قال له فلان انت تموت بميتة كذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد....).

أليس هذا علما بالغيب؟ وهل يعلم الغيب الا الله أو الرسل بما يوحي اليهم الله سبحانه وتعالى؟ قال تعالى: ﴿**قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله**﴾[٣].

وقال تعالى: ﴿**وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين**﴾[٤].

---

(١) انظر: بحار الانوار للمجلسي ج ٣٥١/٢٥.
(٢) انظر: بحار الانوار ج ٣٥١/٢٥.
(٣) سورة النمل، آية ٩٥.
(٤) سورة لقمان، آية ٣٤.

وقال تعالى: ﴿ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. وما تدري نفس بأي أرض تموت ان الله عليم خبير﴾[1].

ولقد اعتبر العلماء من يدعي علم الغيب رأسا من رؤوس الطواغيت الخمسة التي يجب على كل مسلم الكفر بها[2].

واستدل ايضا المامقاني على جلالته وتوثيقه بما رواه الكشي عن شيخه جبرئيل بن احمد قال: «حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدثني أحمد بن النصر، عن عبد الله ابن يزيد الأسدي، عن فضيل بن الزبير قال: خرج أمير المؤمنين يوما الى بستان البرني - نوع من التمر - ومعه أصحابه فجلس تحت نخلة ثم أمر بنخلة فلقطت فانزل منها رطب فوضع بين أيديهم، فأكلوا فقال رشيد الهجري: يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب؟ فقال: يا رشيد اما انك تصلب على جذعها فقال رشيد: فكنت اختلف اليها طرفي النهار اسقيها، ومضى أمير المؤمنين (ع) قال: فجئتها يوما وقد قطع سعفها، قلت: اقترب أجلي، ثم جئت يوما فجاء العريف - عريف القوم، سيّدهم[3] - فقال: أجب الامير! فأتيته فلما دخلت القصر فاذا الخشب ملقى، ثم جئت يوما آخر فاذا النصف الآخر قد جعل زرنوقا[4] يستقى عليه الماء، فقلت: ما كذبني خليلي فأتاني العريف فقال: أجب الامير! فأتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق

---

(١) الجامع الفريد ص ٢٦٦.

(٢) سورة الأنعام، آية ٥٩.

(٣) قال الفيروزآبادي: «والعريف رئيس القوم سمي لأنه عرف بذلك أو النقيب وهو دون الرئيس». انظر: القاموس المحيط ج٣/١٨٠، وانظر: تهذيب اللغة ج٢/٣٤٧.

(٤) الزرنوق بضمها: «منارتان على جانبي رأس البئر، وفي الصحاح: فإن كان الزرنوق من خشب فهما دعامتان». انظر: لسان العرب ج٦/٣٧٠.

برجلي ثم قلت: لك غذّيت ولي أُنْبِتَّ ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك! فقلت: والله ما أنا بكذاب ولقد أخبرني انك تقطع يديّ ورجلّي ولساني. قال: اذاً والله نكذبه اقطعوا يده ورجله واخرجوه فلما حمل الى أهله اقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول: ايها الناس سلوني فان للقوم عندي طلبة لم يقضوها فدخل رجل على ابن زياد فقال له: ما صنعت قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظائم! قال: ردّوه وقد انتهى الى بابه فردوه فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه »[1].

واستدل على عدالته ايضا بخبر رواه الكشي بنفس السند السابق الى فضيل بن الزبير انه قال:« مَرّ ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي عند مجلس بني أسد فتحدثا عن مغيبات تقع ثم تفرقا فأقبل رشيد الهجري يسأل أهل المجلس عنهما فذكروا له خبرهما فزاد على ما تنبئا به وان ما ذكره الثلاثة وقع »[2].

وهذا علم بالغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ومن ادعى معرفة الغيب فهو كافر بما أنزل على رسول الله ﷺ. ولقد عقب المامقاني بعد أن أشار الى الخبر السابق حيث اورده في ترجمة حبيب بن مظاهر بقوله: « وفيه دلالة على جلالته وكونه فوق مرتبة العدالة لعدم تعقل بقاء نور يهدي الى ما صدر منه من الأخبار بما يكون الا في قلب من لا يعصي الله سبحانه فان العصيان يذهب النور الذي هو مرآة ما يكون »[3].

---

(١) انظر: اختيار معرفة الرجال ص٧٨، ومعجم رجال الحديث ج١٩٢/٧.
(٢) انظر: اختيار معرفة الرجال ص٧٨ - ٧٩، وترجمة حبيب بن مظاهر الأسدي من تنقيح المقال ج٢٥٢/١.
(٣) انظر: تنقيح المقال ج٤٣١/١.

واستدل المامقاني بما رواه صاحب البحار - المجلسي - واعلام الورى - لعله يريد كتاب الطبرسي - عن مجاهد والشعبي، وبما رواه الشيخ المفيد في محكى أماليه بسنده الى زياد بن النضر الحارثي انه قال: «كنت عند زياد اذ أتى برشيد الهجري فقال له زياد: ما قال لك صاحبك يعني عليا (ع) أنا فاعلون بك؟ قال: تقطعون يدي ورجلي، وتصلبونني فقال زياد: أما والله لأكذبنّ حديثه خلّوا سبيله فلمّا أراد أن يخرج قال زياد: والله ما نجد له شيئا شرا مما قال له صاحبه، اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال رشيد: هيهات قد بقي لي عندكم شيء أخبرني به أمير المؤمنين (ع) فقال زياد! اقطعوا لسانه فقال رشيد: الآن والله جاء تصديق أمير المؤمنين (ع).

ثم قال الشيخ المفيد بعد هذا الخبر: وهذا الخبر ايضا قد نقله المؤالف والمخالف عن ثقاتهم عمّن سميناه، واشتهر أمره عند علماء الجميع وهو من جملة ما تقدّم ذكره من المعجزات والأخبار عن الغيوب»[1].

ويلاحظ على هذا الخبر، أنهم - أي الشيعة - رووه من طريق عامر الشعبي وهو في مناقب رشيد الهجري الذي يعلم الغيب والذي أجريت على يديه المعجزات في زعمهم. والمامقاني نفسه الذي استدل بالخبر وذكره ايضا عن عامر الشعبي نراه يجرحه - أي عامر - ويضعفه[2] وحملة المامقاني هذه واضحة الدوافع والأسباب ذلك أن عامر الشعبي علامة التابعين وجه اللعنات على بعض الكذابين والدجالين الذين اظهروا محبة أهل بيت رسول الله ﷺ وغلوا في حبهم ونسبوا لهم ما تبرّؤا منه رضي الله عنهم.

---

(١) انظر: الإرشاد للمفيد ص٣١٦ - ٣١٧، وتنقيح المقال ج٤٣٢/١.

(٢) وعلماء الشيعة - في الجرح والتعديل - يطعنون في عامر الشعبي ويجرحونه. انظر مثلا ترجمته في تنقيح المقال للمامقاني وسأفرد ذلك في بحث خاص ان شاء الله.

دفاع المامقاني عن رشيد ورده على قول موسى الكاظم رضي الله عنه:

قال المامقاني: وأما ما توهم بعض القاصرين دلالته على قدح فيه من قول الكاظم (ع) فيما رواه في اعلام الورى: قد كان رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم المنايا والبلايا ففيه ان الكاظم (ع) لم ير كونه مستضعفا من جهة الدين والا لنفاه قوله وكان يعلم المنايا والبلايا ضرورة أن علم المنايا والبلايا يتوقف على نور في القلب لا شبهة في زواله بمعصية نور السموات والأرض بل اردا (ع) المستضعف عن حمل أعباء الإمامة كما يشهد به ما اسبقنا روايته في ترجمة اسحاق بن عمار[1] عن الكشي مسندا عن إسحاق بن عمار، ورواه في الكافي بإسناده، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار قال: «سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت اليّ شبه المغضب فقال يا اسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا، والإمام أولى بعلم ذلك الحديث- وفي رواية الكشي المشار إليها- يا اسحاق وما ينكر من ذلك وقد كان الهجري مستضعفا وكان عنده علم المنايا والإمام اولى بذلك من رشيد الهجري الحديث فإنه نصّ فيما ذكرنا من كون المراد بالمستضعف القاصر عن حمل أعباء الإمامة والوصاية كما لا يخفى»[2].

ونختم آخر أخباره التي يزعم فيها علمه بالغيب وخرقه العادات وما هي الا طامات وضلال مبين ما رواه الكشي بسنده الى إسحاق بن عمار انه قال: «كنت عند أبي الحسن جالسا حتى دخل عليه رجل من الشيعة فقال له: يا فلان جدد التوبة أو احدث عبادة فإنه لم يبق من أجلك

---

(١) انظر: اختيار معرفة الرجال ص ٤٠٩ في ترجمة اسحاق.

(٢) انظر: تنقيح المقال للمامقاني ج١/٤٣٢.

الا شهر، قال اسحاق فقلت في نفسي واعجباه كأنه يخبرنا انه يعلم آجال شيعته أو قال آجالنا قال فالتفت اليّ مغضبا، فقال: يا اسحاق وما تنكر من ذلك؟ وقد كان الهجري مستضعفا وكان عنده علم المنايا، والإمام أولى بذلك من رشيد الهجري، يا اسحاق أما إنه قد بقي من عمرك سنتان إما أنه يتشتت أهل بيتك تشتتا قبيحا، ويفلس عيالك افلاسا شديدا »[1].

بعد هذه الروايات الموثقة والمحققة - عند الشيعة - وبعد استنباطات المامقاني منها المنزلة الرفيعة لرشيد، وأنه كان معصوما من ارتكاب الخطأ والمخالفة والمعصية لله، ومعرفته بما سيكون، وبما سيحدث لأصحابه من الشيعة تبين لنا أن رشيدا هذا كان على ضلال عبدالله بن سبأ، وأنه من كبار أصحابه ولضلاله وأعماله المنكرة التي جاء بها، وانتشار خبره بين الناس، وافتتنان البعض به امسك به عبيدالله ابن زياد وقتله بتلك القتلة الموضحة في روايات القوم.

وقال عنه الخوئي: (هو ممن قتل في حب علي (ع) قتله ابن زياد ولا ريب في جلالة الرجل وقربه من أمير المؤمنين (ع) وهو من المتسالم عليه بين الموافق والمخالف ويكفي ذلك في إثبات عظمته ومع الغض عن ذلك لا يمكن الحكم بوثاقته فضلا عن جلالته وعظمته....)[2].

---

(١) انظر: اختيار معرفة الرجال ص ٤٠٩، ومعجم رجال الحديث ٥٣/٣. والمجروحين

(٢) انظر: معجم رجال الحديث ج١٩١/٧.

(بخ٤) يونس بن خباب الأسدي مولاهم، أبو حمزة، ويقال أبو الجهم الكوفي.

طائفة من الرواة الذين روى عنهم:

روى عن أبيه، ونافع بن جبير بن مطعم، ومجاهد بن جبر وطلق بن حبيب وأبي البختري، وجرير ابن أبي الهياج الأسدي وغيرهم(١).

طائفة من الرواة عنه:

روى عنه ابنه محمد، وأبو الزبير، ومنصور بن المعتمر، وشعبة والثوري وعبادة بن مسلم الفزاري، وغيرهم(٢).

أقوال الأئمة النقاد:

لم يحدث عنه عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان وقال عنه: كان كذابا(٣).

قال الجوزجاني: كذاب مفتر(٤).

(١، ٢) انظر: تهذيب التهذيب ج١١/٤٣٧، والجرح والتعديل ج٤/ق٢/٢٣٨ وميزان الاعتدال ج٤/٤٧٩.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج٤/ق٢/٢٣٨، والكامل لابن عدي ج٧/٢٦٣٠ والضعفاء للعقيلي ج٤/٤٥٨، والمجروحين ج٣/١٤٠، وفي تهذيب التهذيب ج١١/٤٣٨، وميزان الاعتدال ج٤/٤٧٩، تكذيب ابن القطان له.

(٤) انظر: أحوال الرجال ص ٤٥، والكامل لابن عدي ج٧/٢٦٣٠، وتهذيب التهذيب ج١١/٤٣٨.

وقال أبو حاتم: «مضطرب الحديث، ليس بالقوي»[1].

وقال النسائي: ضعيف، وقال أيضاً ليس بثقة، وقال: ليس بالقوي مختلف فيه[2].

وقال البخاري: مضطرب الحديث، وقال ايضا: منكر الحديث[3].

ومن قال فيه منكر الحديث لا تحل الرواية عنه كما هو معروف.

وقال علي بن المديني: «لا أحدث (عنه) حتى أتوسد يميني»[4].

وقال ابن شاهين في الثقات قال عثمان بن أبي شيبة ثقة صدوق[5].

المعتقد الذي تأثر به (أي معتقد ابن سبأ).

كان ذا رأي سيء في ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان يشتمه ويفتري عليه.

ولهذا الرأي الضال الفاسد حذر منه الأئمة النقاد وجرحوه.

فقال أحمد بن حنبل: «كان خبيث الرأي فقلت: - أي عبد الله ابنه - له: كيف هو في الحديث؟ فقال: حدثنا عنه عباد»[6].

وقال يحيى بن معين: لا شيء، وقال أيضا ضعيف، وقال: كان يترفض وقال: رجل سوء وكان يشتم عثمان[7].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج٤/ق٢/٢٣٨، وتهذيب التهذيب ج١١/٤٣٨.

(٢) انظر: الضعفاء والمتروكين باب الباء، وميزان الاعتدال ج٤/٤٧٩ وتهذيب التهذيب ج١١/٤٣٨.

(٣) انظر: الكامل لابن عدي ج٧/٢٦٣٠، وميزان الاعتدال ج٤/٤٧٩ وتهذيب التهذيب ج١١/٤٣٨.

(٤) انظر تهذيب التهذيب ج١١/٤٣٨.

(٥) انظر: تاريخ اسماء الثقات ص ٢٦٤، وتهذيب التهذيب ج١١/٤٣٨.

(٦) انظر: العلل ومعرفة الرجال ص ١٣٦ وتهذيب التهذيب ج١١/٤٣٨.

(٧) انظر: التاريخ رواية الدوري ج٢/٦٨٧ والكامل لابن عدي ج٧/٢٦٢٩ - ٢٦٣٠، والمجروحين ج٣/١٤٠، وميزان الاعتدال ج٤/٤٧٩ وتهذيب التهذيب ج١١/٤٣٨.

وقال الدارقطني :« كان رجل سوء فيه شيعية مفرطة كان يسب عثمان »[١].

وقال الحاكم أبو أحمد :« تركه يحيى وعبد الرحمن، واحسنا في ذلك لأنه كان يشتم عثمان، ومن سب أحدا من الصحابة فهو أهل أن لا يروى عنه »[٢].

وقال العقيلي:« كان يغلو في الرفض »[٣].

وقال يعقوب بن سفيان: ومشتهر عنه أنه يتناول عثمان[٤].

وقال عنه :« كان رافضيا، الا أن أهل الكوفة رووا عنه، وكان لا يستتر ويشتم وينتقص عثمان[٥].

وقال العجلي: شيعي غال[٦].

وقال الساجي: « صدوق في الحديث تكلموا فيه من جهة رأيه السوء »[٧].

وقال أبو داود: « شتام الصحابة »، وقال: « وقد رأيت أحاديث شعبة عنه مستقيمة وليس الرافضة كذلك ». وقال أيضا: « ليس في حديثه نكارة الا انه زاد في حديث عذاب القبر - وعلي ولي - »[٨].

---

(١) انظر: الضعفاء والمتروكين ص ٤٠٥، وميزان الاعتدال ج٤/٤٧٩. وتهذيب التهذيب ج١١/٤٣٨.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج١١/٤٣٨.

(٣) انظر: الضعفاء ج٤/٤٥٨، وتهذيب التهذيب ج١١/٤٣٨.

(٤) انظر: المعرفة والتاريخ ج٢/٩٨، وذكر ما افتراه بحق عثمان، وانظر: تهذيب التهذيب ج١١/٤٣٨.

(٥) انظر: المعرفة والتاريخ ج٢/١٩١.

(٦، ٧) انظر: تهذيب التهذيب ج١١/٤٣٨.

(٨) انظر: تهذيب التهذيب ج١١/٤٣٨ - ٤٣٩.

وحديث القبر، مع بيان رأيه الخبيث رواه العقيلي: وابن عدي باسناديهما الى عباد بن عباد قال: «اتيت يونس بن خباب فسألته عن حديث عذاب القبر فحدثني فقال: هاهنا كلمة اخفاها الناصبة قال: قلت ما هي؟ قال: ان يسأل في قبره من وليّك فان قال علي بن أبي طالب نجا فقلت: والله ما سمعناه بهذا في آبائنا الاولين، فقال: من أين أنت؟ قلت: من أهل البصرة: قال انت عثماني خبيث، انك تحبّ عثمان الذي قتل ابنتي رسول الله ﷺ قلت: قتل واحدة فلم زوجه الأخرى؟ فأمسك - هذا لفظ ابن عدي وعند العقيلي -: ان فيه شيئا قد كتمته المرجئة الفسقة »[1].

وروى ابن عدي افتراءه على عثمان رضي الله عنه بأسانيد أخرى منها ما رواه بسنده الى عباد بن عباد المهلبي انه قال: لقيت يونس بن خباب بالأهواز فسمعته يقول: « قتل عثمان بنتي رسول الله ﷺ فقلت له: قتل واحدة فلم زوّجه الاخرى؟ قال: قم عني فانك صاحب هوى »[2].

وفصل فيه القول ابن حبان فقال: «كان رجل سوء غاليا في الرّفض، كان يزعم أن عثمان بن عفان قتل ابنتي رسول الله ﷺ، لا تحل الرواية عنه لأنه كان داعية الى مَذْهبه ثم مع ذلك يتفرد بالمناكير التي يرويها عن الثقات والاحاديث الصحاح التي يسرقها عن الاثبات فيرويها عنهم »[3].

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي ج٢٦٢٩/٧. والضعفاء ج٤٥٨/٤، وميزان الاعتدال ج٤٧٩/٤ - ٤٨٠ وتهذيب التهذيب ج٤٣٨/١١.

(٢) انظر: الكامل لابن عدي ج٢٦٢٩/٧.

(٣) انظر: المجروحين ج١٤٠/٣، وتهذيب التهذيب ج٤٣٨/١١، وميزان الاعتدال ج٤٧٩/٤ باختصار.

هذه أقوال الأئمة النقاد في ابن خباب، وما ورد من تعديل وقبول بعضهم وقول ابن أبي شيبة ثقة صدوق، فلعل حكمهم على احاديثه التي لا تتعلق ببدعته والتي ميزها الأئمة كشعبة بن الحجاج وسفيان، واما ما ورد عن الامام أحمد أنه قال: «حدثنا عنه عباد» فتحمل على ما رواه عنه عباد بن عباد المهلبي الازدي البصري (ثقة ت ١٧٩هـ) قبل ان يفصح امامه ببدعه - والله اعلم.

يونس بن خباب في كتب رجال الشيعة:

عدّه الطوسي في رجاله من أصحاب محمد بن علي الباقر، وقال انه مجهول، ومرة اخرى من اصحاب جعفر الصادق[1].

وعده البرقي من أصحاب الباقر[2].

(١، ٢)انظر: رجال الطوسي ص ١٤١، ص ٣٣٥، وجامع الرواة ج٢/٣٥٥، وتنقيح المقال ج٣/٣٢٧، ومعجم رجال الحديث ج٢/١٩٠.

(بخ ت ق) داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي[١]، الزعافري[٢]، أبو يزديد الكوفي الاعرج، عم ابن ادريس[٣].

طائفة من شيوخه.

روى عن ابيه، والشعبي، والحكم بن عتيبة، وسماك بن حرب وابي وائل، والمغيرة بن شبيل، وابي بردة بن أبي موسى، وابراهيم النخعي وغيرهم[٤].

طائفة من الرواة عنه:

روىٰ عنه شعبة، وابو نعيم، وخلاد بن يحيى، والسفيانان، وابن أخيه عبدالله بن ادريس، ووكيع، وجماعة[٥].

---

(١) الأودي: بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة الى اود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج انظر: الانساب ج١/٣٨٥، واللباب ج١/٩٢.

(٢) الزعافيري: بفتح الزاي والعين المهملة وكسر الفاء والراء المهملة هذه النسبة الى الزعافر، واسمه عامر بن حرب بن سعد بن منبه انظر الانساب ج٦/٢٩٥ - ٢٩٦، واللباب ج٢/٦٨.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج١/ق٢/٤٢٧، وتهذيب التهذيب ج٣/٢٠٥، وميزان الاعتدال ج٢/٢١، والمجروحين ج١/٢٨٩، والانساب ج٦/٢٩٦.

(٤) انظر: المصادر السابقة.

(٥) انظر: المصادر السابقة.

اقوال الائمة فيه:

ضعفه احمد[1]، وابو داود[2]، وابن معين- في رواية معاوية بن صالح -[3].

- وروى عباس، وعثمان، وابن الدورقي - عن ابن معين انه قال عنه: «ليس حديثه بشيء»[4].

وقال ابو حاتم: «ليس بقوي، يتكلمون فيه»[5].

وقال النسائي[6]، والازدي[7]: «ليس بثقة»[8].

وقال العجلي: «يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال مرة: لا بأس به»[9].

وقال ابن المديني: «انا لا أروي عنه»[10].

(١، ٢) انظر: الضعفاء للعقيلي ج٢/٤١، والكامل لابن عدي ج٣/٩٤٧. وتهذيب التهذيب ج٣/٢٠٥ وميزان الاعتدال ج٢/٢١.

(٣) انظر: الكامل لابن عدي ج٣/٩٤٧ وتهذيب التهذيب ج٣/٢٠٥ وميزان الاعتدال ج٢/٢١، والمجروحين ج١/٢٨٩.

(٤) انظر: التاريخ برواية الدُوري ج٢/١٥٤ - ١٥٥، والكامل لابن عدي ج٣/٩٤٧، وتهذيب التهذيب ج٣/٢٠٥، وميزان الاعتدال ج٢/٢١ والجرح والتعديل ج١/ق٢/٤٢٧ والدارمي ص ١٠٨ والضعفاء للعقيلي ج٢/٤١.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج١/ق٢/٤٢٨، وتهذيب التهذيب ج٣/٢٠٥، وفي ميزان الاعتدال ج٢/٢١ قال: ليس بقوي.

(٦) انظر: تهذيب التهذيب ج٣/٢٠٥، وميزان الاعتدال ج٢/٢١.

(٧) انظر: تهذيب التهذيب ج٣/٢٠٦.

(٨، ٩) انظر: المصدر السابق ج٣/٢٠٥.

(١٠) انظر: معرفة الثقات ج ١/٣٤٢- ٣٤٣ وتهذيب التهذيب ج ٣/٢٠٥ دون **قوله**: «وقال مرة: لا بأس به».

(١١) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣/٢٠٥.

وقال الحاكم ابو احمد: «ليس بالقوي عندهم»[1].

وقال ابن عدي: «لم أر له حديثا منكرا جاوز الحد اذا روى عنه ثقة، وان كان ليس بقوي في الحديث فانه يكتب حديثه ويقبل اذا روى عنه ثقة»[2].

وروى ابن أبي حاتم بسنده الى سفيان الثوري انه قال: «سعبة يروي عن داود بن يزيد الاودي؟ تعجبا منه»[3].

ولعل شعبة بن الحجاج قد ترك الرواية عنه بعدما عرف عقيدته حيث قال الساجي في داود بن يزيد هذا: «صدوق يهم وكان شعبة حمل عنه قديماً»[4] - والله أعلم -.

وقال عمرو بن علي الفلاس: «كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه - أي داود الأودي -، وكان سفيان وشعبة يحدثان»[5]. وفي الجرح والتعديل روى بسنده الى محمد بن المثنى انه قال: «ما سمعت يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن سفيان عن داود بن يزيد الاودي»[6].

فالذي يظهر لي - والله أعلم - ان سفيان الثوري كان يروي عن داود بن يزيد، ثم ترك الرواية عنه بعدما سبر اخباره، وكشف امره.

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر: الكامل لابن عدي ج٩٤٨/٣، وتهذيب التهذيب ج٢٠٥/٣.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج١/ق٤٢٧/٢، وتهذيب التهذيب ج٢٠٥/٣ وميزان الاعتدال ج٢١/٢.

(٤) انظر: الكامل لابن عدي ج٩٤٧/٣، وتهذيب التهذيب ج٢٠٥/٣ - ٢٠٦.

(٥) انظر: الكامل لابن عدي ج٩٤٧/٣، وتهذيب التهذيب ج٢٠٥/٣ وتهذيب الكمال للمزي في ترجمة داود الاودي، واكتفى ابن في المجروحين ج٢٨٩/١، والذهبي في ميزان الاعتدال ج٢١/٢ بقوله (كان يحيى وعبد الرحمن لايحدثان عن داود بن يزيد الاودي.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج١/ق٤٢٧/٢، والكامل لابن عدي ج٩٤٧/٣.

ولقد روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا، والترمذي وابن ماجة[1].

عقيدته:

واما من ناحية عقيدته وتأثره بمبادىء ابن سبأ فقد ثبت عنه انه كان يؤمن بالرجعة.

قال ابن حبان في ترجمته: وكان ممن يقول بالرجعة[2]. وكان الشعبي يقول له ولجابر الجعفي:«لو كان لي عليكما سلطان ثم لم أجد الا ابرة لشبكتكما ثم غللتكما»[3].

ولعل الشعبي رحمه الله اراد بكلامه هذا ان لو كان له الامر لجمع بين رأسي داود وجابر كما يُفعل بالغلائل وهي مسامير الدروع التي تجمع بين رؤوس الحلق لانها تغل فيها أي تدخل[4].

مات سنة احدى وخمسين ومائة[5].

---

(١) ولقد خرج ابن ماجه في سننه حديث (عمرة في رمضان تعدل حجة) في الحج (٤٥: ٢) عن علي بن محمد وعمرو بن عبدالله كلاهما عن وكيع و(٤٥: ٢) عن محمد بن الصباح عن سفيان كلاهما عن داود بن يزيد الزعافري عن الشعبي عنه - أي وهب بن خنبش الطائي - به أنظر: سنن ابن ماجه ج٢/٩٩٦ تحفة الاشراف ج٩/٦٩ - ٩٦، وتهذيب الكمال في ترجمته وقال الترمذي في الجامع ج٢/٢٠٨ عقب الحديث اعلاه:«ويقال هرم بن خنبش. قال بيان وجابر عن الشعبي عن وهب بن خنبش وقال داود الاودي عن الشعبي عن هرم بن خنبش ووهب أصح».

(٢) انظر: المجرحين لابن جبان ج١/٢٨٩، والانساب للسمعاني ج٦/٢٩٦.

(٣) انظر: الضعفاء للعقيلي ج٢/٤١ والكامل لابن عدي ج٢/٩٤٨. والمجرحين ج١/٢٨٩ والانساب ج٦/٢٩٦.

(٤) وانظر: لسان العرب ج ١١/٥٠٢ مادة غلل.

(٥) انظر: المصادر السابقة الا الجرح والتعديل فانه لم يذكر وفاته.

المغيرة بن سعيد البَجَلي، ابو عبدالله الكوفي قتل في حدود ١٢٠هـ، رئيس (المغيرية) أو (المحمدية).

روى عنه منصور بن عبد الرحمن.

أقوال الأئمة النقاد في المغيرة:

قال ابراهيم النخعي الكوفي: «اياكم والمغيرة بن سعيد، وأبا عبد الرحيم فانهما كذابان»(١).

وقال جرير بن عبد الحميد: «كان المغيرة بن سعيد كذابا ساحرا»(٢).

وقال يحيى بن معين: «رجل سوء»(٣).

وقال ابراهيم الجوزجاني: «قتل على ادعاء النبوة كافر بالله كان أشعل النيران بالكوفة بالتمويه والشعبذة حتى أجابه خلق الى ما قال»(٤).

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج٤/ق١/٢٢٣، والضعفاء للعقيلي ج٤/١٧٨ الكامل لابن عدي ج٦/٢٣٥١، وميزان الاعتدال ج٤/١٦٠، ولسان الميزان ج٦/٧٦.

(٢) انظر: الضعفاء للعقيلي ج٤/١٧٩، وميزان الاعتدال ج٤/١٦١، ولسان الميزان ج٦/٧٦.

(٣) انظر: التاريخ رواية الدوري ج٢/٥٧٩ والجرح والتعديل ج٤/ق١/٢٢٣ والضعفاء للعقيلي ج٤/١٧٩، والكامل لابن عدي ج٦/٢٣٥١.

(٤) انظر: احوال الرجال ص ٥٠، والكامل لابن عدي ج٦/٢٣٥١ وسقط منها اسم الجوزجاني فنسب القول الى الراوي عنه محمد بن احمد بن حماد الدولابي ت ٣١٠هـ، وميزان الاعتدال ج٤/١٦١. ولسان الميزان ج٦/٧٦.

وقال ابن نمير: «كان ساحرا مشعوذا قتله خالد القسري واحرقه بالنار»[١].

وقال ابن حبان: «شيخ كان بالكوفة من حمقى الروافض يضع الحديث[٢].

وقال ابن أبي حاتم: «مغيرة بن سعيد الذي ينسب الى الترفض والتخشب[٣]، وينسب مُتبعوه الى المغيرية»[٤].

وقال ابن عدي: «والمغيرة بن سعيد هذا لم يكن بالكوفة، العن منه فيما يروى عنه من التزوير على علي بن أبي طالب، وعلى أهل البيت هو دائما يكذب عليهم، ولا أعرف له من الاحاديث مسندا»[٥].

وقال عنه ابن كثير: «وكان هذا الرجل، ساحرا فاجرا شيعيا خبيثا»[٦].

---

(١) انظر: المجروحين ج١/٦٣.
(٢) انظر: المجروحين ج٣/٧.
(٣) التخشب مأخوذ من نسبة الخشبي قال السمعاني في الانساب ج٥/١٣٤: «هذه النسبة الى جماعة من الخشبية، وهم طائفة من الرافضة» الا ان تعبير الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ج٣/٣٥٢-٣٥٣ في ترجمة (ع) زهير بن معاوية بن حديج - ثقة ثبت (ت١٧٣ هـ) يشير الى أن النسبة الى الخشبة التي صلب عليها زيد بن علي عام ١٢٢ هـ، فقال: «وعاب عليه بعضهم انه كان ممن يحرس خشبة زيد بن علي لما صلب» وسيأتي الكلام عليها في ص ١٣٤.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج٤/ق١/٢٢٣.
(٥) انظر: الكامل لابن عدي ج٦/٢٣٥٢، وميزان الاعتدال ج٤/١٦٢، ولسان الميزان ج٦/٧٧.
(٦) انظر: البداية والنهاية ج٩/٣٣٦.

(تأثر المغيرة بابن سبأ وما ورد عنه من بدع وضلال وغلو).

يعتبر المغيرة بن سعيد من اخطر الشخصيات التي تأثرت بمعتقد ابن سبأ(١)، وكان لتعاليمه الاثر الكبير لفرق الغلاة التي ظهرت بعده - وذلك لما سنعرضه من ضلاله وغلوه - والمغيرة كان أعمى الا ان شخصيته كانت مؤثرة وقوية في نفوس اتباعه وزادهم غواية وعماية بما يتقنه من سحر وشعوذة(٢). وتعلمه للنرجينات(٣).

أضف الى ذلك كله اقتباسه من الديانات الضالة القديمة كالماندائية(٤)، والمانوية(٥) وما كانوا عليه من فلسفة وغنوصية حيث كان لهم نشاط كبير في العراق انذاك وفيما يلي عرض لمعتقد المغيرة واتباعه - أعاذنا الله من البدع والغواية والضلال آمين.

---

(١) ولقد نص على اتباعه لابن سبأ بعض العلماء منهم ابن عبد ربه الاندلسي (ت ٣٢٨ هـ) - قال ابن كثير عنه: يدل كثير من كلامه على تشيع فيه... - في العقد الفريد ج ٢٤٦/٢.

(٢) « الشَّعْوَذَةُ: خِفَّةٌ في اليد وأُخَذٌ كالسحر يُرى الشيءَ بغير ما عليه أصله في رأي العين، والشعوذة: الخفة في كل أمر ». انظر لسان العرب ج ٤٩٥/٣ مادة (شعذ).

« والتمويه هو التلبيس، ومنه قيل للمخادع: مُمَوِّه وقد مَوَّهَ فلانٌ باطِلَه اذا زَيَّنه وأراه في صورة الحق ». انظر: لسان العرب ج ٥٤٤/١٣ مادة (موه).

(٣) النِّيْرَج: « أُخَذٌ تُشْبِه السِّحْرَ، ليست بحقيقته، ولا كالسِّحر، انما هو تشبيه وتلبيس » انظر: لسان العرب ج٣٧٦/٢ مادة (نرج).

(٤) « الماندائية وهم الصابئة، ومدار مذهبهم على التعصب للروحانيين واتخاذهم وسائط ولما لم يتيسر التقريب اليها بأعيانها والتلقي منها بذواتها فزعت جماعة منهم الى هياكلها » انظر: روح المعاني ج٢٧٩/١.

(٥) « المانوية: اتباع ماني بن ماش، كان في الأصل مجوسيا فأحدث دينا بين المجوسية والنصرانية، وزعم ان العالم مصنوع مركب من أصلين قديمين، احدهما نور والآخر ظلمة، وانهما ازليان لم يزالا ولن يزالا، وانكروا وجود شيء لا من أصل قديم وكان يقول بنبوة المسيح ولا يقول بنبوة موسى عليهما السلام وغير ذلك من المعتقدات الباطلة ». انظر: الملل والنحل ج٨١/٢.

١ - اعتقاده بالرجعة:

قال العقيلي :« كان من كبار الرافضة، وممن يؤمن بالرجعة »[١].

٢ - انتقاصه من أبي بكر وعمر، ولعنهما.

روى العقيلي بسنده الى الأعمش - سليمان بن مهران ت ١٤٨ هـ - انه قال:« أول من سمعته يتنقّص أبا بكر وعمر رضي الله عنهما المغيرة ابن سعيد المصلوب »[٢] وروى بسنده ايضا اليه انه قال: « أول من سمعت يسب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما المغيرة بن سعيد ». أقول هذا بالنسبة للأعمش فهو لم يسمع بنفسه من أحد يتنقص الشيخين قبله - والله أعلم - فان ابن سبأ هو أول من انتقص منهما ولعنهما.

وروى بسنده ايضا الى ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنه (ت ١٤٥ هـ) انه قال :« دخل عليّ المغيرة بن سعيد، وانا شاب، وكنت وأنا شاب أشبه برسول الله ﷺ فذكر من قرابتي وشبهي وأَمَله فيّ قال: ثم ذكر ابا بكر وعمر، فلعنهما وبريء منهما، قال: قلت: يا عدو الله أعندي؟ قال: فخنقته خنقا قال: فقلت له: أرأيت قولك للمغيرة فخنقته خنقا أخنقته بالكلام أم بغيره؟ قال بل خنقته حتى أدلع لسانه[٣].

---

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي ج١٧٧/٤.

(٢) انظر: الضعفاء للعقيلي ج١٨٠/٤، وميزان الاعتدال ج١٦١/٤، ولسان الميزان ج٧٦/٦.

(٣) انظر: المصادر السابقة. وقال ابن الاثير في الكامل ج٢٠٨/٥ «وكان يقول بألهية علي وتكفير ابي بكر وعمر وسائر الصحابة الا من ثبت مع علي».

٣ - غلوه في حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

لقد تدرج المغيرة بن سعيد في غلوه هذا حتى افترى على امير المؤمنين رضي الله عنه وصرح بأنه يحيى الموتى ولقد صدق رضي الله عنه حيث قال: (سيهلك فيّ صنفان محب مفرط يذهب به الحب الى غير الحق، ومبغض مفرط يذهب به البغض الى غير الحق، وخير الناس فيّ حالا النمط الاوسط فالزموه والزموا السواد الأعظم فان يد الله على الجماعة)[١].

١ - حبه لذاته:

روى العقيلي وابن عدي بسنديهما من طريق ابراهيم بن الجنيد الى عامر الشعبي انه قال للمغيرة ابن سعيد: «ما فعل حبّ عليّ؟ قال: في العظم، واللحم، والعصب والعروق»[٢].

روى ابن عدي بسنده الى الأعمش انه قال: «أتاني المغيرة بن سعيد بين يديّ، فذكر عليا وذكر الانبياء ففضله عليهم ثم قال: كان علي بالبصرة فأتاه أعمى فمسح يده على عينيه فأبصر ثم قال له: تحبّ أن ترى الكوفة؟ فقال: نعم فأمر بالكوفة فَحُمِلَتْ إليه حتى نظر اليها، ثم قال لها: ارجعي فرجعت فقلتُ: سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم، فلما رأى انكاري عليه تركني وقام»[٣].

---

(١) انظر: شرح نهج البلاغة ج٢/٣٠٦.

(٢) انظر: الضعفاء للعقيلي ج٤/١٧٨، والكامل لابن عدي ج٦/٢٣٥١، وميزان الاعتدال ج٤/١٦٠، ولسان الميزان ج٦/٧٦.

(٣) انظر: الكامل لابن عدي ج٦/٢٣٥٢، وميزان الاعتدال ج٤/١٦٢، ولسان الميزان ج٦/٧٧، وذكرها صاحب العقد الفريد ج٢/٢٤٥ بلفظ آخر عن الاعمش «فسألته عن فضائل علي؟ فقال: انك لا تحتملها قلت بلى فذكر آدم صلوات الله عليه فقال: علي خير منه ثم ذكر من دونه من الانبياء فقال علي خير منهم حتى انتهى الى محمد ﷺ فقال علي مثله فقلت: كذبت عليك لعنة الله قال: قد أعلمتك انك لا تحتملها».

هذا معتقد المغيرة بن سعيد ورثه من ابن سبأ، وأما الشيعة فقد اختلفوا في هذا. قال نعمة الله الموسوي الجزائري »[1]: «اعلم انه لا خلاف بين أصحابنا رضوان الله عليهم في أشرفية نبينا ﷺ على سائر الأنبياء (ع) للاخبار المتواترة وانما الخلاف بينهم في أفضلية أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين (ع) على الأنبياء ما عدا جدهم ﷺ فذهب جماعة الى انهم افضل من باقي الأنبياء ما خلا أولي العزم فانهم افضل من الأئمة (ع)، وبعضهم الى المساواة واكثر المتأخرين الى افضلية الأئمة (ع) على اولي العزم وغيرهم وهو الصواب والدليل عليه امور..)[2] وذكر تفصيلا في ذلك.

ج - اعتقاده بأنه يحيي الموتىٰ:

روى العقيلي وابن عدي بسندهما الى الأعمش انه قال: «قلت كان علي يحيي الموتى؟ قال: إي والذي نفسي بيده لو شاء لأحيا عادا وثمود. قلت: ومن أين علمت ذاك؟ قال: لأني أتيت رجلا من أهل البيت فتفل في فيَّ فما بقي شيء الا وأنا أعلمه»[3].

وهذا المعتقد مسلم به عند الشيعة فقد ذكر المجلسي في كتاب الامامة باب/١٣ «أي في الأئمة وانهم

(١) هو نعمة الله بن عبد الله الموسوي الجزائري قال عنه الخونساري: «كان من أعاظم علمائنا المتأخرين وافاخم فضلائنا المتبحرين واحد عصره في العربية والادب والفقه والحديث، ونوه بكتابه هذا» وقال العاملي: «فاضل عالم محقق علامة جليل القدر» وقال التبريزي: «محدث جليل القدر ومحقق عظيم الشأن متبحر في الفقه والحديث والتفسير والفنون...» ت ١١١٢ هـ. انظر: روضات تلجنات ج ١٥٠/٨، وأمل الآمل ج٣٣٦/٢ وريحانة الادب ج ٢٥٣/٢.

(٢) انظر: الانوار النعمانية ج٢٠/١ - ٣٣، وانظر التفضيل في بحار الانوار ج٢٦٧ - ٣١٨ «باب تفضيلهم (ع) على الانبياء وعلى جميع الخلق واخذ ميثاقهم عنهم، وعن الملائكة وعن سائر الخلق، وان أولي العزم إنما صاروا أُولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم».

(٣) انظر: الكامل لابن عدي ج٢٣٥٢/٦، والضعفاء للعقيلي ١٧٩/٤ وميزان الاعتدال ج١٦١/٤، ولسان الميزان ج٧٦/٦، وانظر المجروحين ج٨/٣.

يقدرون على احياء الموتى وابراء الأكمه والابرص، وجميع معجزات الانبياء عليهم السلام» واعتمد في ذلك على روايات - ذكر منها اربعة احاديث - الصفار صاحب بصائر الدرجات، والخرائج، والمناقب لابن شهر آشوب. وبعد ان ذكر المجلسي الروايات والاخبار نقل قول شيخهم المفيد في كتاب المسائل: القول في ظهور المعجزات على المعصومين من الخاصة والسفراء، والابواب واقول القائل (الشيخ المفيد): ان ذلك جائز لا يمنع منه عقل ولا سنة ولا كتاب وهو مذهب جماعة من مشايخ الامامية واليه يذهب ابن الاخشيد من المعتزلة واصحاب الحديث في الصالحين الأبرار وبنو نوبخت من الامامية يمتنعون من ذلك ويوافقون المعتزلة في الخلاف علينا فيه، ويجامعهم على ذلك الزيدية والخوارج المارقة من الاسلام. انتهى كلامه رفع الله مقامه ثم عقب المجلسي على كلام المفيد وختمه بقوله ومذهب النوبختيّة هنا في غاية السخافة والغرابة»[1].

واكتفي في هذا المقام بنموذج مما رواه الصفار - الثقة الجليل عندهم -.

قال:«حدثنا سلمة بن خطاب، عن عبد الله بن القاسم، عن عيسى بن شلقان قال: سمعت ابا عبدالله (ع) يقول:ان امير المؤمنين عليا(ع) كانت له خؤلة في بني مخزوم، وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان أخي وابن أبي مات وقد حزنت عليه حزناً شديداً قال فتشتهي ان تراه؟ قال: نعم قال: فأرني قبره فخرج ومعه برد رسول الله ﷺ المستجاب فلما انتهى الى القبر

(١) انظر: بصائر الدرجات باب/٣ «في الأئمة (ع) انهم يحيون الموتى ويبرءون الاكمه والابرص باذن الله» ص٢٨٩-٢٩٤ وباب ٤ «في انوار الأئمة (ع) احيوا الموتى باذن الله تعالى» وبحار الانوار ج٢٧/٢٩ - ٣١.

تململت شفتاه ثمَّ ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول: رميكا (وفي البحار وميكا) بلسان الفُرس فقال له عليّ: الم تمت وأنت رجل من العرب؟ قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان فانقلبت ألسنتنا»[1].

٤ - اعتقاده بتناسخ الأرواح:

قال النوبختي: وقال (أي المغيرة) بالتناسخ، وكذلك قول أصحابه الى اليوم[2].

وروى الكشي بسنده الى ابي عبد الله جعفر الصادق انه قال: «سألته - أي اباه محمداً الباقر - عن المغيرة وهو بالبقيع ومعه رجل ممن يقول ان الأرواح تتناسخ فكرهت ان أساله وكرهت ان أمشي فيتعلق بي فرجعت الى ابي ولم امض فقال: يا بني لقد اسرعت؟ فقلت: يا ابة اني رأيت المغيرة مع فلان فقال ابي لعن الله المغيرة قد حلفت ان لا يدخل علي ابداً. وذكرت ان رجلا من اصحابه تكلم عندي ببعض الكلام؟ فقال هو أشهد الله ان الذي حدثك لمن الكاذبين واشهد الله ان المغيرة عند الله لمن المدحضين»[3].

٥ - ادعاؤه بأنه وصي بعض الأئمة ثم ادعاؤه انه الامام.

قال النوبختي: «وزعم - أي المغيرة - ان الحسين بن علي أوصى اليه، ثم أوصى اليه علي بن الحسين، ثم زعم ان ابا جعفر محمد بن علي عليه وعلى آبائه السلام أوصى اليه، فهو الامام الى ان يخرج المهدي،

---

(١) انظر: بصائر الدرجات ص ٢٩٣ حديث (٣) ومناقب آل ابي طالب ج٢/١٦٤، وبحار الأنوار ج٢٧/٣١.

(٢) انظر: فرق الشيعة للنوبختي ص ٧٥.

(٣) انظر: اختيار معرفة الرجال ص ٢٢٧، وتنقيح المقال ج٣/٢٣٦، ومعجم رجال الحديث ج١٨/٢٧٧.

وانكروا - أي هو وفرقته - امامة أبي عبدالله جعفر بن محمد (ع) وقالوا لا امامة في بني علي بن أبي طالب بعد أبي جعفر محمد بن علي وأن الامامة في المغيرة بن سعيد الى خروج المهدي وهو عندهم محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن وهو حي لم يمت ولم يقتل »[1].

٦ - ادعاؤه النبوة وافتراؤه على الله الكذب:

قال ابن حَزْم:« قالت فرقة عادية بنبوة المغيرة بن سعيد وكان لعنه الله مولى بجيلة. وكان لعنه الله يقول: ان معبوده على صورة رجل على رأسه تاج، وان اعضاءه على عدد حروف الهجاء. وإنه لمّا أراد أن يخلق تكلّم بأسمه فطار فوقع على تاجه، ثم كتب بأصبعه اعمالَ العباد. فلما رأى المعاصي أرفضَّ عرقا فاجتمع من عَرقه بحران ملح وعذب، وخلق الكفار من البحر الملح تعالىٰ الله عما يقول، وحاكي الكُفْر ليس بكافر، فان الله تبارك وتعالى قصّ علينا في كتابه صريح كُفْر النصارى واليهود وفرعون ونمرود وغيرهم »[2].

ويؤكد كلام ابن حزم النوبختي في ادعائه النبوة والوحي فيقول: « ثم ترقى الامر بالمغيرة الى ان زعم انه رسول نبي، وأن جبرئيل يأتيه بالوحي من عند الله »[3].

٧ - ادعاؤه بأنه يحيي الموتى:

وذلك لما قتل خالد القسري احد اتباعه قال له - أي للمغيرة - أحْيِه وكان يُريهم انه يحيي الموتى - فقال: والله ما أُحيي الموتى »[4].

---

(١) انظر: فرق الشيعة للنوبختي ص ٧٥.
(٢) انظر: الفصل في الملل والاهواء والنحل ج٤/١٨٤ والكامل لابن الأثير ج٥/٢٠٨ وميزان الاعتدال ج٤/١٦٢،ولسان الميزان ج٦/٧٧.
(٣) انظر: فرق الشيعة للنوبختي ص ٧٥.
(٤) انظر: ميزان الاعتدال ج٤/١٦٢، ولسان الميزان ج٦/٧٧، وفرق الشيعة ص ٧٥.

وكان يقول: «لو أردت ان أحيي عادا وثمود وقرونا بين ذلك كثيرا لفعلت »(١).

٨ - وكان المغيرة يؤول آيات الله عز وجل بتأويلات باطلة ولعل تأويلاته الباطلة هذه كانت اساسا لمبادىء الباطنية الاسماعيلية(٢) وغيرهم في تأويل آيات الله وأوامره ونواهيه. ومن ذلك ما رواه العقيلي، وابن عدي بسنديهما من طريق ابراهيم الجوهري الى عبد الاعلى بن أبي المساور انه قال: « سمعت المغيرة بن سعيد الكذاب يقول: ان الله يأمر بالعدل علي بن أبي طالب، والاحسان فاطمة، وايتاء ذي القربى الحسن والحسين، وينهى عن الفحشاء كان ابو بكر من أفحش الناس، والمنكر عمر بن الخطاب كذب عليه لعنة الله »(٣).

ولعل معترضا يعترض بأن هذه الرواية فيها ابن أبي المساور الزهري مولاهم الجرّار الكوفي وهو متروك وكذبه ابن معين - ت ١٦٠ هـ(٤)-. والجواب على هذا الاعتراض ان التفاسير المعتمدة عند الشيعة فسرت هذه الآية بهذا المعنى.

قال القمي في تفسير الآية: العدل: شهادة أن لا إله الا الله، وان محمدا رسول الله ﷺ، والاحسان أمير المؤمنين، والفحشاء والمنكر

---

(١) روى ذلك عنه الاعمش انظر: لسان الميزان ج٦/٧٧، والكامل لابن الاثير ج٥/٢٠٩، والبداية والنهاية ج٩/٣٣٦.

(٢) الاسماعيلية: هم الذين اثبتوا الامامة لاسماعيل بن جعفر الصادق ومن مذهبهم، ان الله تعالى لا موجود ولا معدوم، ولا عالم ولا جاهل، ولا قادر ولا عاجز، وكذلك في جميع الصفات. انظر: التعريفات ص ٢٦ والفرق بين الفرق ص ٦٢.

(٣) انظر: الضعفاء للعقيلي ج٤/١٧٨ والكامل لابن عدي ج٦/٢٣٥١ - ٢٣٥٢ وفي ميزان الاعتدال ج٤/١٦٠ - ١٦١ ولسان الميزان ج٦/٧٦ بلفظ: « قال فلان افحش الناس والمنكر فلان ».

(٤) انظر: تقريب التهذيب ج١/٤٦٥.

والبغي، فلان وفلان وفلان[1]. ومعنى فلان وفلان وفلان (ابو بكر وعمر وعثمان) هذا ما درج عليه القمي في تفسيره ولكن الطبعة الاخيرة الثانية ١٣٨٧ هـ/١٩٦٨ م غيّر فيها الاسماء الى الاول والثاني أو فلان وفلان وأكتفي للاستدلال على ذلك بمثال واحد في تفسيره لقوله تعالى في سورة التوبة: ﴿**يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم**﴾.. قال القمي: «حدثنا احمد بن الحسن التاجر قال: حدثنا الحسن بن علي بن عثمان الصوفي قال: حدثنا زكريا بن محمد، عن محمد بن علي، عن جعفر بن محمد (ع) قال: لما أقام رسول الله ﷺ أمير المؤمنين يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين، وهم فلان وفلان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، وابو عبيدة، وسالم مولى ابي حذيفة، والمغيرة بن شعبة قال الثاني: أما ترون عينيه كانهما عينا مجنون يعني النبي الساعة يقوم ويقول قال لي ربي..»[2].

وقال فرات الكوفي في تفسيره لهذه الآية: «حدثني الحسين بن سعيد معنعنا، عن ابي جعفر (ع) ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربىٰ قال: العدل رسول الله ﷺ والاحسان علي بن أبي طالب عليه السلام، وذي القربى فاطمة واولادها عليهم السلام»[3].

---

(١) انظر: تفسير القمي ج١/٣٨٨ ط النجف والمصور عنها ط بيروت عام ١٣٨٧هـ وانظر: بحار الأنوار ج٢٣/٢٦٨ «وفيه العدل محمد، والاحسان علي وايتاء ذي القربى قرابتنا. ثم قال امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى على أهل البيت ودعا الى غيرنا» وفي ج٢٤/١٩٠ «العدل شهادة ان لا إله إلا الله والاحسان ولاية أمير المؤمنين (ع) والفحشاء الأول:والمنكر الثاني، والبغي الثالث». وانظر ص ١٨٨ - ١٩١.

(٢) انظر: تفسير القمي ج١/٣٠١، وكذا في تفسير الصافي.

(٣) انظر: تفسير فرات الكوفي ص ٨٣، ٨٤، ٨٥.

والتفسير الصحيح لهذه الآية ما روي عن ابن عباس (ان الله يأمر بالعدل) قال شهادة ان لا إله إلا الله (والاحسان) قال: اداء الفرائض، (وايتاء ذي القربى) قال: اعطاء ذوي الرحم الحق الذي اوجبه الله عليك بسبب القرابة والرحم (وينهى عن الفحشاء) قال: الزنا (والمنكر) قال: الشرك (والبغي) قال: الكبر والظلم (يعظكم) قال: يوصيكم (لعلكم تذكرون)[1].

ومن تأويلاته الباطلة، انه كان يقول: «إن أول ما خلق الله ظل محمد، مدعيا ان القرآن الكريم في ذلك يؤيده زاعما أن ما يراه هو تفسير قوله تعالى: ﴿إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾ الزخرف آية (٨١) ثم أرسل ظل محمد الى ظلال الناس، ثم عرض على السموات والجبال ان يمنعن علي بن أبي طالب من ظالميه فأبين ذلك فعرض ذلك على الناس فأمر عمر ابا بكر أن يتحمل نصرة علي ومنعه من أعدائه، وان يغدر به في الدنيا، وضمن له أن يعينه على الغدر به على شرط ان يجعل له الخلافة من بعده ففعل ابو بكر ذلك مدعيا ان ذلك تأويل ﴿انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا﴾[2] آية (٧٢) من الاحزاب ولعل القمي اقتبس تفسيره للآية من هذا المعنى فقال: ﴿ان الله يأمركم..﴾ الآية يعني الامامة فالامانة هي الامامة عرضت على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها قال: «أبين ان يدعوها أو يغصبوها

---

(١) «رواه ابن جرير الطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات» انظر: الدر المنثور ج٥/١٦٠ في تفسير الآية (٩) من سورة النحل.

(٢) انظر: الفرق بين الفرق ص ٢٣٨ - ٢٤٠ والملل والنحل للشهرستاني على حاشية الفصل ج٣/١٤ والكامل لابن الأثير ج٥/٢٠٨.

أهلها (واشفقن منها وحملها الانسان) أي فلان ﴿انه كان ظلوما جهولا..﴾ الآية [1].

٩ - تحريمه لماء الفرات والماء الذي تقع فيه نجاسة:

ذهب المغيرة الى ان ماء الفرات محرم، وكذلك كل نهر أو عين أو بئر وقعت فيه نجاسة فهو حرام ايضا.

فقد روى العقيلي بسنده، وكذلك ابن عدي كل بسنده، واللفظ لابن عدي الى الأعمش انه قال: «لما رأيت ما وقع فيه المغيرة بن سعيد من الخزي أتيتُه فحدثته فقال: - أي المغيرة - يا أبا محمد طُوبى لمن شرب شربة من ماء الفرات قال: قلت: أولست على رقبة الفرات قال نجَّسه عنا هؤلاء يعني أصحاب ابن هبيرة» [2].

وفي رواية العقيلي «ولنا شراب غيره - اي الفرات - قال: انه يلقى فيه بالحائض والجيف، قلت: من أين تشرب؟ قال: من بئر رجل من هذه المرجئة يغطيها» [3].

---

(١) انظر: تفسير القمي ج١٩٨/٢، ونقل المجلسي في بحار الأنوار ج٢٧٩/٣٣ - ٢٨٠ عن معاني الاخبار في تفسير هذه الآية «ان الامانة الولاية، والانسان ابو الشرور المنافق ثم شرح المجلس ذلك بقوله: على تأويلهم (ع) يكون اللام في الانسان للعهد وهو ابو الشرور أي أبو بكر أو للجنس ومصداقه الأول في هذا الباب أبو بكر والمراد بالحمل الخيانة ثم قال بعد كلام.. وقيل لهم - أهل السموات والأرض - هل تحملون ذلك فأبوا ألا هذا المنافق واضرابه حيث حملوا ذلك مع ما بين لهم في العقاب المترتب عليه».

(٢) انظر: الكامل لابن عدي ج٢٣٥١/٦، ٢٣٥٢، وانظر: الكامل لابن الأثير ج٢٠٩/٥.

(٣) انظر: الضعفاء للعقيلي ج ١٧٩/٤، وميزان الاعتدال ج ١٦١/٤، ولسان الميزان ج ٧٦/٦.

١٠ - كلامه بالشعوذة وسحره لعيون الناظرين لفعله كما يفعل السحرة. فقد روي عن الاعمش انه قال:« كان المغيرة يخرج الى المقبرة فيتكلم فيرى مثل الجراد على القبور أو نحو هذا من الكلام »(١).

ويقول الأشعري « انه زعم انه يحيي الموتى بالاسم الاعظم وأراهم اشياء من النرجينيات، والمخاريق »(٢).

ولا شك أن لليهود دورا كبيرا في رصد مثل هؤلاء حتى يحاولوا التأثير بهم، أو يعينوهم على ضلالهم بصورة، أو أخرى فاضافة الى ما ذكره الطبري، وابن كثير، والأشعري، وغيرهم فان المغيرة بن سعيد استعان ببعض اليهود لتعليمه السحر.

فقد روى الكشي بسنده الى جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال يوما لأصحابه:« لعن الله المغيرة بن سعيد، ولعن الله يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق ان المغيرة كذب على أبي فسلبه الله الايمان، وان قوما كذبوا على امامهم اذاقهم الله حر الحديد »(٣).

---

(١) انظر: الطبري في حوادث عام ١١٩ هـ ج ١٢٨/٧ حيث رواها بسنده الى الاعمش والبداية والنهاية ج ٣٣٦/٩ والكامل لابن الاثير ج ٢٠٩/٥ لسان الميزان ج٧٧/٦ ولسائل يسأل عن تعدد الروايات المروية عن الأعمش في ذم المغيرة، وكيف يرضى به ويلتقي به وهو التقي الورع؟ والجواب على ذلك بأنه كان يلتقي كأي انسان آخر يعيش معه في الكوفة، ولما بلغه ما بلغه عنه اراد ان يتثبت بنفسه منه فسأله، اما بلقاء واحد أو لقاءات متعددة حتى اذا ظهر منه الباطل والضلال استنكر ذلك منه، وكذبه ولعنه وتركه.

(٢) انظر: مقالات الاسلاميين ج ٦٨/١، وانظر: تاريخ الطبري ج ١٢٩/٧.

(٣) انظر: اختيار معرفة الرجال ص ٢٢٥، وتنقيح المقال ج ٢٣٦/٣ ،ومعجم رجال الحديث ج ٢٧٦/١٨-٢٧٧.

مكانة المغيرة بن سعيد عند الشيعة:

اتفق نقاد الرجال عند الشيعة على تجريح المغيرة بن سعيد وتكذيبه - وذلك من خلال الكتب التي وقفت عليها.

ولقد روى الكشي في ذمه عدة روايات.

منها ما رواه بسنده الى علي الرضا انه قال:«كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر فأذاقه الله حر الحديد[1].

وروى بسنده الى جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال: «لعن الله المغيرة بن سعيد انه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعاذنا وبيده نواصينا»[2].

وروى بسنده اليه ايضا انه قال:«لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن والسنة، أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة، فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي»[3].

وروى بسنده اليه ايضا انه قال: «كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب علىٰ أبي ويأخذ كتب أصحابه، وكان اصحابه المستترون باصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلىٰ المغيرة، فكان يدسّ فيها الكفر والزندقة ويسندها إلىٰ أبي ثم يدفعها إلىٰ اصحابه

---

(١) انظر: اختيار معرفة الرجال ص ٢٢٣، وتنقيح المقال ج ٢٣٦/٣، ومعجم رجال الحديث ج ٢٧٥/١٨.

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر: اختيار معرفة الرجال ص ٢٢٤، وتنقيح المقال ج ٢٤٦/٣ ومعجم رجال الحديث ج٢٧٥/١٨-٢٧٦.

فيأمرهم ان يبثوها في الشيعة فكل ما كان في كتب أصحاب ابي من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم »[1].

وروي بسنده الى سلمان الكناني انه قال: « قال لي أبو جعفر (ع) هل تدري ما مثل المغيرة؟ قال قلت: لا قال: مثله مثل بلعم بن باعورا قلت: ومن بلعم؟ قال: الذي قال الله عز وجل - الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان وكان من الغاوين - »[2].

ونقل المامقاني عن المغيرة بن سعيد انه قال: « قد دسست في اخباركم أخبارا كثيرة تقرب من مائة ألف حديث »[3].

ويتبين لنا ان الشيعة نقموا على المغيرة بن سعيد لامور عديدة هي:

١ - افتراءه الكذب على محمد بن علي الباقر رضي الله عنه.
٢ - الغلو في بعض أهل البيت رضي الله عنهم.
٣ - دسه الكذب والاخبار الموضوعة في كتب الشيعة ويسندها الى محمد الباقر، وغيره حتى انه صرح بدسه ما يقرب من المائة ألف حديث.
٤ - أمره أصحابه (الوصفاء) وغيرهم ببث الكفر والزندقة التي دسها في كتب الشيعة.
٥ - تعلمه السحر والشعبذة والمخاريق من يهودية كانت في الكوفة.
٦ - قوله بتناسخ الارواح.

---

(١) انظر: اختيار معرفة الرجال ص ٢٢٥، وتنقيح المقال ج ٢٣٦/٣، معجم رجال الحديث ج٢٧٦/١٨.
(٢) انظر: اختيار معرفة الرجال ص ٢٢٧-٢٢٨، وتنقيح المقال ج ٢٣٦/٣، ومعجم رجال الحديث ج ٢٧٨/١٨.
(٣) انظر: مقدمة تنقيح المقال ج ١٧٤/١.

ومع كل هذا روى الكشي بسنده الى ابي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال: «لا يدخل المغيرة، وابو الخطاب الجنة الا بعد ركضات في النار»[1]. والركضات مأخوذة من قوله تعالى: ﴿**إذا هم منها يركضون لا تركضوا**﴾ قال الفراء: «يركضون يهربون وينهزمون، ويفرون»[2]. وهل يطمع بالجنة من فعل هذه الافاعيل واعتقد بهذا الباطل؟!.

تنظيم اتباعه (المغيرية) أو المحمدية:

ان معظم دعاة الغلو والحركات الباطنية كانوا يعمدون الى تنظيم اتباعهم وفرقهم وفق مراتب ودرجات حسب تعلقهم بهم وقدرتهم على تضليل الآخرين وذلك حتى يتمكنوا من السيطرة عليهم وتلقينهم لمبادئهم وكان لهم عدد ضخم بالكوفة[3] وهكذا كان شأن المغيرة بن سعيد فعمد لاصطفاء شرذمة من اتباعه اطلق عليهم الوصفاء ويبدو انه كان يصدر أوامره لكافة المغيرية عن طريقهم، وهم الذين مكنوا له ومهدوا لما يشاء في كل أمر يقدم عليه، وكان عددهم - اي الوصفاء - مختلفا فيه، فقد ذكر الطبري في احداث عام ١١٩ هـ «ان المغيرة بن سعيد خرج في سبعة نفر، وكانوا يدعون الوصفاء»[4].

ونقل عن مولى ابن حريث «انه حين اتى بالمغيرة وبيان في ستة رهط أو سبعة»[5]. ويبدو في القول الثاني ان بياناً هذا كان يتمتع بمكانة خاصة عند المغيرة دون الوصفاء.

---

(١) انظر: اختيار معرفة الرجال ص ٢٢٨، وتنقيح المقال ج ٢٣٦/٣، ومعجم رجال الحديث ج٢٧٨/١٨.

(٢) انظر: لسان العرب ج ١٥٩/٧ مادة (ركض).

(٣) انظر: الفصل في الملل والاهواء والنحل ج ١٨٤/٤.

(٤، ٥) انظر: تاريخ الطبري ج ١٢٩/٧، والبداية والنهاية لابن كثير ج ٣٣٦/٩.

وقال ابن الأثير: «خرج المغيرة بن سعيد وبيان في ستة نفر»[١].

ولعل الصواب ان عددهم سبعة سوى المغيرة وبيان لان المغيرة كان متأثرا بالعقائد القديمة، ورقم سبعة له أهمية خاصة في عقائد تلك الملل. ويؤيد ذلك يحيى بن نوفل حيث يقول مخاطبا خالد القسري في أبيات منها:

لأعــــلاجٍ ثمانيـــــةٍ وشَيْـــــخٍ ××× كليــــلِ الحدِّ ذِي بَصرٍ ضَرِيرِ[٢]

ومن هؤلاء (الوصفاء) - والله أعلم - (ت) كثير بن اسماعيل النوّاء، ابو اسماعيل التميمي الكوفي.

فقد روى سعيد بن هبة الله الراوندي - ت ٥٧٣ هـ - في الخرائج والجرائح، عن جابر - الجعفر - انه قال: «كنا عند الباقر (ع) نحوا من خمسين رجلا اذ دخل عليه كثير النوّاء، وكان من المغيرية فسلم وجلس ثم قال: انّ المغيرة بن عمران - هكذا سماه - يزعم ان ملكا يعرّفك الكافر من المؤمن وشيعتك من أعدائك. قال: ما عرفتك. قال: ابيع الحنطة. قال: كذبت. قال: وربما ابيع الشعير. قال: ليس كما قلت، بل تبيع النوا. قال: من اخبرك بهذا؟ قال: الملك الذي يعرفني شيعتي من عدوي ولست تموت الا تائها...»[٣] وكثير النوّاء - كما ورد في خبر رواه ابان بن تغلب - «ولدته امه سادس ستة من الزنا»[٤].

---

(١) انظر: الكامل لابن الاثير ج ٢٠٧/٥.

(٢) انظر: تاريخ الطبري ج ١٣٠/٧، وفي الكامل لابن الاثير ج ٢٠٨/٥ بلفظ: «كبير السنّ ليس بذي نصير».

(٣) انظر: تنقيح المقال ج ٨٦/٣ مقباس الهداية.

(٤) انظر: معجم رجال الحديث ج ١١٠/١٤.

نهاية المغيرة بن سعيد واختلاف اتباعه من بعده:

وبعد ان استفحل امر المغيرة، وكثر اتباعه واستمال ضعاف النفوس الذين مردوا على النفاق يرتدون ثوب حب أهل بيت النبي الكريم وهم يضمرون الشر المستطير، واظهر لهم - بعد رئاسته عليهم - نوعا من الكفر الصريح، وادعائه النبوة، ودعواه علمه بالاسم الأعظم وزعمه انه يحيي به الموتى، ويهزم به الجيوش، وغدا أمره فتنة بين المسلمين كالموج المتلاطم واصبح يهدد كيان العقيدة الصحيحة طلبه خالد بن عبد الله القَسْري والي العراق (١٠٥-١٢٠ هـ)[١] فجيء به وبأصحابه اليه وكما يروي الحادثة سعيد بن مرادُ ابن مولى عمرو بن حريث انه: «رأى خالدا حين اتي بالمغيرة وبيان في ستة رهط أو سبعة، أمر بسريره فأخرج الى المسجد الجامع وأمر بأطنان[٢] قصب ونفط فأحضرا، ثم أمر المغيرة أن يتناول طنّا[٣] فكع عنه وتأنى، فصبّت السياط على رأسه، فتناول طنّا فاحتضنه، فشُدّ عليه، ثم صُبَّ عليه وعلى الطنّ نفْط، ثم ألهبت فيها النار فاحترقا، ثم أمر الرهط ففعلوا ثم أمر بيانا آخرهم

---

(١) (عخ د) خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد القسري ابو القاسم الدمشقي كان واليا لبني أمية. ونسبت له اخبار شهيرة وأقوال فظيعة ذكرها الطبري، وابو الفرج الاصبهاني (صاحب الاغاني!) ودافع عنه الحافظ ابن كثير ومما قال فيه: «كان قائما في اطفاء الضلال والبدع كما قدمنا من قتله للجعد بن درهم وغيره من أهل الالحاد وقد نسب اليه صاحب العقد اشياء لا تصح، لان صاحب العقد كان فيه تشيع شنيع ومغالاة في أهل البيت، وربما لا يفهم احد من كلامه ما فيه من التشيع وقد اغتر به شيخنا الذهبي فمدحه بالحفظ وغيره» ت خالد القسري عام ١٢٦ هـ. (انظر تهذيب التهذيب ج٣/١٠١-١٠٢، والبداية والنهاية ج١٠/٢٢، وتهذيب تاريخ دمشق ج٥/٧٠-٨٣).

(٢) «الطُنُّ: الحُزْمة من الحطب والقصب» انظر: لسان العرب ج ١٣/٢٦٩ مادة (طنن).

(٣) قال ابن المظفّر: «رجل كعّ كاع، وهو الذي لا يمضي في عزم ولا حزم وهو الناكص على عقبيه ورجل كعكع، أي جبانٌ ضعيف» انظر: لسان العرب ج ٨/٣١٢.

فقدم الى الطنّ مبادرا فاحتضنه، فقال خالد: ويلكم! في كل أمر تحمُقون، هلا رأيتم هذا المغيرة! ثم أحرقه »[1]. ويبدو ان خالدا القسري بقتله المغيرة، ومن معه لم يستطع ان يستأصل شأفتهم فبقي اتباعه على ضلالهم وتولى قيادتهم جابر بن يزيد الجعفي، حيث كان على مذهبهم « وادعى وصيّة المغيرة بن سعيد اليه بذلك فلما مات سنة ١٢٧ هـ وقيل سنة ١٣٢ هـ ادعى بكر الأعور الهجري القتّات وصيّة جابر اليه وزعم انه لا يموت، وأكل بذلك أموال المغيرية على وجه السخرية منهم فلما مات بكر علموا انه كان كاذبا في دعواه فلعنوه »[2]. وذكر ابن حزم « ان المغيرية بعد ان مات بكر الأعور فوضوا أمرهم الى عبد الله بن المغيرة »[3] - ولد المغيرة بن سعيد -.

أما الفرقة فقد اضطرب امرها بعد قتل المغيرة فاختلفوا فذهب بعض أصحابه الى القول بانتظاره ورجعته، ومنهم من قال بانتظار امامة محمد - اي بن عبد الله بن الحسن - كما كان يقول هو بانتظاره، وقد كان يقول لاصحابه انتظروه فانه يرجع وجبريل وميكائيل يبايعانه بين الركن والمقام[4].

---

(١) انظر: تاريخ الطبري احداث عام ١١٩ هـ - ج ١٢٩/٧، والكامل لابن الاثير ج ١٠٨/٥، وتهذيب تاريخ دمشق ج ٧٢/٥، ج ٢١/١٠، والبداية والنهاية ج ٣٣٦/٩، وفي ميزان الاعتدال ج ٦٢/٤، ولسان الميزان ج٦/٧٧ حيث نقلاها عن ابي بكر بن عياش.

(٢) انظر: الفرق بين الفرق ص ٢٤٢، الفصل في الملل والاهواء والنحل ج ١٨٤/٤ وتهذيب تاريخ دمشق ج ٧٢/٥.

(٣) انظر: الفصل في الملل والاهواء والنحل ج ١٨٤/٤.

(٤) انظر: الملل والنحل للشهرستاني ج ١٤/٢.

وظل من كان يقول من اتباعه بانتظار محمد على ضلالهم حتى قتل محمد بن عبدالله بن الحسن عام ١٤٥هـ بالمدينة حيث ارسل اليه ابو جعفر المنصور جيشا بقيادة عيسى بن موسى.

فلما قتل اختلفت المغيرية فيه فرقتين كما يذكر البغدادي وغيره. فرقة أصَرُّوا بقَتْله، وتبرءوا من المغيرة بن سعيد العجلي، وقالوا «انه كذب في قوله: ان محمد بن عبدالله بن الحسن هو المهديّ الذي يملك الارض لانه قتل وما ملك الارض ولا عُشرَها.

وفرقة منهم ثبتت على موالاة المغيرة بن سعيد العجلي، وقالت انه صدق في قوله: إن المهديَّ محمد بن عبدالله، وانه لم يُقتل وانما غاب عن عيون الناس، وهو في جبل حاجر من ناحية نجد ومقيم هناك، الى ان يؤمر بالخروج فيخرج ويملك الارض وتُعقَدُ البيعة له بمكة بين الركن والمقام، ويحيا له من الاموات سبعة عشر رجلا يعطى كل واحد منهم حرفا من حروف الاسم الأعظم فيهزمون الجيوش وزعم هؤلاء ان الذي قتله جند عيسى بن موسى بالمدينة انما كان شيطانا تمثل للناس بصورة محمد»[1].

---

(١) انظر: الفرق بين الفرق ص ٥٨-٥٩، ص ٢٤١-٢٤٢، وانظر: فرق الشيعة للنوبختي.

بيان بن سمعان التميمي، النهدي، اليمني الكوفي قتل في حدود ١٢٠هـ وهو رئيس فرقة (البيانية).

وبيان هذا ليس ممن روى الحديث، كما قال الحافظ الذهبي، وذكرته في هذه الدراسة لأنه من زعماء اتباع (ابن سبأ). وكان يعتقد بالبدع الضالة التي نادى بها ابن سبأ وزاد عليها مما جعل أصحاب الفرق يعدونه هو واتباعه من فرق الغلاة وقد مر ذكره في ترجمة المغيرة العجلي حيث قتل معه واحرق بأمر من خالد القسري، وكان بيان اجرأ من شيخه حيث احتضن حزمة القصب الملتهبة حتى مات.

وفيما يلي ذكر أهم المعتقدات والأباطيل التي أعلنها ابن سمعان وتبعه عليها خلق كثير من أوباش أهل الكوفة، والمدائن وغيرهما من المدن التي كانت تموج بأصحاب الفرق الضالة.

١ - غلا في حب امير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى قال: «هو اله وحل فيه جزء إلهي اتحد بناسوته به كان يعلم الغيب ويظفر بالكفار وبه اقتلع باب خيبر»[١].

ونسب اليه انه قال: (والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا بحركة عدائية ولكن قلعته بقوة ملكوتية بنور ربها مضيئة فالقوة الملكوتية في نفسه كالمصباح في المشكاة والنور الالهي كالنور في المصباح»[٢] وقال: «ان ذلك الجزء الالهي هو الذي استحق به آدم سجود الملائكة»[٣].

---

(١) انظر: الوافي بالوفيات ج١٠/٣٢٧. والملل والنحل ج١/٢٠٤.
(٢) انظر: الملل والنحل ج١/٢٠٤.
(٣) انظر: الملل والنحل ج١/٢٠٤.

٢ - قال: «ان روح الاله تعالى حلت في علي»[١].

٣ - «انتقال هذه الروح من علي الى ابنه محمد بن الحنفية، ثم من بعده في ابنه أبي هاشم[٢] ثم من بعده في بيان نفسه، وذكر لاتباعه: ان روح الاله تناسخت في الانبياء والائمة حتى صارت الى ابي هاشم، ثم انتقلت اليه منه - يعني نفسه»[٣].

٤ - ادعاؤه ان امير المؤمنين علي بن أبي طالب لم يمت فقال: «وربما يظهر عليّ في بعض الازمان، وقال في تفسير قوله تعالى: ﴿هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ أراد به عليا فهو الذي يأتي في ظلل والرعد صوته، والبرق تبسمه[٤] ولقد استفاد فرات الكوفي هذا المعنى في تفسيره لهذه الآية حيث روى حديثا الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

قال فرات: «حدثنا احمد بن محرز الخراساني قال: حدثنا جعفر الفزاري قال: حدثنا احمد بن ميثم الميثمي قال: حدثنا أحمد محرز الخراساني - هكذا في التفسير، ولعله اراد سندا ثانيا - عن عبد الواحد بن علي قال قال أمير المؤمنين (ع) أنا أودي من النبيين الى الوصيين، ومن الوصيين الى النبيين، وما بعث الله نبيا الا وانا اقضي دينه، وانجز عدته، ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر، ولقد وفدت الى ربي اثني عشر وفادة فعرفني نفسه واعطاني مفاتيح الغيب، ثم قال: يا قنبر[٥] من على الباب؟ قال:

---

(١) انظر: الوافي بالوفيات ج١٠/٣٢٧.

(٢) ابو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، وابوه محمد ابن الحنفية مضت ترجمته في ص ٢٩ - ٣١.

(٣) انظر: الفرق بين الفرق، ص ٢٣٧، والملل والنحل ج١/٢٠٤.

(٤) انظر: الملل والنحل ج١/٢٠٤.

(٥) قنبر: كجعفر مولىً لعلي رضي الله عنه، ومن خواص أصحابه من مضر. انظر: اختيار معرفة الرجال ص ٢٦٣، ومعجم رجال الحديث ١٤/٨٥-٨٨.

ميثم التمار[1] فدخل فقال له: ما تقول ان احدثك فان أخذته كنت مؤمنا وان تركته كنت كافرا ثم قال: انا الفاروق الذي افرق بين الحق والباطل، انا ادخل اوليائي الجنة واعدائي الى النار، انا قال الله فيه **﴿هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الأمور﴾**[2].

٥ - «ادعى انه كان نبيا، وانه نسخ بعض شريعة محمد ﷺ»[3].

٦ - ادعى لنفسه الربوبية على مذاهب الحلولية وزعم ايضا انه هو المذكور في القرآن في قوله: **﴿هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين﴾** وقال: «أنا البيان، أنا الهدى والموعظة»[4].

٧ - كان يزعم «انه يعرف الاسم الاعظم، وأنه يفنى كله غير وجهه وتأول على زعمه قوله كلّ شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون «وقوله» **﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك﴾**[5] وعقب الامام ابن حزم على قوله في تفسير الآية بالرد التالي: «لو كان له ادنى عقل، أو فهم لعلم أن الله تعالى انما أخبر بالفناء عما على الأرض فقط بنص قوله الصادق **﴿كل من عليها فان﴾** ولم يصف عز وجل بالفناء غير ما على الأرض ووجه الله تعالى هو الله وليس هو شيئا غيره، وحاشا لله من أن يوصف بالتبعيض

---

(١) ميثم بن يحيى التار من اصفياء أصحاب علي رضي الله عنه في شرطه الخميس، وعدّه ابن شهرآشوب من أبواب الحسن رضي الله عنه، وذكروه أيضاً في أصحاب الحسين رضي الله عنه. انظر: معجم رجال الحديث ٩٤/١٩.

(٢) انظر تفسير فرات الكوفي ص ١٣ تفسير الآية (٢١٠) البقرة.

(٣) انظر: فرق الشيعة للنوبختي ص ٥٠ والفرق بين الفرق ص ٢٣٧.

(٤) انظر: الفرق بين الفرق ص ٢٣٧، والآية رقمها (١٣٨) سورة البقرة.

(٥) انظر: الفرق بين الفرق ص ٢٣٧، والآية رقمها ٢٦ - ٢٧ من سورة الرحمن.

والتجزي هذه صفة المخلوقين المحدودين لا صفة من لا يحد ولا له مثل »[1].

٨، ٩ - كان يقول « بالتناسخ » و « الرجعة »[2].

ولقد تجرأ بيان بن سمعان لمفاتحة إمام الشيعة في وقته محمد الباقر، ودعاه الى اضلاله والاقرار بنبوته فأرسل احد اتباعه وهو عمر بن أبي عفيف الازدي بكتابه ومما ورد فيه: « أسلم تسلم وترتق في سلم وتنج وتغنم فانك لا تدري أين يجعل الله النبوة والرسالة وما على الرسول الا البلاغ وقد أعذر من انذر، فأمر أبو جعفر - محمد بن علي - رسول بيان فأكل قرطاسه الذي جاء به »[3].

وبعد ان فشا أمر بيان وكثر اتباعه، وجاهر ببدعه وضلاله رُفع امره الى خالد القسري فاحتال عليه حتى ظفر به وصلبه وقال له: « ان كنت تهزم الجيوش بالاسم الذي تعرفه فأهزم به اعواني عنك »[4].

---

(١) انظر: الفصل في الملل والاهواء والنحل ج٤/١٨٥ وانظر تأويله لقوله تعالى: ﴿وهو الذي في السماء اله وفي الأرض اله﴾ في معجم رجال الحديث ج٣/٢٩٦.

(٢) انظر: تنقيح المقال ج٣/٨٥ (مقباس الهداية).

(٣) انظر: فرق الشيعة ص ٥١، الملل والنحل ج١/٢٠٥ الوافي بالوفيات ج١٠/٣٢٧ وميزان الاعتدال ج١/٣٥٧ ولسان الميزان ج٢/٧٠.

(٤) انظر: الفرق بين الفرق ص ٢٣٧ ولقد مر في ترجمة المغيرة العجلي « ان بيان بن سمعان قتل معه »، وانظر الوافي بالوفيات ج١٠/٣٢٧ ونقل ابن حبان في المجروحين ج١/٦٣ عن ابن نمير « ان خالد القسري قتلها - أي بيان والمغيرة - واحرقهما بالنار ».

جابر بن يزيد الجعفي

(د ت ق) جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي[1] أبو عبدالله ويقال ابو يزيد، وقد قيل ابو محمد[2]، الكوفي[3].

طائفة من الذين روى عنهم:

روى جابر الجعفي عن الكثير من حملة الآثار النبوية فقد روى عن بعض الصحابة، وطائفة من التابعين واتباع التابعين. فروى عن أبي الطفيل - عامر بن وائلة وأبي الضحى - مسلم بن صبيح وعكرمة، وعطاء وطاوس وخيثمة، والمغيرة بن شبيل، والشعبي وجماعة[4].

---

(١) «بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة الى القبيلة، وهي جعفيّ بن سعد العشيرة وهو من مذحج وكان وفد على النبي ﷺ من وفد جعفة في الأيام التي توفي فيها النبي ﷺ». انظر: الانساب: ج٣/٢٩٠ - ٢٩١.

(٢) انظر: المجروحين ج١/٢٠٨، الانساب ج٣/٢٩٣، ورجال النجاشي ٩٣ والكامل لابن عدي ج٢/٥٣٧، والضعفاء للعقيلي ج١/١٩١.

(٣) انظر: ترجمته في تهذيب التهذيب ج٢/٤٦، ميزان الاعتدال ج١/٣٧٩، المجروحين ج١/٢٠٨، وتهذيب التهذيب ج١/١٢٣، الانساب ج٣/٢٩٣ وطبقات ابن سعد ج٦/٣٤٥ المعرفة والتاريخ ج٢/٧١٥ - ٧١٨ التاريخ الكبير ج١/ق٢/٢١٠ - ٢١١، الجرح والتعديل ج١/ق١/٤٩٧ - ٤٩٨، ورجال النجاشي ص ٩٣، ورجال الطوسي ص ١١١، ص ١٦٣، واخيار معرفة الرجال ص ١٩٢، وتنقيح المقال ج١/٢٠٢.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ج٢/٤٧، تهذيب الكمال ٤/٤٦٦، وميزان الاعتدال ج١/٣٧٩، والمجروحين ج١/٢٠٨، والجرح والتعديل ج١/ق١/٤٩٧.

كما عده الطوسي من أصحاب الباقر، والصادق، وقال عنه تابعي أسند عنه، روى عنهما عليهما السلام[١].

الرواة عنه:

روى عنه طائفة من أهل الحديث كما روى عنه الكثير من الشيعة فمن أهل الحديث الذين رووا عنه شعبة، والثوري، واسرائيل والحسن بن حي وشريك، ومسعر، ومعمر، وابو عوانة، وغير هؤلاء[٢].

واما الرواة الشيعة فقد قال النجاشي: «روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا، منهم عمرو بن شمر، ومفضل بن صالح، ومنخل بن جميل، ويوسف بن يعقوب»[٣].

اقوال أئمة الحديث والعلماء في جابر الجعفي:

قال سفيان الثوري: «ما رأيت اورع في الحديث منه - أي من جابر»[٤].

وقال ايضا: «اذا قال جابر حدثنا واخبرنا فذاك»[٥].

وقال سفيان الثوري لشعبة بن الحجاج: «لئن تكلمت في جابر الجعفي لاتكلمن فيك»[٦].

---

(١) انظر: رجال الطوسي ص ١١١، ص ١٦٣، ومعجم رجال الحديث ج٤/١٩.

(٢) انظر: تهذيب الكمال ج٤/٤٦٦، تهذيب التهذيب ج٢/٤٧، وميزان الاعتدال ج١/٣٧٩، والمجروحين ج١/٢٠٨، والجرح والتعديل ج١/ق١/٤٩٧.

(٣) انظر: رجال النجاشي ص ٩٣، ومعجم رجال الحديث ج٤/١٨.

(٤) انظر: انظر: الكامل لابن عدي ج٢/٥٤١، وتهذيب الكمال ج٤/٤٦٧، وميزان الاعتدال ج١/٣٧٩، وتهذيب التهذيب ج٢/٤٧.

(٥) انظر: المصادر السابقة.

(٦) انظر: المصادر السابقة.

[illegible]

المبتدعة والكذابين انكروا عليهم اما قول وكيع الروّاسي :«لولا جابر الجعفي لكان أهل الكوفة بغير حديث ». فقد انتقده الحافظ ابن رجب الحنبلي ولم يقبله منه.

يقول ابن رجب :« وما ذكره وكيع غلو غير مقبول فأين أبو اسحاق والاعمش، ومنصور، وغيرهم من أهل الثقة والصدق والامانة وابن ابراهيم وغيره من أهل الفقة والعلم واسقاط هذا من الكتاب أولى »[1] أي الكلام الذي نقله الترمذي في جابر.

وروي عن وكيع انه قال :« مهما شككتم في شيء فلا تشكوا في ان جابرا ثقة، حدثنا عنه مسعر، وسفيان، وشعبة، وحسن بن صالح»[2]. وروي عن زهير بن معاوية :« اذا قال[*] - يعني جابر الجعفي - سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس »[3].

أما الأئمة الآخرون فقد صرح بعضهم بتكذيبه، وتجريحه وبيان بدعه التي كان يعتقد بها ويدعو اليها، وتركوا الرواية عنه.

فهذا الامام الجهبذ يحيى بن سعيد القطان - ت ١٩٨ هـ - يقول: « تركنا حديث جابر قبل أن يقدم علينا الثوري»[4].

وهذا عبد الرحمن بن مهدي - ت ١٩٨ هـ - يترك حديث جابر بعد أن كان يروي عنه[5].

---

(١) انظر: شرح علل الترمذي ج١/٦٩ - ٧٠، وجامع الترمذي ج١/١٣٣.

(*) في الأصل « فقال ».

(٢، ٣) انظر: تهذيب الكمال ج٤/٤٦٧، وتهذيب التهذيب ج٢/٤٧.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ج٤/٤٦٨، وتهذيب التهذيب ج٢/٤٧ أي قبل أن يقدم عليهم الثوري الى البصرة ويبين لهم رأيه في جابر الجعفي.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ج٤/٤٦٩، وتهذيب التهذيب ج٢/٤٨، وميزان الاعتدال ج١/٣٨٠.

فقد روي عن عمرو بن علي الفلاس انه قال:«كان يحيي - أي ابن سعيد - وعبد الرحمن لا يحدثان عنه - أي عن جابر - كان عبد الرحمن يحدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه »[1].

يؤيد ذلك ما روي عن الامام احمد انه قال:«اذا روى الحديث عبد الرحمن ابن مهدي، عن رجل فهو حجة ثم قال: كان عبد الرحمن اولا يتساهل في الرواية، عن غير واحد ثم تشدد بعد، وكان يروي عن جابر ثم تركه »[2].

وروي عن الامام أحمد ايضا انه قال:«وكان له - أي جابر - رأي سوء فقيل: عبد الرحمن بن مهدي اليس قد ترك حديث جابر من كتابه قال: بل أخيرا حدثنا عنه أولا وقع الينا نحوا من خمسين ثم تركه »[3].

وقال عبد الرحمن بن مهدي: «الا تعجبون من [قول][4] سفيان بن عيينة: لقد تركت لجابر الجعفي لما حكي عنه أكثر من الف حديث ثم هو يحدث عنه »[5]. أي يتعجب عبد الرحمن بن مهدي من ابن عيينة. فعلى الرغم من تركه لاكثر من الف حديث - كان قد رواها عن جابر - فهو يروي عنه، والذي يظهر لي - والله اعلم - ان شأن ابن عيينة مع جابر كشأن شعبة بن الحجاج لا يروي عنه الا الشيء بعد الشيء.

وقال ابو حنيفة: «ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ج٤/٤٦٩، وتهذيب التهذيب ج٢/٤٨.

(٢) انظر: شرح العلل ج١/٨٠، ٢٧٦.

(٣) انظر: المعرفة والتاريخ ج٢/١٦٤.

(٤) اضفتها حتى يستقيم النص.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ج٤/٤٦٩ وتهذيب التهذيب ج٢/٤٨.

وقال ابن سعد: «كان يدلس وكان ضعيفا جدا في رأيه وروايته»[1].

وقال العجلي: «كان ضعيفا يغلو في التشيع وكان يدلس»[2]

وقيل لأحمد بن خداش - احمد بن صالح عبد الصمد - «أكان جابر يكذب؟ قال: إي والله وذاك في حديثه بيّن»[3]

وقال ابن عدي: «له حديث وشعبة اقل رواية عنه من الثوري وقد احتمله الناس وعامة ما قذفوه فيه انه كان يؤمن بالرجعة وهو مع هذا الى الضعف اقرب منه الى الصدق»[4].

---

(١) انظر: طبقات لابن سعد ج٣٤٥/٦، وتهذيب التهذيب ج٤٩/٢.

(٢) انظر: معرفة الثقات ج٢٦٤/١، وتهذيب التهذيب ج٤٩/٢.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج٥٠/٢.

(٤) انظر: الكامل لابن عدي ج٥٤٣/٢، وتهذيب الكمال ج٤٦٩/٤، وميزان الاعتدال ج٣٨٣/١، وتهذيب التهذيب ج٤٨/٢.

عقيدة جابر الجعفي والبدع التي كان عليها

ان جابر بن يزيد الجعفي أحب آل محمد ﷺ محبة وصلت الى درجة الغلو المنهي عنه شرعا، وشأنه شأن كل الغلاة الذين لم يعصمهم الله عز وجل فانحدروا وشطوا حتى وصلوا الى الدرك الأسفل من الضلال وسوء المعتقد، فبعد ان أظهر حبه لعلي ابن أبي طالب وشتم إخوانه من صحابة رسول الله ﷺ أخذ يصرح بعقيدة الغلاة من الشيعة فقال برجعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم انتقل فآمن بانتقال الإمامة في أبنائه، ثم تابع المغيرة بن سعيد العجلي في دعواه بذلك، ثم ادعى أنه الباب بين الشيعة وبين محمد الباقر، ثم ابنه جعفر الصادق. وسنعرض بدعه ومعتقده من خلال نصوص صريحة واضحة من كتب الجرح والتعديل لأهل السنة والجماعة، ومن كتب الشيعة، فمن لا يعتقد بصحة نصوص كتبنا بدعوى انها كتب الخصوم لجابر احلناه الى الكتب الموثقة عند الشيعة.

١ - كان يشتم أصحاب النبي ﷺ:

قال زائدة - ابن قدامة الثقفي الكوفي- ثقة ثبت، صاحب سنة (ت ١٦٠ هـ) -:«جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي ﷺ»[١].

---

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي ج١/١٩٣، وميزان الاعتدال ج١/٣٨٣، وتهذيب التهذيب ج٢/٤٩.

وللجابر تفسير للقرآن الكريم فسّر به الآيات حسب هواه وعقيدته - وضمنه عقيدة الرجعة - ومما ورد في ذلك ما رواه الكشي صاحب معرفة الرجال، عن شيخه آدم بن محمد البلخي قال: حدثنا علي بن الحسن بن هارون الدقاق، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثني علي بن سليمان قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال عن علي بن حسان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، قال: «سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تفسير جابر؟ فقال: لا تحدث به السفلة فيذيعوه، اما تقرأ في كتاب الله عز وجل ﴿فإذا نقر في الناقور﴾[1] انّ منا إماما مستترا فإذا أراد الله إظهار امره نكت في قلبه، فظهر فقام بأمر الله»[2]. وروى هذا الخبر كذلك، شيخ الطائفة الطوسي عندهم - في كتابه الغيبة بالسند التالي قال الطوسي: أخبرني جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن المفضل بن عمر[3].

٣ - كان يؤمن بالوصية:

سئل سفيان بن عيينة أرأيت يا أبا محمد الذين عابوا على جابر الجعفي قوله: «حدثني وصي الأوصياء: فقال سفيان: هذا اهونه»[4].

ويؤكد هذا الخبر ما رواه الكشي، عن شيخه حمدويه، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلاء

---

(١) سورة المدثر، آية ٨.

(٢) انظر: اختيار معرفة الرجال ص ١٩٢، وتنقيح المقال ج١/٢٠٢.

(٣) انظر: الغيبة للطوسي ص ١٠٣.

(٤) انظر: المعرفة والتاريخ ج٢/٧١٦، والضعفاء للعقيلي ج١/١٩٤، وميزان الاعتدال ج١/٣٨٣، وتهذيب التهذيب ج٢/٤٩.

قال:« دخلت المسجد حين قتل الوليد[1] فإذا الناس مجتمعون قال: فأتيتهم فإذا جابر الجعفي عليه عمامة خزّ حمراء وإذا هو يقول: حدثني وصيّ الأوصياء، ووارث علم الأنبياء محمد بن علي (ع) قال: فقال الناس: جنّ جابر، جنّ جابر »[2].

وهذا الخبر لم يعقب عليه كل من الكشي صاحب معرفة الرجال - والراوي لهذا الخبر - ولا منقحه ومنتقيه الطوسي، ولا أحد من علمائهم.

وقال الشيخ المفيد[3]:« وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي (ع) شيئا قال: حدثني وصيّ الأوصياء ووارث علوم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين (ع) »[4].

وروى الصفار بسنده الى جابر، عن الباقر رضي الله عنه قال: « سألته عن علم العالم. فقال يا جابر ان في الأنبياء والأوصياء خمسة

---

(١) الوليد بن يزيد بن عبدالملك الخليفة الأموي قتل سنة ١٢٦ هـ وكان فاسقا، شريبا للخمر، منتهكا حرمات الله، انظر: البداية والنهاية ج١٠/٢ - ٥، وتاريخ الخلفاء ص٢٣٣ - ٢٣٥.

(٢) انظر: اختيار معرفة الرجال ص١٩٢، وتنقيح المقال ج٢٠٢/١، ومعجم الرجال الحديث ج٢٠/٤.

(٣) المفيد هو محمد بن النعمان بن عبد السلام العكبري البغدادي قال عنه الخوانساري الشيعي «كان من اجل مشايخ الشيعة ورئيسهم واستاذهم وكل من تأخر عنه استفاد منه وفضله اشهر من ان يوصف في الفقه والكلام والرواية اوثق اهل زمانه وأعلمهم انتهت رئاسة الإمامية اليه في وقته »وقال عنه الذهبي« صاحب التصانيف البدعية وهي مائتا مصنف طعن فيها على السلف »- ت٤١٣ هـ (انظر: روضات الجنات ج١٥٣/٦ - ١٧٧، وجامع الرواة ج١٨٩/٢، وتنقيح المقال ج١٨٠/٣، وميزان الاعتدال ج٣٠/٤، وتاريخ بغداد ج٣٣١/٣).

(٤) انظر: الارشاد ص ٥١٠ - ٥١١.

إسما من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ يا محمد إني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقرّبين، ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو أنّ عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثمّ لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته ناري ثم قال يا محمد اتحبّ ان تراهم؟ فقلت تقدّم أمامك فتقدّمت أمامي فإذا علي بن أبي طالب، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى ومحمد بن علي، وعلي بن محمد والحسن بن علي، والحجة القائم كأنه الكوكب الدّريّ في وسطهم فقلت: يا ربّ من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة، وهذا القائم محلّل حلالي، ومحرّم حرامي، وينتقم من أعدائي: يا محمد أحببه فإني أحبّه وأحبّ من يحبّه »(١)

وهذا ان صح ان نطلق عليه لفظ حديث فإمارات الوضع والكذب عليه واضحة لا تحتاج الى بيان ويريد النعماني بروايته لهذا الحديث الذي وضعه في كتابه ان يخفي نور حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال:« ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمدﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فأبتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على

(١) انظر: الغيبة لمحمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ص٩٣ - ٩٤. والنعماني هذا« كان من كبار محدثي الإمامية في اوائل القرن الرابع ويعرف بابن ابي زينب كان مؤلفا جيد النظر حسن الاستنباط، وافر السهم في معرفة الرجال وأحاديثهم وقرأ على الكليني له، كتاب التفسير، وكتاب الرد على الاسماعيلية، وغيرها ». انظر: روضات الجنات ج٦/١٢٧، تنقيح المقال ٢/٥٥، جامع الرواة ج٢/٤٣.

دينه فما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئا فهو عند الله سيء[1].

٤ - كان يؤمن بانتقال الإمامة من معصوم الى آخر، وإن كل واحد منهم هو القائم - أي هو المهدي المنتظر -.

يدل على ذلك ما رواه الكليني في كتابه الكافي، عن شيخه محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر (ع) - أي محمد الباقر - قال :« سألت- وفي الحاشية - سألته. وهذا يعني أنه سأل المعصوم الذي قبله - أي والده علي بن الحسين السجّاد - عن القائم (ع) فضرب بيده على أبي عبدالله عليه السلام فقال: هذا والله قائم آل محمد (ع) فلما قبض أبو جعفر (ع) دخلت على أبي عبدالله فأخبرته بذلك فقال صدق جابر قال لعلكم ترون ان ليس كل إمام هو القائم بعد الإمام الذي كان قبله »[2].

وقال الشيخ المفيد:« روى هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سئل أبو جعفر - محمد بن علي - عن القائم بعده؟ فضرب بيده على أبي عبدالله (ع) وقال: هذا والله قائم آل محمد »[3].

ولإيمانه بهذا المعتقد الباطل ترك سفيان بن عيينة الرواية عنه.

---

(١) انظر: مسند أحمد ج٥/٢١١ حديث رقم ٣٦٠٠ وهو صحيح الإسناد الى ابن مسعود ورواه البزار والطبراني في الكبير. قال الهيثمي ورجاله موثقون انظر: مجمع الزوائد ج١/١٧٧ - ١٧٨.

(٢) انظر: تنقيح المقال ج١/٢٠٣.

(٣) انظر: الارشاد ص ٥٢٦.

العلم فعليه بالباب » ولما كان أئمة أهل البيت (ع) يحصون علوم الأولين والآخرين كان لا بد لهم من باب يؤخذ فيه عنهم مصداقا لما مرّ من أنّ من اراد طلب العلم فعليه بالباب، ويرى العلويون ان الأئمة هم أوصياء الرسول الله ﷺ ولذلك اتبعوا الآثر فاتخذوا بابا لكل منهم والابواب هم وذكرهم »وقال في الامام الحادي عشر - الامام حسن العسكري« بابه ابو شعيب محمد بن نصير النميري[1] ثم قال:« اما الامام الحجة محمد المهدي فلم يكن له باب وبقيت صفات الباب مع النميري الباب الأخير وعند تغيب المهدي كان الباب موجودا. ثم إن الباب عند العلويين من جملة التشكيلات الاساسية حيث ان الأبواب عندهم ورثة الأوصياء »[2].

= عراق في تنزيه الشريعة ج١/٣٨٨ - ٣٧٨ وقال ابن معين كما في تاريخ بغداد «كذب لا أصل له»، وانظر المواضع ج٢/٣٧٧، ج٤/٣٤٨، ج١١/٤٨، ٤٩، ٥٠، ج٧/١٧٣.

وانظر كلام الائمة والحفاظ في المقاصد الحسنة ص ٩٧ - ٩٨، وكشف الخطأ ج١/٢٠٣ والفوائد المجموعة للشوكاني ص ٣٤٨ - ٣٤٩ والاسرار المرفوعة لملا على القاري ص ١١٨، وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٥ والمقدسي ص ٢٤ مجموع فتاوىٰ ابن تيمية ج٤/٤١٠ - ٤١١، ج١٨/١٢٣ - ١٢٤ وضعيف الجامع الصغير وزيادته ج٢/١٣ حديث ١٤١٦ حيث حكم عليه بالوضع.

(١) محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي العسكري (٢٣٢ - ٢٦٠هـ) وقال «إنه نبي بعثه أبو العسكري»، وذكر الطوسي في الغيبة في باب (المذمومين الذين ادعوا البابية لعنهم الله وذكر منهم محمد بن نصير النميري) ثم روىٰ الطوسي بسنده الى ابي نصر هبة الله بن محمد انه قال كان محمد بن نصير النميري من أصحاب ابي محمد الحسن بن علي (ع) فلما توفي ابو محمد ادعى مقام ابي جعفر محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان، وادعى له البابية وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الألحاد والجهل ولعن ابي جعفر محمد بن عثمان له، وتبرأه منه واحتجابه عنه) وذكر الاسباب التي جعلت محمد بن عثمان بن سعيد العمري - ابو جعفر ت ٣٠٥هـ - يلعنه، انظر الغيبة للطوسي ص ٢٤٤، وفرق الشيعة للنوبختي ص ١٠٢ - ١٠٣ ورجال الكشي ص ٣٢٢.

(٢) انظر: العلويون فدائيو الشيعة المجهولون ص ٣١ - ٣٢.

٦ - اعتقاده بأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه دابة الأرض كما قال ابن سبأ.

فقد روى عن سفيان بن عيينة انه قال:«جابر الجعفي يقول: دابة الأرض علي رضي الله عنه»[١].

وقد مرّ بنا سابقا في البدع والضلالات التي نادى بها ابن سبأ وتصريحه بأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو دابة الأرض وذكرت تأكيد هذا المعتقد في كتب الشيعة وتصريحهم به[٢].

٧ - معرفته سر السلام على المهدي.

روي عن أبي جميلة[٣] انه قال:«قلت لجابر الجعفي: كيف تسلم على المهدي؟ قال: ان قلت لك كفرت»[٤].

٨ - ادعى وصيّة المغيرة بن سعيد، وكان على مذهب المحمدية (المغيرية)[٥].

وكان المغيرة بن سعيد يقول:«ان الامام المنتظر هو محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب وانه حي لم يمت وهو مقيم في جبال

---

(١) روى هذا العقيلي في الضعفاء ج١/١٩٤ وانظر: ميزان الاعتدال ج١/٣٨٤.

(٢) انظر: «ابن سبأ حقيقة لا خيال ص ٤٠ - ٤٣».

(٣) أبو جميلة هذا ذكره الطوسي في اصحاب الصادق ص ٣٣٩، وراوي الخبر عنه هو اسحاق بن موسى الخطمي الانصاري - ثقة متقن - وهو أحد الرواة عن سفيان بن عيينة - ت ٢٤٤هـ - والله أعلم. انظر: تهذيب التهذيب ج١/٢٥١.

(٤) انظر: الكامل لابن عدي ج٢/٥٤٠ وميزان الاعتدال ج١/٣٨١ وتهذيب التهذيب ج٢/٤٩.

(٥) انظر: الفرق بين الفرق ص ٢٤٢ و ص ٥٩، والفصل في الملل والاهواء والنحل ج٤/١٨٤ وتهذيب تاريخ دمشق ج٥/٧٢.

الجزء الثالث

احد علماء الجرح والتعديل، ولقد توصل المامقاني في ترجمته الى توثيقه[1].

٢ - واما اسحاق بن محمد البصري فبعد ان نقل المامقاني أقوال علمائهم في الجرح والتعديل فيه قال: «فما ذكره - يعني احد علمائهم - لا يفيد الا اخراجه من الضعف الى الجهالة الا أن يستفاد من اعتماد الكشي عليه في عدة موارد حسن حاله فيدرج لذلك في الحسان والله أعلم»[1].

٣ - واما عمرو بن شمر بن يزيد ابو عبد الله الجعفر الكوفي فقد اختلف علماؤهم فيه ما بين مضعّف وموثق، ونقل المامقاني في ترجمته ان الصدوق[2] روى عنه كثيرا، وقال: «اعتقد انه حجة فيما بيني وبين ربي ولم أطلع على رواية تدل على ضعفه وذمه بخلاف باقي أصحاب جابر»[3].

٤ - واما محمد بن اسماعيل فلم أتثبت من ترجمته لكثرة من سمّي بهذا الاسم وعدم تمييزه.

٢ - النسخة:

فقد ذكر علماء الشعية ان كتاب اختيار الرجال للطوسي أي من تهذيبه وتجريده قال الشيخ محمد صادق آل بحر العلوم اثناء كلامه عن اختيار الرجال: «وكان كتاب رجاله المذكور[5] - وهو يعني الكشي -

---

(١) انظر: ترجمة النصر بن الصباح من هذا البحث فهو احد السبيئة.

(٢) انظر: تنقيح المقال ج١/١٢١ وذكره الطوسي في اصحاب الهادي ص ٤١١، واصحاب العسكري ص ٤٢٨.

(٣) الصدوق: هو ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ت ٣٨١هـ - قال عنه الطوسي: «كان جليلا حافظا للاحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للأخبار، لم ير في القمّيّين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو ثلاثمائة مصنف» انظر: فهرست الطوسي ص ١٥٦ روضات الجنات ج٦/١٣٢ - ١٥٢ وتاريخ بغداد ج٣/٨٩.

(٤) انظر: تنقيح المقال ج٢/٣٣٢.

(٥) كتاب الكشي اسمه (معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين) كما سماه ابن شهرآشوب في (معالم العلماء).

كثير الأغلاط - كما ذكره النجاشي في رجاله والعلامة في الخلاصة - لذلك عمد شيخ الطائفة الى تهذيبه وتجريده من الزيادات والاغلاط وسماه بـاختيار الرجال »[1].

فالكتاب قد نقح وصحح. وحذف منه شيخ الطائفة (عندهم) الزيادات والاغلاط. ووجود هذا الخبر في نسخته يدل على قبوله للخبر وعدم انكاره له والا لكان الاجدر به أن يحذفه.

فيحتمل ان احد النساخ، او أحد المطلعين على الكتاب قد عقب عليه بالتعقيب الذي اعتبره المامقاني، وحسن المصطفوي من كلام الكشي.

٣ - الخوئي

زعيم الحَوزة الدينية في النجف ولا زال حيا - ساق هذا الخبر، مع بعض الأخبار الأخرى للدلالة على مكانة جابر الجعفي، ولم يطعن في هذا الخبر، وهو من عادته يطعن ويضعف بعض الأخبار التي لا يُسلم بها، وعقب بعد ذلك بقوله: « الذي ينبغي ان يقال: ان الرجل لا بد من عده من الثقات الاجلاء لشهادة ابن قولويه، وعلي بن ابراهيم، والشيخ المفيد في رسالته العددية وشهادة ابن الغضائري على ما حكاه العلامة ولقول الصادق (ع) في صحيفة زياد انه كان يصدق علينا. ولا يعارض ذلك قول النجاشي انه كان مختلطا، وان الشيخ المفيد كان ينشد اشعارا تدل على الاختلاط فان فساد العقل - لوسلم ذلك في جابر ولم يكن تجننا كما صرح به فيما رواه الكليني في الكافي ج١/كتاب الحجة ٤ باب الجن يأتون الأئمة (ع) فيسألونهم عن معالم دينهم ٩٨ الحديث ٧ - لا ينافي الوثاقة، ولزوم الأخذ برواياته حين اعتداله وسلامته الخ آخر كلامه في

---

(١) انظر: مقدمة رجال الطوسي تحقيق الشيخ محمد صادق آل بحر العلوم ص ٦١ - ٦٢.

للوصي لكتاب

[illegible]

القرنين فقلت له جعلت فداك أتاذن لي ان أفتح عيني فقال لي افتح فانك لا ترى شيئاً ففتحت عيني فاذا أنا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم صار قليلا ووقف فقال لي هل تدري اين انت قلت لا قال: انت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضر (ع) وخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر، فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله، ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال، ثم قال هذه ملكوت الأرض ولم يرها ابراهيم وانما رأى ملكوت السموات وهي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رأيت كلما مضى منا أمام سكن احد هذه العوالم حتى يكون أخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال: غضّ بصرك فغضضت بصري، ثم أخذ بيدي فاذا نحن بالبيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب، ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار؟ قال: (ع) ثلث ساعات»[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل - من الشيعة - في جابر الجعفي

يعتبر جابر الجعفي من الأفراد القلائل الذين يتمتعون بمنزلة خاصة عند أئمة الشيعة المعصومين، ومع هذه المكانة التي كان عليها نرى أن علماء الجرح والتعديل اختلفوا في جابر الجعفي فمعظمهم قد زكاه ووثقه توثيقا شديدا، والبعض منهم قد جرحه او حكم عليه بالوضع، وسنذكر أقوال من ضعفه ثم نعقبها بأقوال الموثقين منهم.

---

(١) انظر: بصائر الدرجات الكبرى ج٨/باب (١٣) حديث (٤) ص ٤٢٤ - ٤٢٥ وذكرت هذا الخبر بطوله لأن المامقاني ذكره مختصراً بأربعة أسطر!؟ انظر: تنقيح المقال ج٢٠٤/١ والخوئي اكتفى في معجم رجال الحديث ٢٦/٤، بالعزو الى موضع الحديث ونسبه للصادق والصواب لمحمد الباقر.

قال النجاشي[١]: «وكان في نفسه مختلطا، وكان شيخنا أبو عبدالله محمد بن النعمان[٢] - يرحمه الله - ينشدنا اشعاراً كثيرة من معناه يدل على الاختلاط ليس هذا موضعا لذكرها»[٣].

وأكد ذلك ابن داود الحلي[٤]، وذكره في القسم الثاني من كتابه (الرجال) وهو القسم الخاص بالمجروحين والمجهولين. فقال في ترجمته: «وكان في نفسه مختلطا، وكان شيخنا المفيد يشير الى اختلاطه، وقلما يورد عنه شيئا في الحلال والحرام [غض] ثقة، ولكن جلّ من يروي عنه ضعيف، وتوقف فيما يرويه مطلقا إلاّ ما أخرج شاهدا»[٥].

وأما الذين وثقوه فكثيرون فعده البرقي من أصحاب أبي عبدالله

---

(١) هو ابو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي. قال عنه الجزائري: «لا يخفى جلالة هذا الرجل وعظم شأنه وضبطه للرجال وقد اعتمد عليه كل من تأخر عنه في الجرح والتعديل» - ت ٤٥٠ هـ - (انظر روضات الجنات للخوانساري ج١/٦٠ - ٦٣، وتنقيح المقال ج١/٦٩).

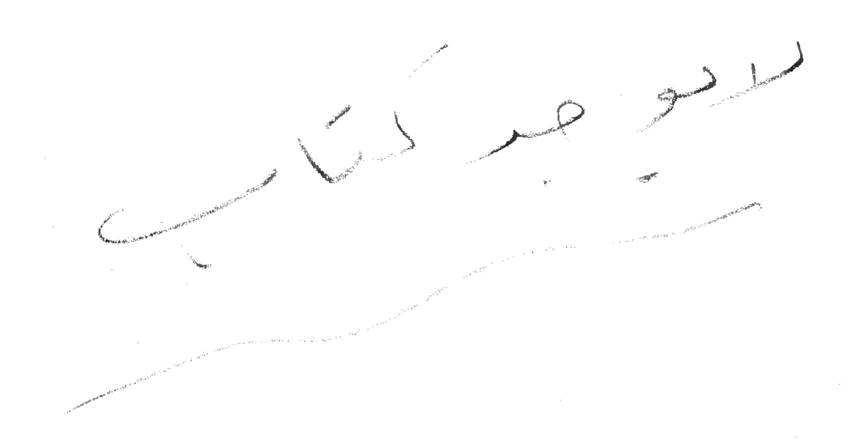
(٢) هو الشيخ المفيد وقد مضت ترجمته قريبا.

(٣) انظر: رجال النجاشي ص ٩٣، ومعجم رجال الحديث ج٤/١٨.

(٤) هو تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي الرجالي المعروف بابن داود قال الخوانساري: «كان من العلماء الجامعين والفضلاء البارعين، سلطان الأدباء والبلغاء وتاج المحدثين والفقهاء.... وقال الأمير مصطفى الرجالي صاحب النقد: «وله في علم الرجال كتاب حسن الترتيب الا ان فيه اغلاطا كثيرة وكان المراد بها اشتباهاته المتشتتة في أوصاف الرجال وضبط الأسماء والألقاب والأقوال» وقال عنه الشهيد الثاني: «صاحب التصانيف العزيزة والتحقيقات الكثيرة التي من جلتها كتاب الرجال سلك فيه مسلكا لم يسلكه فيه أحد عن الأصحاب» ولد ٦٤٧ هـ. قال عنه المامقاني: «غني عن التوثيق».

انظر: روضات الجنات ج٢/٢٨٧ - ٢٨٩ وتنقيح المقال ج١/٢٩٣.

(٥) انظر: رجال ابن داود القسم الثاني ترجمة (٨٦). ومعنى (غض) الغضائري الآتي ذكره.


لايوجد كتاب

يا كل همه لمن !! السفر

الراوين عنه ليس راجعا الى فعله حتى يؤاخذ عليه ويغمز به فيه، ووثقه الفاضل المجلسي أيضاً في الوجيزة، وفي البلغة أنه ثقة على الأظهر وفي تعليقة الشهيد الثاني (ره) على الخلاصة أنه ذكره صاحب الإكمال القرشي ووثقه واثنى عليه كثيرا »[١].

وقد استغرب المامقاني قول النجاشي من أن المفيد قل ما يورد عنه شيء في الحلال والحرام وانه قد ورد عنه في الفروع أخبار كثيرة هذا من جهة. ومن جهة ثانية فلمنع كون قلة الرواية في الفروع من القوادح في الرجل مع كثرة روايته في الإيمان، وكيفيته وفي الأئمة، والنص عليهم، وكيفية ارواحهم وانحصار الممدوح في القرآن بالعلم فيهم وحقائقهم، وكراماتهم، ومقاماتهم، ولعل الرجل رأى أهمية الأصول من الفروع سيما الإمامية التي كان نوع الناس في ذلك الزمان انكارها وإضاعتها وسلب رتبة الإمامية عن أهلها والمستحقين لها من الله سبحانه فصرف عمدة همّه وجلّ عمره في رواية ما يرجع الى حفظها المتفرع عليها اتباع اقوالهم (ع) من الفروع فما ذكره النجاشي في هذه الفترة ان لم يكن مدحا لم يكن قدحا.

وأما ما رواه النجاشي (ره) به من الاختلاط فلا أصل له اصلا، وإنما ذلك ناشيء من روايته لأمور من الأئمة (ع) ثم صارت اليوم من ضروريات مذهب الشيعة وكانت تعدّ يومئذ غلوا فمن بنوا يومئذ على كونه مخلطا للروايات المشار اليها لا نبني على اختلاطه اليوم بعد كون مفاد تلك الروايات من ضروريات المذهب[٢]!؟.

وما ذكره المامقاني يعد قاعدة خطيرة بنى عليها الشيعة الكثير من الأمور المستنكرة التي برأ الله منها آل محمد رضي الله عنهم، ولم يقل بها

---

(١) انظر: تنقيح المقال ج١/٢٠٣.
(٢) انظر: تنقيح المقال ج١/٢٠٣ - ٢٠٤.

أحد من أئمتهم ولو تتبعنا الأمور التي استنكرها الأئمة والتي صدرت ممن ينتسب اليهم ظلما وعدوانا لطال المقام بنا وينبغي ان تفرد هذه القاعدة وما نتج عنها ببحث مستفيض خاص. ودافع عنه الخوئي وعقب على النجاشي بقوله: ثم إن النجاشي ذكر أنه قل ما يورد عنه شيء في الحلال والحرام، وهذا منه غريب فإن الروايات عنه في الكتب الأربعة كثيرة رواها المشايخ، ولعله - قدس الله نفسه - يريد بذلك ان أكثر رواياته لا يعتنى بها لأنه رواها الضعفاء كما قال روى عنه جماعة غمز فيهم، وضعفوا فيبقى ما روته عنه الثقات وهي قليلة في أحكام الحلال والحرام[1].

مؤلفات جابر الجعفي:

لجابر بن يزيد الجعفي عدة كتب استفاد منها الشيعة ورووها ومن هذه الكتب:

١ - كتاب التفسير حيث رواه النجاشي عنه من خمس طرق، وكذلك رواه الطوسي.
٢ - كتاب الفضائل.
٣ - كتاب الجمل.
٤ - كتاب صفين.
٥ - كتاب النهروان.
٦ - كتاب مقتل أمير المؤمنين - رضي الله عنه.
٧ - كتاب مقتل الحسين - رضي الله عنه.
٨ - رسالة أبي جعفر - رضي الله عنه - الى أهل البصرة.٩ - كتاب النوادر[2].

---

(١) انظر: معجم رجال الحديث ج٤/٢٦.
(٢) انظر: رجال النجاشي ص ٩٣، وفهرست الطوسي ص٧٤، والذريعة ج٤/٢٦٨ ج٢٤/٣٢٤.

(نماذج من مروياته)

١ - روى الكليني بسنده الى جابر الجعفي انه قال: «نزل جبرئيل (ع) بهذه الآية على محمد هكذا «وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فأتوا بسورة من مثله»[1].

٢ - وروى الكليني بسنده الى جابر أيضاً عن أبي جعفر - رضي الله عنه - انه قال: «نزل جبرئيل (ع) بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا: بئس ما اشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما أنزل الله في علي بغيا»[2].

٣ - وروى الكليني أيضاً بسنده الى محمد الباقر هكذا نزلت هذه الآية ﴿ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم﴾[3].

٤ - وروى الكليني أيضاً بسنده الى جابر الجعفي أنه سمع محمد الباقر رضي الله عنه يقول: «ما ادعى احد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما أنزله الله تعالى الا علي بن أبي طالب (ع) والأئمة من بعده (ع)»[4].

وهذا يفيد نقصان القرآن الذي بين أيدينا، وهو من جمع عثمان رضي الله عنه.

---

(١) انظر: أصول الكافي ج ٤١٧/١ ط ايران، وفصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب ص٢٣٠. سورة البقرة، آية ٢٣.

(٢) انظر: المصدر السابق - الكافي - وفصل الخطاب ص ٢٣٢. سورة البقرة. آية ٩٠.

(٣) انظر: اصول الكافي ج٤٢٤/١، سورة النساء، آية ٦٦.

(٤) انظر: اصول الكافي ج ٢٢٨/١.

٥ - وروى بسنده أيضاً الى الباقر - رضي الله عنه - من طريق جابر الجعفي أنه قال أي الباقر: «ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء»[١].

٦ - وعنه - جابر الجعفي -قال: «قلت لمحمد بن علي (ع) قول الله في كتابه الذين آمنوا ثم كفروا قال: هما، والثالث والرابع، وعبدالرحمن، وطلحة، وكانوا سبعة عشر رجلا قال لما وجه النبي ﷺ علي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر رحمه الله الى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لأنه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى: ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وهو صبي وعمل صالحا وقال انني من المسلمين»[٢].

ولجابر روايات كثيرة تتعلق بتحريف آيات أخرى من القرآن[٣].

ومما نقل عنه محمد بن محمد النعمان (المفيد) إباحته لاعارة فرج الأمة[٣].

---

(١) انظر: بصائر الدرجات ص ٢١٣ ج ٤/باب ٦ حديث (١، ٢) وأصول الكافي ج١/٢٢٨.

(٢) انظر: تفسير العياشي لتفسيره الآية (٣٣) سورة فصلت، وانظر فصل الخطاب ص٣٠٣ وفي تفسير القمي ج ٢٦٥/٢ قال: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ قال على ولاية أمير المؤمنين (ع).

(٣) انظر: مواضعها في الشيعة والقرآن لاحسان إلهي ظهير - رحمه الله -: ص ١٦٩[٢]، ١٧٢[٣]، ١٩٧[٢]، ٢٠١[٢]، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨[٢]، ٢١٢، ٢٢٥[٣]، ٢٢٦[٢]، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٢٧[٢]، ٣٣٠[٢].

(٤) انظر: كتاب (عدة رسائل) للمفيد فصل الصاغانية ص٢٥٧ ط/ايران.

ويؤكد رواية جابر الجعفي هذه بعض الروايات الأخرى.

منها ما رواه الطوسي بسنده الى أبي الحسن الطاريء انه قال: «سألت أبا عبدالله (ع) عن عارية الفرج؟ قال: لا بأس به»[1].

وروى أيضاً بسنده الى زرارة أنه قال: «قلت لأبي جعفر (ع): الرجل يحل جاريته لأخيه؟ قال: لا بأس به»[2].

ومن غريب ما روى جابر الجعفي عن - الباقر - ما رواه الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: «قال يا جابر: هل لك من حمار يسير بك من المطلع الى المغرب في يوم واحد؟ قال: قلت: يا أبا جعفر جعلني الله فداك وانّى لي هذا قال فقال أبو جعفر (ع) وذلك كان أمير المؤمنين (ع) ثم قال ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب (ع) لتبلغن الأسباب والله لتركبنّ السحاب»[3].

وروى الصفار بسنده الى جابر أنه قال: «قال أبو جعفر (ع) الم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي (ع) والله لتؤتينّ خاتم سليمان والله لتؤتينّ عصى موسى»[4].

وروى بسنده الى جابر أيضاً عن الباقر رضي الله عنه - حديث «خروج الثعبان في المسجد، ووقوفه في أصل المنبر، وإبلاغ علي بن أبي طالب السلام، وأخبره أنه عمرو بن عثمان خليفته على الجن....»[5].

---

(١) انظر: الاستبصار للطوسي ج١٤١/٣.
(٢) انظر: الكافي (الفروع) ج ٤٦٨/٥.
(٣) انظر: بصائر الدرجات الكبرى ج٨/باب ١٢ حديث (٨) وكذلك حديث (٢).
(٤) انظر: بصائر الدرجات الكبرى ج٤/باب ٤ حديث (٥١).
(٥) انظر: المصدر السابق ج٢/باب ١٨ حديث (٧).

(بخ س ص) الحارث بن حصيرة الأزدي (الأسدي)[١] أبو النعمان الكوفي[٢]

روى عن زيد بن وهب، وأبي صادق الأزدي، وجابر الجعفي، وسعيد بن عمرو بن أشوع، وغيرهم[٣].

وعنه عبد الواحد بن زياد والثوري - أي سفيان - ومالك وعبدالسلام بن حرب، وعبدالله بن نمير وجماعة[٤].

قال زنيج (وهو محمد بن عمرو بن بكر الرازي، أبو غسان ثقة مات في آخر سنة ٢٤٠ هـ)[٥]: «سألت جريرا أرأيت الحارث بن حصيرة؟ قال: نعم رأيته شيخا كبيرا طويل السكوت، يصرّ على أمر عظيم»[٦].

وقال أبو أحمد الزبيري -: هو محمد بن عبد الله الأسدي الثقة الثبت ت ٢٠٣ هـ[١] -: «كان يؤمن بالرجعة»[٢].

وقال يحيى بن معين: ثقة، خشبيّ، ينسبون الى خشبة زيد بن علي لما

---

(١) انظر: تنقيح المقال في علم الرجال لعبدالله المامقاني ج١/٢٤٤، وجامع الرواة للاردبيلي ج٢/١٧٢.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج٢/١٤٠، ميزان الاعتدال ج١/٤٣٢، تقريب التهذيب ج١/١٤٠، رجال الطوسي ص١١٨ «وذكره في أصحاب محمد الباقر رضي الله عنه وفي ص١٧٨ حيث ذكره في أصحاب جعفر الصادق رضي الله عنه ووصفه بأنه تابعي» وجامع الرواة للاردبيلي ج١/١٧٢، وتنقيح المقال للمامقاني ج١/٢٤٤، وفي تقريب التهذيب ذكر انه من الطبقة السادسة.

(٣، ٤) انظر: تهذيب التهذيب ج٢/١٤٠.

(٥) انظر: تقريب التهذيب ج٢/١٩٥.

(٦) انظر: ضعفاء العقيلي ج١/٢١٧، والكامل لابن عدي ج٢/٤٣٢، وتهذيب الكمال ج٥/٢٢٥، وتهذيب التهذيب ج٢/١٤٠، وميزان الاعتدال ج١/٤٣٢.

(١) انظر: تقريب التهذيب ج ١٧٦/٢.

(٢) انظر: الكامل لابن عدي ج٢/٦٠٦ وتهذيب الكمال ج٥/٢٢٥، وتهذيب التهذيب ج٢/١٤٠، وميزان الاعتدال ج١/٤٣٢.

صلب عليها[٣].

وقال ابن عدي: «يكتب حديثه على ضعفه وهو من المتحرقين بالكوفة في التشيع»[٤] «وعامة روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت وإذا روى عنه البصريون فرواياتهم أحاديث متفرقة»[٥].

وقال الدارقطني: «شيخ للشيعة يغلو في التشيع»[٦].

وقال الآجري عن أبي داود: شيعي صدوق[٧].

وقال الأزدي: «زائغ سألت أبا العباس بن سعيد عنه؟ فقال: كان مذموم المذهب أفسدوه»[١].

وقال العقيلي: «له غير حديث منكر لا يتابع عليه منها حديث أبي

---

(٣) انظر: تاريخ الدارمي ص ٩٤، والكامل لابن عدي ج٢/٦٠٦، وتهذيب الكمال ج٥/٢٢٥، وتهذيب التهذيب ج٢/١٤٠، وميزان الاعتدال ج١/٤٣٢، والخشبي بفتح الخاء والشين المعجمتين، وفي آخرها الباء الموحدة. قال الأمير ابن ماكولا - ت٤٧٥هـ -: الخشبي «صنف من الرافضة يقال لهم الخشبية يقال للواحد منهم خشبي» انظر الاكمال ج٣/٢٦٢، والأنساب للسمعاني ت٦٥٢هـ. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة ج١/١٠: «ولما صلب - زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه وعن أبائه قتل بالكوفة سنة اثنتين وعشرين ومائة - كانت العباد تأتي الى خشبته بالليل فيتعبدون عندها) وقال في نفس الصفحة وهو يتكلم عن تسمية الشيعة بالرافضة (كما يسمون الخشبية لقولهم انا لا نقاتل بالسيف الا مع إمام معصوم فقاتلوا بالخشب - وذلك عام ٦٦هـ حينما أرسل المختار الثقفي جيشا لاخراج محمد بن الحنفية من حبس ابن الزبير بمكة - ولهذا جاء في بعض الروايات عن الشعبي ما رأيت أحمق من الخشبية).

(٤) الكامل لابن عدي ج٢/٦٠٦، وتهذيب التهذيب ج٢/١٤٠، وميزان الاعتدال ج١/٤٣٢.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ج ٢/١٤٠.

(٦) انظر: تهذيب التهذيب ج ٢/١٤٠.

(٧) انظر: تهذيب التهذيب ج ٢/١٤٠، وفي القسم المطبوع من سؤالات أبي عبيد الآجري ص١٢٢ روى عن أبي داود قول جرير السابق.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ج ٢/١٤٠.

ذر في ابن صياد »[٢].

وقال أبو حاتم: «لولا أن الثوري روى عنه لترك حديثه »[٣].

ووثقه النسائي، والعجلي، وابن نمير، وابن حبان - حيث ذكره في الثقات -[٤].

روى الحارث بسنده الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال: « أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها بعدي الا كذّاب »[٥].

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة عمرو بن صُلَيع بن محارب: « علق البخاري في المزارعة اثرا، عن علي وصله ابن أبي شيبة من طريق الحارث بن حصيرة عن عمرو هذا....)[٦].

مكانة الحارث بن حصيرة عند الشيعة:

عده الطوسي من أصحاب الصادق - جعفر بن محمد - فقال: « أبو النعمان الأزدي، كوفي، تابعي من أصحاب الصادق (ع) »[٧] وهذا يعني أنه ثقة عندهم.

نماذج من روايات الحارث بن حصيرة في كتب الشيعة

ان روايات الرجل تنبيء عن معتقده، ومن هذه المعتقدات ما رواه الصفار عن شيخ القميين: حدثنا العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن حبة العرني قال:

---

(٢) انظر: ضعفاء العقيلي ج ٢١٧/١، وتهذيب التهذيب ج١٤٠/٢.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج١٤٠/٢، وميزان الاعتدال ج٤٣٢/١، والجرح والتعديل ج١/ق٧٣/٢.

(٤) انظر: معرفة الثقات للعجلي ج٢٧٧/١، وتهذيب التهذيب ج١٤٠/٢ وميزان الاعتدال ج٤٣٢/١.

(٥) انظر: ميزان الاعتدال ج ٤٣٢/١.

(٦) انظر: تهذيب التهذيب ج ٥٥/٨.

(٧) انظر: رجال الطوسي ص ١٧٨، ومعجم رجال الحديث ج /١٩٢ - ١٩٣.

قال أمير المؤمنين (ع): «ان الله عرض ولايتي على أهل السموات وعلى أهل الأرض أقر بَها من أقـر، وأنكرها من أنكر، انكرها يُونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقر بَها»[1]

وقال الصفار: حدثنا ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين علي (ع) قال سمعته يقول: «ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني الف باب من الحلال والحرام، ومما كان وما هو كائن الى يوم القيامة كل يوم يفتح ألف باب فذلك الف ألف باب حتى علمت المنايا، والوصايا، وفصل الخطاب»[2].

وقال الصفار حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن حبة بن جوين العرني قال:« سمعت أمير المؤمنين عليا (ع) يقول: أن يوشع بن نون كان وصيّ موسى بن عمران، وكانت الواح موسى من زمرد أخضر فلما غَضب موسى أخذ الألواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي، ومنها ما ارتفع فلما ذهب، عن موسى الغضب قال يوشع بن نون: أعندك تبيان ما في الألواح؟ قال: نعم فلم يزل يتوارثها رهط حتى وقعت في أيدي أربعة رهط من اليمن في خبر طويل حتى أُخذ النبي الكتاب فإذا هو بالعبرانية دقيق فدفعه اليّ ووضعته عند رأسي فأصبحت بالكتاب وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات والأرض الى أن تقوم الساعة فعلمت ذلك»[3].

---

(١) انظر: بصائر الدرجات الكبرى ج٢/باب (١٠) حديث (١) ص٩٥ - ٩٦.
(٢) انظر: المصدر السابق ج ٦/ باب ١٦ حديث (١١) ص ٣٢٥.
(٣) انظر: المصدر السابق ج ٣/ باب ١١ حديث (٦) ص ١٦١.

(ت فق) محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبدالحارث بن عبد العزى بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب، الكلبي، صاحب التفسير، أبو النضر الكوفي(٢).

طائفة من شيوخه:

روى عن أخويه سفيان وسلمة، وأبي صالح باذام مولى أم هانىء وعامر الشعبي، والاصبغ بن نباتة، وغيرهم(٢).

طائفة من الرواة عنه:

روى عنه ابنه هشام، والسفيانان، وحماد بن سلمة، وابن المبارك، وابن جريج، وابن اسحاق، وأبو معاوية، ومحمد بن مروان السدي الصغير، وهشيم، وأبو عوانة، ويزيد بن زريع وإسماعيل ابن عياش، وأبو بكر بن عياش، ويعلى، ومحمد ابني عبيد، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ويزيد بن هارون، ومعمر وعيسى بن يونس، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم(٣).

---

(١) انظر: الأنساب للسمعاني ج١١/١٣٤، وتهذيب التهذيب ج٩/١٧٨، والجرح والتعديل ج٣/ق٢/٢٧٠ - ٢٧١، والمجروحين لابن حبان ج٢/٢٥٣ وتاريخ بغداد ج١٤/٤٥، وميزان الاعتدال ج٣/٥٥٦، ٥٥٨.

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر: المصادر السابقة.

يروي عنه الثوري ومحمد بن اسحاق، ويقولان: (حدثنا ابو النضر) حتى لا يعرف[1].

وهو الذي كناه عطية العوفي أبا سعيد، وكان يقول: «حدثني أبو سعيد يريد به الكلبي) فيتوهمون أنه أراد به أبا سعيد الخدري رضي الله عنه[2].

ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن حبان - من كتابه الضعفاء - انه اسند الى أبي خالد الأحمر أن الكلبي قال له: قال لي عطية كنيتك بأبي سعيد، فأنا أقول: حدثنا أبو سعيد[3].

وذكر عبدالغني بن سعيد الأزدي انه حماد بن السائب الذي روى عنه أبو أسامة[4].

وقال احمد بن حنبل: بلغني أن عطية - أي ابن سعد بن جنادة العوفي - كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول: قال أبو سعيد[5].

---

(١) انظر: الأنساب ج ١٣٤/١١، والمجروحين ج٢٥٣/٢.

(٢) انظر: المصدرين السابقين، وتهذيب التهذيب ج٢٢٦/٧.

ولقد وقع تصحيف في قوله يريد به في كتاب الأنساب ج١٣٤/١١ حيث ورد فيه (حدثني ابو سعيد بن ندبة الكلبي) ولعل هذا خطأ مطبعي.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ٢٢٦/٧ وعزوت لتهذيب التهذيب لأنني لم اقف على هذا النص في كتاب المجروحين لابن حبان انظر: ج٢٥٣/٢ - ٢٥٦.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ج ١٨١/٩.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ج٢٢٥/٧.

أقوال للأئمة في الكلبي من حيث الرواية

قال معتمر بن سليمان عن أبيه، وليث بن أبي سليم: «كان بالكوفة كذابان أحدهما الكلبي»[1].

وقال الدوري عن يحيى بن معين: «ليس بشيء»[2]، وقال أيضاً في رواية معاوية بن صالح: «ضعيف»[3].

وقال البخاري: «تركه يحيى، وابن مهدي»[4].

ولم يحدث يحيى بن سعد القطان، ولا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري، عنه بشيء[5].

وروى ابن حاتم بسنده الى قرة بن خالد انه قال: «كانوا يرون أن الكلبي يزرف يعني يكذب»[6].

وقال الحاكم أبو عبد الله: «روى، عن أبي صالح أحاديث موضوعة»[7].

وقال أبو حاتم: «الناس - أي أهل الحديث - مجمعون على ترك حديثه هو ذاهب الحديث، لا يشتغل به»[8].

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج ١٧٨/٩، وانظر قول ابن أبي سليم في المجروحين ج٢٥٤/٢.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق٢٧١/٢، وتهذيب التهذيب ج١٧٨/٩.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج١٧٨/٩، وفي ميزان الاعتدال ج٥٥٩/٣، نقل عنه انه قال: ليس بثقة.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ج١٧٩/٩.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق٢٧١/٢، وتهذيب التهذيب ج١٨٠/٩ وفي تاج العروس ج١٢٦/٦ مادة زرّف تزريفا، ومنه حديث قرة بن خالد ان الكلبي يزرف في الحديث أي يزيد فيه.

(٧) انظر: تهذيب التهذيب ج١٨١/٩.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق٢٧١/٢، وتهذيب التهذيب ج١٨٠/٩.

وقال عنه الجوزجاني (ابراهيم بن يعقوب ت ٢٥٩هـ) كذاب ساقط[١].

وقال النسائي: «ليس بثقة ولا يكتب حديثه»[٢].

وقال علي بن الجنيد، والحاكم أبو أحمد، والدارقطني: «متروك»[٣].

وروى ابن حبان بسنده الى حماد بن سلمة انه قال: «حدثنا الكلبي وكان والله غير ثقة»[٤].

ادعائه الحفظ وتبركه بآل بيت رسول الله ﷺ:

روى ابن حبان بسنده الى حجاج بن محمد انه قال: سمعت الكلبي يقول: «حفظت القرآن في سبعة أيام»[٥].

وروي ابن ابي حاتم بسنده، الى المحاربي - يحيى بن يعلي بن الحارث - انه قال: «قيل لزائدة لم لا تروي عن الكلبي؟ قال كنت

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال ج٣/٥٥٩، وتهذيب التهذيب ج٩/١٨٠.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج٩/١٨٠.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: المجروحين لابن حبان ج٢/٢٥٤.

(٥) انظر: المجروحين ج٢/٢٥٤، وميزان الاعتدال ج٣/٥٥٨.
وروي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج١٤/٤٥ - ٤٦ بسنده الى هشام بن محمد الكلبي انه قال: «حفظت ما لم يحفظه احد، ونسيت مالم ينسه أحد، كان لي عم يعاتبني على حفظ القرآن فدخلت بيتا وحلفت أن لا أخرج منه حتى احفظ القرآن فحفظته في ثلاثة ايام ونظرت يوما في المرآة، فقبضت على لحيتي لآخذ ما دون القبضة، فأخذت ما فوق القبضة» وهشام بن محمد قال عنه أحمد والبخاري صاحب سمر ونسب زاد أحمد ما ظننت ان احدا يحدث عنه. وقال عنه ابن «كان كان غاليا في التشيع، اخباره في الاغلوطات اشهر من ان يحتاج الى الاغراق في وصفها» ت ٢٠٦هـ وانظر: الانساب ج١/١٣٥، والمجروحين ج٣/٩١، ميزان الاعتدال ج٤/٣٠٤.

اختلف اليه فسمعته يوما وهو يقول: مرضت مرضة فنسيت ما كنت احفظ فأتيت آل محمدﷺ فنفثوا في فيّ - وفي المجروحين لابن حبان فتفلوا في فيّ -[١] فحفظت ما كنت نسيت فقلت: لا والله لا اروي عنك بعد هذا شيئا فتركته»[٢].

وقد غلب عليه النسيان في كبره، ومما يشهد على ذلك ما رواه ابن ابي حاتم بسنده الى يزيد بن هارون انه قال: «كبر الكلبي وغلب عليه النسيان فجاء الى الحجام وقبض على لحيته فأراد ان يقول خذ من ههنا يعني ما جاوز القبضة فقال خذ ما دون القبضة»[٣].

رواية سفيان الثوري عن الكلبي؟!.

من المعلوم ان سفيان الثوري احد ائمة المسلمين، وعلم من اعلام الدين مجمع على امامته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الاتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد[٤].

حتى نعته شعبة وابن عيينة، وابو عاصم، وابن معين بـأمير المؤمنين في الحديث[٥].

فكيف روى عن الكلبي؟ هذا أمر لا بد من بيانه، ومعرفة اسبابه. فنقول وبالله التوفيق: ان سفيان الثوري روى عن الكلبي فعلا وروى

---

(١) انظر: المجروحين ج٢/٢٥٤.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق٢/٢٧٠ والكامل لابن عدي ج٦/٢١٢٨ وميزان الاعتدال ج٣/٥٥٧، وتهذيب التهذيب ج٩/١٧٩.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق٢/٢٧١، وميزان الاعتدال ج٣/٥٥٦.

(٤) انظر: تاريخ بغداد ج٩/١٥٢، وتهذيب التهذيب ج٤/١١٤.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ج٤/١١٣.

عنه ايضا سفيان بن عيينة، وحماد بن سلمة، وابن المبارك وشعبة بن الحجاج[1].

ولقد وضح ائمة الجرح والتعديل سبب رواية سفيان الثوري عن الكلبي.

سأل ابن أبي حاتم ابا زرعة عن رواية الثوري، عن الكلبي؟ فقال: «إنماذاك اذا لم يتكلم فيه العلماء، وكان الكلبي يتكلم فيه[2]، قلت: فما معنى رواية الثوري عنه وهو غير ثقة عنده؟ قال كان الثوري يذكر الرواية عن الرجل على الانكار والتعجب فيعلقون عنه روايته عنه، ولم يكن روايته عن الكلبي قبوله له»[3].

اضافة الى ذلك فقد روى العقيلي بسنده الى الثوري ما يوضح أوجه الرواية فقال: «اني لاروي الحديث على ثلاثة أوجه، اسمع الحديث من الرجل اتخذه دينا، واسمع الحديث من الرجل اوقف حديثه، واسمع الحديث من الرجل لا أعبأ بحديثه واحب معرفته»[4].

ورواية الثوري عن الكلبي لم تمنعه من تجريحه، وكشف امره وتحذير اهل الحديث منه، فنقل يعلى بن عبيد عنه انه قال: «اتقوا الكلبي. فقيل: انك تروي عنه؟ قال: انا اعرف صدقه من كذبه»[5]. ويؤيد ذلك تحذير الكلبي للثوري من روايته عن ابي صالح.

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج٩/١٧٨، وميزان الاعتدال ج٣/٥٥٨.
(٢) وكان قد سأله عن رواية الثقات عن الرجل مما يقوي حديثه؟ قال: (اي لعمري!).
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج١/ق١/٣٦، وشرح علل الترمذي ج١/٨٦، وتهذيب التهذيب ج٩/١٧٩.
(٤) انظر: شرح علل الترمذي ج١/٨٧.
(٥) انظر: الكامل لابن عدي ج٦/٢١٢٧. ميزان الاعتدال ج٣/٥٥٧ والمجروحين ج٢/٢٥٦.

قال سفيان الثوري قال الكلبي قال لي ابو صالح: «انظر كل شيء رويت عني، عن ابن عباس فلاتروه»[١]. وبين السبب بقوله: «ما سمعته منّي، عن ابي صالح، عن ابن عباس فهو كذب»[٢].

ولذلك عقب الحافظ ابن رجب على كلام الترمذي وهو يذكر اقوال العلماء في الرواية عن الضعفاء بقوله: (لكن كلامه في روايته عن الكلبي يدل على انه لم يكن يحدث الا بما يعرف انه صدق[٣]».

الكلبي وتفسيره للقرآن.

اشتهر عن الكلبي أنه أحد المفسرين للقرآن الكريم حتى ان الداودي ذكره ضمن المفسرين، وذكر ان له (تفسيرا مشهورا) وتفسير الآي الذي نزل في اقوام باعيانهم، وناسخ القرآن ومنسوخه[٤].

ويبدو انه لم يفسر كل القرآن الكريم، ويشهد لذلك ما رواه ابن حبان بسنده الى جرير (ابن عبد الحميد) انه قال: «كنا نسمع تفسير الكلبي خمسمائة آية ثم كثر بعد»[٥].

ولقد لقي تفسيره القبول من قبل بعض المحدثين بينما انتقده البعض الآخر فوصفه ابن عدي بانه «معروف بالتفسير، وليس احد اطول من تفسيره وحدث عنه ثقات من الناس - يعني بهم سفيان وشعبة

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال ج٣/٥٥٧.

(٢) انظر: المجروحين ج٢/٢٥٤، وميزان الاعتدال ج٣/٥٥٧، وتهذيب التهذيب ج٩/١٨٠.

(٣) انظر. شرح علل الترمذي ج١/٨٨.

(٤) انظر: طبقات المفسرين ج٢/١٤٤، وانظر تاريخ التراث للدكتور سزكين ج١/٥٧ حيث ذكر اماكن وجود تفسيره في المكتبات المشهورة في العالم.

(٥) انظر: المجروحين ج١/٢٥٦.

وغيرهما - ورضوه في التفسير، واما في الحديث ففيه مناكير ولشهرته فيما بين الضعفاء يكتب حديثه »(١).

بينما روى ابن أبي حاتم بسنده الى وكيع انه قال: «كان سفيان لا يعجبه هؤلاء الذين يفسرون السورة من اولها الى آخرها مثل الكلبي »(٢).

ولعل السبب في ذلك هو تحديثه بروايات عن ابن عباس من طريق ابي صالح، وابو صالح نفسه حلف بانه لم يقرأ على الكلبي من التفسير شيئاً(٣) لذلك صرح مروان بن محمد بان تفسير الكلبي باطل(٤).

وشدّد في الانكار امام أهل السنة أحمد بن جنبل على تفسير الكلبي حينما سأله احمد بن زهير: «يحل النظر في تفسير الكلبي فقال له: لا »(٥).

ولقد بَيَّن الامام ابن حبان العلة في تضعيف الائمة لتفسيره فقال: «يروى عن ابي صالح عن ابن عباس التفسير، وابو صالح لم ير ابن عباس، ولا سمع منه شيئاً، ولا سمع الكلبي، عن ابي صالح الا الحرف بعد الحرف فجعل لما احتيج اليه تخرج له الأرض افلاذ كبدها »(٦).

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي ج٦/٢١٣٢ وتهذيب التهذيب ج٩/١٨٠ وفي ميزان الاعتدال ج٣/٥٥٨ زاد بعد قوله ففيه مناكير (وخاصة اذا روي عن ابي صالح، عن ابن عباس).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق٢/٢٧٠.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق٢/٢٧١ وتهذيب التهذيب ج٩/١٧٩.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق٢/٢٧١.

(٥) انظر: المجروحين ج٢/٢٥٤ وميزان الاعتدال ج٣/٥٥٨.

(٦) انظر: المجروحين ج٢/٢٥٥، وميزان الاعتدال ج٢/٥٥٩.
وهذه العبارة كناية على وضعه الحديث يدل على ذلك قول ابن حبان نفسه حيث قال في المجروحين ج٢/٢٦٤ في ترجمة محمد بن عبد الرحمن البيلماني «كان ممّن اخرجت له الأرض افلاذ كبدها حدث عن ابيه بنسخة شبيها بمائتي حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب الا على جهة التعجب».

ثم قال ابن حبان: «لا يحل ذكره في الكتب فكيف الاحتجاج به والله جلَّ وعلا ولىّ رسوله صلى الله عليه وسلم تفسير كلامه، وبيان ما انزل اليه لخلقه حيث قال: ﴿**وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزّل اليهم**﴾[1].

ومن امحل المحال ان يأمر الله جلّ وعلا النبي المصطفى أن يبين لخلقه مراده حيث جعله موضع الامانة عن كلامه، ويفسر لهم حتى يفهموا مراد الله جل وعلا من الآي التي أنزلها الله عليه ثم لا يفعل ذلك رسول رب العالمين وسيد المرسلين، بل ابان عن مراد الله جل وعلا في الآي وفسر لأمته ما يهم الحاجة اليه وهو سننه صلى الله عليه وسلم فمن تتبع السنن حفظها واحكمها فقد عرف تفسير كلام الله جل وعلا واغناه الله تعالى، عن الكلبي وذويه. وما لم يبيّن رسول الله ﷺ لأمته معاني الآي التي انزلت عليه مع امر الله جل وعلى له بذلك، وجاز له ذلك كان لمن بعده من امته اجوز، وترك التفسير لمّا تركه رسول الله ﷺ أحرى.

ومن أعظم الدليل على ان الله جل وعلا لم يرد بقوله: ﴿**لتبين للناس ما نزّل اليهم**﴾ القرآن كله ان النبي عليه الصلاة والسلام ترك من الكتاب متشابها من الآي وآيات ليس فيها احكام فلم يبيّن كيفيتها لأمته فلما فعل رسول الله ﷺ دل ذلك على ان المراد من قوله: ﴿**لتبيّن للناس ما نزل اليهم**﴾ كان بعض القرآن لا الكل»[2].

---

(١) انظر: الآية ٤٤ في سورة النحل.

(٢) انظر: المجروحين لابن حبان ج٢/٢٥٥ - ٢٥٦.

بقية أقوال الأئمة في الكلبي وما اتهموه به في معتقده:

ان محمد بن السائب الكلبي من المبتدعة الضالين الذين أشربوا في قلوبهم معتقد ابن سبأ، ودعى لبدعته من شاء من ضعاف النفوس الذين تمكن النفاق من قلوبهم وطمس نور الإيمان فيها حتى لم يبق ضعيف الأمل في عودتهم لرشدهم وانفكاكهم عن غيهم فختم الله على قلوبهم بذنوبهم وحرمهم نعمة الإيمان، ولقد تلبس الكلبي ببدع كثيرة نذكر منها ما روي عن مغيرة عن ابراهيم انه قال لمحمد بن السائب «مادمت على هذا الرأي لا تقربنا وكان مرجئاً»[1].

وقال أبو عوانة - وضّاح بن عبدالله اليشكري ت١٧٦هـ - ثقة ثبت - «سمعت الكلبي يتكلم بشيء من تكلم به كفر فسألته عنه فجحده»[2].

وقال عبد الرحمن بن مهدي جلس الينا أبو جزء[3] على باب أبي عمرو بن العلاء فقال: «أشهد أن الكلبي كافر. قال: فماذا زعم؟ قال سمعته يقول: كان جبريل يوحي الى النبي ﷺ فقام النبي لحاجته وجلس علي فأوحى الى علي[4] فقال يزيد - أي ابن زريع البصري

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج ١٧٩/٩.

(٢) انظر: الضعفاء للعقيلي ج٧٧/٤، وتهذيب التهذيب ج١٧٩/٩.

(٣) لعلّه (ابو جزء نصر بن طريف الباهلي البصري القصّاب وهو ضعيف، قال أحمد: لا يكتب حديثه. وقال النسائي وغيره متروك) انظر: الكامل لابن عدي ج٢٤٩٦/٧ وميزان الاعتدال ج٢٥١/٤، والاكمال لابن ماكولا ج٨١/٢.

(٤) وذكر هذا الخبر باختصار ابن حبان في المجروحين ج٢٥٣/٢ - ٢٥٤ حيث رواه عن طريق أبي عوانة، وذكره كذلك الذهبي في ميزان الاعتدال ج٥٥٨/٣ وفيه قال يزيد بن زريع: «حدثنا الكلبي - وكان سبائيًا».

ت١٨٢هـ - ثقة ثبت - انا لم اسمعه يقول هذا ولكني رأيته يضرب صدره ويقول أنا سبائي انا سبائي »[١].

وقال ابن حبان: « وكان الكلبي سبئياً من أصحاب عبدالله بن سبأ من اولئك الذين يقولون إن عليّا لم يَمُتْ وأنه راجع الى الدّنيا قبل قيام الساعة فيملؤها عَدْلاً كما ملئت جَوْراً، وإن رأوا سحابة قالوا: أمير المؤمنين فيها »[٢].

لذلك قال عنه ابن حبان: « الكلبي هذا مَذْهبه في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج الى الإغراق في وصفه »[٣].

وقال الساجي (أبو يحيى زكريا بن يحيى البصري الإمام الحافظ ت٣٠٧هـ) متروك الحديث، وكان ضعيفا جدا لفرطه في التشيع، وقد اتفق ثقات أهل النقل على ذمه وترك الرواية عنه في الأحكام والفروع[٤].

ولقد صرح أبو الفرج ابن الجوزي في مقدمة كتابه الموضوعات بأنه « - أي الكلبي - وضاع، فقال: وكان من كبار الكذابين ، وفي الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث لابن العجمي ٨٤١هـ - قال

---

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي ج ٧٧/٤، والكامل لابن عدي ج٢١٢٨/٦، وتهذيب التهذيب ج١٧٩/٩، وقال همام: سمعت الكلبي يقول: « أنا سبائي ». انظر: المجروحين ج٢٥٣/٢، وميزان الاعتدال ج٥٥٨/٣.

(٢) انظر: المجروحين ج٢٥٣/٢، والأنساب للسمعاني ج١٣٤/١١، وميزان الاعتدال ج٥٥٨/٣.

(٣) انظر: المجروحين ج٢٥٥/٢، وميزان الاعتدال ج٥٥٩/٣.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ج١٨٠/٩ - ١٨١.

«من كبار الوضاعين: وهب بن وهب، ومحمد بن السائب الكلبي»[1].

مات الكلبي - ١٤٦هـ -[2].

---

(١) انظر: الموضوعات لابن الجوزي ج١/٤٧، والكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث ج٢/٤٧٢ تحقيق ابراهيم بن عبدالله اللاحم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية أصول الدين وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ١٤٠٠هـ.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج٩/١٨١، والمجروحين ج٢/٢٥٣.

(ت ق) اسماعيل بن خليفة العبسي[1]، أبو اسرائيل الملائي الكوفي[2] معروف بكنيته، وقيل اسمه عبد العزيز[3].

طائفة من شيوخه: روى عن الحكم بن عتيبة، وفضيل بن عمرو الفقيمي، واسماعيل السّدي، وعطية العوفي، وأبي عمر البهراني وميمون بن مهران[4].

طائفة من الرواة عنه: روى عنه سفيان الثوري - وهو من أقرانه وعبدالرحيم الرازي، ووكيع، وأبو نعيم، وأبو أحمد الزبيري واسماعيل بن صبيح اليشكري، واسماعيل بن عمرو التجلي، وأبو الوليد الطيالسي، وغيرهم[5].

أقوال الأئمة والحفاظ فيه من حيث الرواية والحفظ:

قال عبد الله بن المبارك: «لقد منّ الله على المسلمين بسوء حفظ أبي اسرائيل»[6].

---

(١) هذه النسبة الى «عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان». انظر: اللباب ج ٣١٥/٢.

(٢) هذه النسبة «- بضم الميم وبعد اللام ألف ياء مثناة من تحتها - الى الملاءة التي تستتر بها النساء». انظر: اللباب ج٢٧٧/٣.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج٢٩٣/١ - ٢٩٤، ميزان الاعتدال ج٤٩٠/٤، الجرح والتعديل ج١/ق١٦٦/١ - ١٦٧.

(٤، ٥) انظر: الجرح والتعديل ج١/ق٨٦٦/١، وتهذيب الكمال ج٧٧/٣ - ٧٨ وتهذيب التهذيب ج٢٩٣/١، وميزان الاعتدال ج٤٩٠/٤.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج١/ق١٦٧/١، وتهذيب الكمال ج٨٠/٣، وتهذيب التهذيب ج٢٩٣/١، وميزان الاعتدال ج٤٩٠/٤.

وقال البخاري: تركه ابن مهدي[1]، وقال أيضاً: يضعفه أبو الوليد[2].

وقال أحمد: «يكتب حديثه، وقد روى حديثا منكرا في القتيل»[3].

وقال أيضاً: «خالف الناس في أحاديثه»[4].

أقوال الإمام يحيى بن معين فيه:

قال اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: «صالح الحديث»[5].

وقال أيضاً في رواية معاوية بن صالح: «ضعيف»[6].

وقال في موضع آخر: «أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه»[7].

وقال مرة: «هو ثقة»[8].

وهذا القول الأخير لو لم يثبت في المصادر الموثقة لاستبعدناه لأن الإمام يحيى بن معين لا يرى الكتابة عن كل شتّام.

---

(١) انظر: التاريخ الكبير ج ١/٣٤٦ والضعفاء للعقيلي ج١/٧٦، وتهذيب الكمال ج٣/٧٩، وتهذيب التهذيب ج١/٩٣، وميزان الاعتدال ج٤/٤٩٠.

(٢) انظر: تهذيب الكمال ج٣/٧٩، وتهذيب التهذيب ج١/٢٩٣.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج١/٢٩٣، وميزان الاعتدال ج٤/٤٩٠، والجرح والتعديل ج١/ق١/١٦٦.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ج ١/٢٩٣.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج١/ق١/١٦٦، وتهذيب الكمال ج٣/٧٨، وتهذيب التهذيب ج١/٢٩٣.

(٦) انظر: الضعفاء للعقيلي ج ١/٧٧، والكامل لابن عدي ج١/٢٨٦، وتهذيب الكمال ج٣/٧٩، وميزان الاعتدال ج٤/٤٩٠، وتهذيب التهذيب ج١/٢٩٣.

(٧) انظر: الضعفاء للعقيلي ج١/٧٧، والكامل لابن عدي ج١/٢٨٦، وتهذيب الكمال ج٣/٧٩، وتهذيب التهذيب ج١/٢٩٣.

(٨) انظر: التاريخ - رواية الدوري ج٢/٣٣، والكامل لابن عدي ج١/٢٨٦ وتاريخ اسماء الثقات ص٣٠، وميزان الاعتدال ج٤/٤٩٠، وهو قوله ايضاً في رواية أحمد بن أبي يحيى، وعثمان الدارمي ص٧٨ والكامل ج١/٢٨٦.

فقد نقل عنه انه قال في تليد بن سليمان المحاربي: «كذّاب كان يشتم عثمان، وكل من شتم عثمان، أو طلحة، أو احدا من أصحاب رسول الله ﷺ دجال لا يكتب عنه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»[(١)] فلعل ابن معين وثقه قبل ان يعرف بدعته فلما عرف بها ضعّفه - والله أعلم -.

وقال عمرو بن علي الفلاس: «ليس هو من أهل الكذب»[(٢)].

وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال مرة: «ضعيف»[(٣)].

وقال أبو حاتم: «حسن الحديث جيد اللقاء، وله اغاليط لا يحتج بحديثه، ويكتب حديثه، وهو سيء الحفظ»[(٤)].

وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه يخالف الثقات، وهو في جملة من يكتب حديثه»[(٥)]. وقال الترمذي: «ليس بالقوي عند أصحاب الحديث»[(٦)].

وقال ابن سعد: «يقولون انه صدوق»[(٧)].

وقال حسين الجعفي: «كان طويل اللحية أحمق»[(٨)].

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ج٧/١٣٨، وتهذيب التهذيب ج١/٥٠٩.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق١/١٦٦، والكامل لابن عدي ج١/٢٨٦، وتهذيب الكمال ج٣/٧٩، وتهذيب التهذيب ج١/٢٩٣، وميزان الاعتدال ج٤/٤٩٠.

(٣) انظر: الضعفاء والمتروكين حرف - أ - والكامل لابن عدي ج١/٢٨٦، وتهذيب الكمال ج٣/٨٠ - ٨١، وتهذيب التهذيب ج١/٢٩٣.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق١/١٦٦ - ١٦٧، وتهذيب التهذيب ج١/٢٩٣ وميزان الاعتدال ج٤/٤٩٠.

(٥، ٦، ٧، ٨) انظر: تهذيب التهذيب ج١/٢٩٤.

وقال أبو داود: «لم يكن يكذب، حديثه ليس من حديث الشيعة وليس فيه نكارة»[1].

وقال أبو احمد الحاكم: «متروك الحديث»[2].

عقيدته وأقوال الأئمة فيها:

قال أبو زرعة: «صدوق الا أن في رأيه غلوا»[3].

وقال الجوزجاني: «مفتر زائغ»[4].

وقال الفلاّس: سألت عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن حديثه؟ فأبى وقال: «كان يشتم عثمان»[5].

وقال العقيلي: «في حديثه وهم واضطراب، وله مع ذاك مذهب سوء»[6].

وقال ابن حبان: «كان رافضيا شتاما، وهو مع ذلك منكر الحديث حمل عليه، أبو الوليد الطيالسي حملا شديدا»[7].

وقال بَهْز بن أسد: «سمعته يشتم عثمان ويقول: قتل كافرا وكررها ثلاثا وسمعها عفان من بَهْز، وقال أبو معاوية: فأنا أشهد الله أني لا

(١، ٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ٢٩٤/١.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق١٦٧/١، وتهذيب التهذيب ج٢٩٣/١، وميزان الاعتدال ج٤٩٠/٤.

(٤) انظر: احوال الرجال ص ٥٢، والكامل لابن عدي ج٢٨٦/١، وتهذيب الكمال ج٨٠/٣، وتهذيب التهذيب ج٢٩٣/١، وميزان الاعتدال ج٤٩٠/٤.

(٥) انظر: الكامل لابن عدي ج٢٨٦/١، وتهذيب الكمال ج٧٩/٣، وتهذيب التهذيب ج٢٩٣/١، وميزان الاعتدال ج٤٩٠/٤، والمجروحين لابن حبان ج١٢٤/١.

(٦) انظر: الضعفاء للعقيلي ج٧٥/١، تهذيب الكمال ج٨١/٣.

(٧) انظر: المجروحين ج ١٢٤/١.

أذكر أبا اسرائيل في حديث حتى القى الله عز وجل »[1].

(وروىٰ العقيلي والذهبي بأسناديها) إلى عفان انه قال: « قال لي بهز: قال لي أبو اسرائيل الملائي: عثمان كفر بما أنزل على محمد ﷺ »[2].

وقال ابن حجر: « صدوق سيّء الحفظ ، نسب الى الغلو في التشيع »[3].

ذكره في كتب رجال الشيعة:

ذكره الطوسي في أصحاب الصادق[4]، وكذلك الاردبيلي الحائري في جامع الرواة[5].

أما المامقاني فقد ختم ترجمته بقوله: « وظاهره كونه إماميا الا أن حاله مجهول »[6].

مات سنة تسع وستين ومائة.

وخلاصة مذهبه السيء وتأثره في عقيدة ابن سبأ بإطلاقه الكفر على عثمان بن عفان رضي الله عنه.

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي ج ٢٨٦/١.

(٢) انظر: الضعفاء للعقيلي ج٧٦/١، وميزان الاعتدال ج٤/٤٩٠.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ج ٦٩/١.

(٤) انظر: رجال الطوسي ص ١٤٧.

(٥) انظر: جامع الرواة وازاحة الاشتباهات، عن الطرق والاسناد ج ٩٩/١.

(٦) انظر: تنقيح المقال ج ١٣٨/١.

(د ت ق) عثمان بن عُمَيْر البَجَلي، أبو اليقظان، الثقفي، الكوفي الأعمى، ويقال ابن قيس، ويقال ابن أبي حُمَيد الأعمى، ويقال له عثمان بن أبي زريعة[١].

ونسبه أحمد بن حنبل فقال: عثمان بن عمرو بن قيس البجلي وقد ينسب الى جد أبيه[٢].

طائفة من شيوخه:

روى عن أنس، وزيد بن وهب، وأبي الطفيل، وأبي وائل، وزاذان وعدي بن ثابت، وأبي حرب بن أبي الأسود[٣]، وغيرهم.

طائفة من الرواة عنه:

روى عنه حصين بن عبد الرحمن - وهو من أقرانه -، والأعمش وحجاج بن ارطأة، وليث بن أبي سليم، وسفيان الثوري، ومهدي بن ميمون، وشريك[٤] وغيرهم، وذكر صاحب التهذيب، والذهبي من الرواة عنه شعبة[٥]، ويبدو ان شعبة قد كتب عنه، ولم يرو عنه فقد قال أبو حاتم الرازي عنه: (كان شعبة لا يرضاه، وذكر أنه حضره فروى عن

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق١/١٦١، والمجروحين لابن حبان ج٢/٩٥، وميزان الاعتدال ج٣/٥٠، وتهذيب التهذيب ج٧/١٤٥.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج٧/١٤٦.

(٣، ٤) انظر: المصادر السابقة.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ج٧/١٤٥، وميزان الاعتدال ج٣/٥٠.

شيخ فقال له شعبة كم سنك؟ قال: كذا فإذا قد مات الشيخ وهو ابن سنتين)[1] فلا يمكن ان يحدث عنه شعبة بعد أن كشفه بهذا السؤال.

أقوال العلماء في روايته وحفظه:

قال ابن معين: «ليس بشيء»، وفي رواية الدارمي قال: «ليس به بأس»[2].

قال النسائي: ليس بالقوي[3].

وقال البرقاني عن الدارقطني: «متروك»[4].

وفي رواية الحاكم عنه قال: «زائغ لم يحتج به»[5].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق١/١٦١، وتهذيب التهذيب ج١٤٦/٧ وفي المجروحين ج٩٥/٢ قال شعبة: «اتيت عثمان بن عُمير أبا اليقظان فرأيته يَخلِط هذا بذاك، وذاك بذا فرجعتُ ولم أكتب عنه» وهذا نص صريح من شعبة بعدم الكتابة عنه لا التحديث أو الرواية!؟ وروى كذلك ابن حبان النص السابق بصورة تختلف عما ذكره أبو حاتم، قال شعبة: أتيت أبا اليقظان فحدّثني بحديث فقلت: متى سمعت منه؟ قال سنة كذا وكذا، ثم اتيته مرة أخرى فسألته عن سنه فقال: ولدت سنة كذا وكذا فاذا هو سمع منه وهو ابن سنتين».

(٢) انظر: التاريخ برواية الدوري ج٣٩٥/٢، والضعفاء للعقيلي ج٢١٢/٣ والجرح والتعديل ج٣/ق١٦١/١، والكامل لابن عدي ج١٨١٤/٥، وتهذيب التهذيب ج١٤٦/٧، وميزان الاعتدال ج٥٠/٣، وانظر: قول الدارمي في تاريخه عن ابن معين ص١٥٨، والكامل لابن عدي ج١٨١٥/٥، ولعل رواية الدوري هي الأرجح والأثبت لأنها متأخرة عن رواية الدارمي وفي كلام د/أحمد نور سيف محقق الكتاب إشارة الى ذلك بقوله يبدو ان اتصال الدارمي بإبن معين كان مبكرا وضرب امثلة على ذلك وفي رواية ابن الدوري وابراهيم ابن ابي الجنيد وليس بذاك) وزاد ابن الجنيد كأنه ضعفه. انظر: الكامل وحاشية رواية الدارمي.

(٣) انظر: الضعفاء والمتروكين حرف - ع - والكامل لابن عدي ج١٨١٥/٥ وميزان الاعتدال ج٥٠/٣.

(٤، ٥) انظر: سؤالات البرقاني ص ٥١، وسؤالات الحاكم ص٢٤٥ وتهذيب التهذيب ج١٤٦/٧.

وفي رواية أخرى قال: «ضعيف»[1].

وقال ابن عبد البر: «كلهم ضعفه»[2].

وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم»[3].

وذكره البخاري في تاريخه الأوسط في فصل من مات ما بين العشرين ومائة الى الثلاثين وقال: «منكر الحديث»[4]. وفي التاريخ الصغير قال: «لا يتابع عليه»[5].

وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث»[6]، كان شعبة... الخ الخبر المذكور سابقا.

وقال ابن حبان: «كان ممن اختلط حتى لا يدري ما يحدّث به فلا يجوز الاحتجاج بخبره الذي وافق الثقات، ولا الذي انفرد به عن الاثبات لاختلاط البعض بالبعض»[7].

وقال أحمد بن حنبل: «أبو اليقظان خرج في الفتنة مع ابراهيم بن عبدالله بن الحسن[8] وهو ضعيف الحديث»[9].

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج ١٤٦/٧، وميزان الاعتدال ج٥٠/٣.

(٢، ٣، ٤) انظر: تهذيب التهذيب ج١٤٦/٧.

(٥) انظر: التاريخ الصغير ج ١٥/٢.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق١٦١/١، وتهذيب التهذيب ج١٤٦/٧.

(٧) انظر: المجروحين ج٩٥/٢، وتهذيب التهذيب ج١٤٦/٧.

(٨) «ابراهيم بن عبد الله بن الحسن اظهر الدعوة الى نفسه في شهر شوال من سنة خمس واربعين ومائة بالبصرة واستفحل امره حتى أقبل بعساكر من البصرة الى الكوفة في مائة ألف مقاتل فأرسل اليه أبو جعفر المنصور عيسى بن موسى في خمسة عشر الفا فالتحم الجيشان في باخمري - وهي على ستة عشر فرسخا من الكوفة - وقتل خلق كثير من الجيشين وقتل ابراهيم في يوم الخميس لخمس بقين من ذي الحجة من نفس السنة». انظر: احداث هذه الفتنة في البداية والنهاية لابن كثير ج٩١/١٠ - ٩٥.

(٩) انظر: العلل ومعرفة الرجال ج١٦٧/١، والكامل لابن عدي ج١٨١٤/٥ والضعفاء للعقيلي ج٢١٢/١، وتهذيب التهذيب ج١٤٥/٧، وميزان الاعتدال ج٥٠/٣.

ونقل عنه الجوزجاني انه قال - أي أحمد بن حنبل -:« منكر الحديث وفيه ذاك الدّاء »، وقال - أي الجوزجاني -: « غال المذهب منكر الحديث »(١).

وروى ابن أبي حاتم بسنده الى عمرو بن علي الصيرفي انه قال:« لم يرض يحيى بن سعيد أبا اليقظان، ولا حدث عنه هو، ولا عبدالرحمن بن مهدي »(٢) ويبدو ان عبدالرحمن بن مهدي قد روى عنه ثم ترك الرواية عنه، يؤيد ذلك ما رواه ابن أبي حاتم بسنده الى أحمد بن حنبل انه قال: « كان ابن مهدي يعني عبدالرحمن ترك حديث أبي اليقظان عثمان بن عمير »(٣).

وضعفه محمد بن عبد الله بن نمير(٤).

أقوال العلماء في عقيدته:

قال ابن عدي: « رديء المذهب، غال في التشيع، يؤمن بالرجعة على أن الثقات قد رووا عنه مع ضعفه »(٥).

ونقل ابراهيم بن عرعرة - ت ٢٣١ هـ ثقة حافظ - عن الزبيري

---

(١) انظر: احوال الرجال ص٤٩، والكامل لابن عدي ج١٨١٥/٥، وتهذيب التهذيب ج١٤٦/٧.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق١٦١/٠، وانظر: التاريخ الصغير ج٢٢/٢، والكامل لابن عدي ج١٨١٥/٥، والضعفاء للعقيلي ج٢١٢/٣ وميزان الاعتدال ج٥٠/٣، وتهذيب التهذيب ج١٤٥/٧.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق١٦١/١، وتهذيب التهذيب ج١٤٥/٧.

(٤) انظر: المصدرين السابقين.

(٥) انظر: الكامل لابن عدي ج ١٨١٦/٥، وتهذيب التهذيب ج١٤٦/٧، وميزان الاعتدال ج٥٠/٣.

أنه قال: «كان الحارث بن حصيرة، وأبو اليقظان يؤمنان بالرجعة، ويقال كان يغلو في التشيع»[١].

وقال ابن حجر: «ضعيف، واختلط، وكان يدلّس ويغلو في التشيع مات في حدود الخمسين ومائة»[٢].

(ت ق) عمرو بن جابر الحضرمي ابو زرعة المصري[٣].

طائفة من شيوخه:

روى عن جابر بن عبد الله، وسهل بن سعد، وعبدالله بن الحارث بن جزء، وعمر بن علي بن أبي طالب، واسميع المصري وكثير بن مرة، والأعمش[٤]، وغيرهم.

طائفة من الرواة عنه:

روى عنه ابنه عمران، وعكرمة بن عمار، وسعيد بن أبي أيوب وضمام بن اسماعيل، وابن لهيعة، وبكر بن مضر، وهانىء بن المنذر الكلاعي[٥]، وآخرون.

---

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي ج ٢١١/٣ - ٢١٢، والكامل لابن عدي ج١٨١٤/٥.
انظر: ميزان الاعتدال ج٥٠/٣، وتهذيب التهذيب ج١٤٦/٧، وورد في تهذيب التهذيب (الحارث بن حصين) والصواب حصيرة.

(٢) انظر: تقريب التهذيب ج ١٣/٢.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣ق٢٢٣/١، والمجروحين لابن حبان ج٦٨/٢ وتهذيب التهذيب ج١١/٨، وميزان الاعتدال ج٢٥٠/٣.

(٤) انظر: المصادر السابقة.

(٥) انظر: المصادر السابقة.

أقوال العلماء فيه من حيث الرواية والحفظ:

قال احمد بن حنبل: «بلغني ان عمرو بن جابر كان يكذب»[1].

وقال عنه أيضاً: «يروى عن جابر أحاديث مناكير»[2]، وفي الجرح والتعديل قال عنه أحمد: «يروي أحاديث مناكير ابن لهيعة عنه»[3].

وقال الجوزجاني: «غيرُ ثقةٍ على حُمْقٍ وجَهْلٍ ينسب اليه لِزَيْغِهِ»[4].

وقال أبو حاتم: «صالح الحديث عنده نحو عشرين حديثا»[5].

وقال النسائي: ليس بثقة[6].

وقال الأزدي: كذاب[7].

وقال ابن عدي: «في بعض ما يرويه مناكير، وبعضها مشاهير الا أنه في جملة الضعفاء، ومن جملة من كان يقول: ان عليا (ع) في السحاب، وكان الناس يذمونه من الوجهين من قوله في علي، ومن ضعفه في رواياته»[8].

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي ج ١٧٦٥/٥، وتهذيب التهذيب ج١١/٨، وميزان الاعتدال ج٢٥٠/٣.

(٢) انظر: الكامل لابن عدي ج١٧٦٥/٥، وميزان الاعتدال ج٢٥٠/٣.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق٢٢٤/١.

(٤) انظر: احوال الرجال ص ١٥٤، وفي الكامل لابن عدي ج١٧٦٥/٥ اكتفى بقوله (ليس بثقة) وتهذيب التهذيب ج١١/٨.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق٢٢٤/١، وتهذيب التهذيب ج١١/٨ وميزان الاعتدال ج٢٥٠/٣.

(٦) انظر: الضعفاء والمتروكين حرف - ع - وتهذيب التهذيب ج١١/٨ وميزان الاعتدال ج٢٥٠/٣.

(٧) انظر: تهذيب التهذيب ج١١/٨.

(٨) انظر: الكامل لابن عدي ج١٧٦٦/٥، وتهذيب التهذيب ج١١/٨.

وذكره البرقي فيمن ضعف بسبب التشيع وهو ثقة(١).

وذكره يعقوب بن سفيان في جملة الثقات(٢).

وصحح الترمذي حديثه(٣).

أقوال العلماء في عقيدته:

قال ابن أبي مريم قلت لابن لهيعة: «من عمرو بن جابر هذا؟ قال: شيخ منا أحمق كان يقول أن عليا في السحاب»(٤).

وروى العقيلي بسنده الى ابن لهيعة انه قال: «كان عمرو بن جابر الحضرمي غير حصيف كان يجلس معنا فيبصر سحابة فيقول: هذا علي ابن أبي طالب قد مرّ في السحاب»(٥).

وقال ابن حبان: «كان سحابيا يزعم ان عليا في السحاب كأنه جالس الكوفيين فأخذ هذا عنهم، ومع ذلك ينفرد، عن جابر بأشياء ليست من حديثه لا يحل الاحتجاج بخبره، ولا والرواية عنه الا على جهة التعجب»(٦).

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج ١١/٨.

(٢) انظر: المعرفة والتاريخ ج ٤٩٧/٢، وتهذيب التهذيب ج١١/٨.

(٣) انظر: انظر: تهذيب التهذيب ج١١/٨، وفي جامع الترمذي ج٨/٤ أبواب الزهد حديث (٢٤٥٩) قال: (حديث حسن) وكذا في تحفة الاشراف ج٢٤٨/٢.

(٤) انظر: الضعفاء للعقيلي ج٢٦٣/٣، والكامل لابن عدي ج١٧٦٥/٥ وميزان الاعتدال ج٢٥٠/٣، وتهذيب التهذيب ج١١/٨.

(٥) انظر: الضعفاء ج٢٦٣/٣، وبلفظ مقارب رواه ابن عدي في الكامل ج١٧٦٥/٥، والحصافة: ثخانة العقل. انظر: لسان العرب ج٤٨/٩ مادة (حصف).

(٦) انظر: المجروحين ج٦٨/٢، وفي تهذيب التهذيب ج١١/٨، اكتفى بقوله (لا يحتج بخبره).

(د عس ق) ثابت بن أبي صفية، الثُّمالي، أبو حمزة، واسم أبيه دينار، وقيل سعيد، الأزدي الكوفي ت١٥٠هـ - وأبوه دينار، مولى المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة (ت٨٣هـ)[١].

طائفة من الذين روي عنهم:

روى عن الأصبغ بن نباتة، وأنس بن مالك، وسالم بن أبي الجَعْد الغطفاني، وأبي اليقظان عثمان بن عُمير، وأبي سعيد عقيصا التَّيميّ، وسعيد بن جبير وغيرهم[٢].

وعده الطوسي من أصحاب علي بن الحسين، وأبي جعفر بن علي الباقر وأبي عبد الله جعفر الصادق، وأبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم[٣].

---

(١) مصادر ترجمته كثيرة منها تهذيب الكمال ج ٣٥٧/٤، وتهذيب التهذيب ج٧/٢، وميزان الاعتدال ج٣٦٣/١، والكامل لابن عدي ج٥٣٠/٢، الضعفاء للعقيلي ج١٧٢/١، المجروحين ج٢٠٦/١ الجرح والتعديل ج١/ق٤٥٠/١، تاريخ يحيى برواية الدوري ج٦٩/٢، وأما كتب الشيعة التي ترجمت له فهي كثيرة ايضا نذكر منها اختيار معرفة الرجال ص٢٠١ - ٢٠٣، رجال النجاشي ص٨٣، رجال الطوسي ص٨٤، ١١٠، ١٦٠، ٣٤٥، الفهرست ص٧٠، جامع الرواة ج١٣٤/١ الكني والألقاب ج١١٨/٢، تنقيح المقال ج١٨٩/١، معجم رجال الحديث ج٣٨٥/٣، ج١٣٥/٢١، ونقل العقيلي في الضعفاء ج١٧٢/١ عن يحيى بن معين انه مات في سنة ١٤٨هـ، وكذا ابن حبان في المجروحين ج٢٠٦/١.

(٢) انظر: تهذيب الكمال ج ٣٥٨/٤، وتهذيب التهذيب ج٧/٢، وميزان الاعتدال ج٣٦٣/١ وغيرها.

(٣) انظر: رجال الطوسي ص٨٤، ١١٠، ١٦٠، ٣٤٥، وجامع الرواة ج١٣٤/١، وتنقيح المقال ج١٨٩/١، ومعجم رجال الحديث.

طائفة من الذين رووا عنه:

روى عنه الكثير، منهم أبيض بن الأغر المنقري، والحسن بن محبوب وحفص بن غياث، وخالد بن يزيد القسري، وسفيان الثوري، وشريك ابن عبد الله النّخعيّ، وعبد الله الأجلح[1]، وعليّ بن هاشم بن البريد، وأبو نعيم الفضل بن دكين، دكين، ووكيع بن الجرّاح، وأبو بكر بن عياش، وغيرهم.

أقوال الأئمة النقاد في ثابت الثمالي:

تجمع أقوال النقاد على تضعيف ثابت الثمالي وتجريحه، ولعل أخف الأقوال فيه قول أبي حاتم الرازي حيث قال عنه: «لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به»[2].

ولين الحديث عند أبي حاتم في المنزلة الأولى من منازل - مراتب - التجريح - ويعني بها أن المنعوت بها يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا[3].

أما أقوال النقاد الآخرين فهي: قول الإمام أحمد «ضعيف الحديث ليس بشيء»[4].

وقال يحيى بن معين: «ليس بشيء»[5].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ج ٣٥٨/٤، وتهذيب التهذيب ج٢/٧، والجرح والتعديل ج١/ق١/٤٥٠ - ٤٥١.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج١/ق١/٤٥١، وتهذيب الكمال ج٤/٣٥٩، وتهذيب التهذيب ج٢/٧.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق١/٣٧.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج١/ق١/٤٥١، والضعفاء للعقيلي ج١/١٧٢ وتهذيب الكمال ج٤/٣٥٨، وتهذيب التهذيب ج٢/٧.

(٥) انظر: تاريخ يحيى برواية الدوري ج٢/٦٩، والجرح والتعديل ج١/ق١/٤٥١ وفي الضعفاء للعقيلي ج١/١٧٢ قال (ليس بذاك).

وقال الجوزجاني: «واهي الحديث»[1].

وقال النسائي: ليس بثقة[2]، وفي الضعفاء والمتروكين قال: (ليس بالقوي)[3] وعلى هذا القول الثاني لا يعتبر قول النسائي عند الحافظ الذهبي بجرحٍ مُفْسدٍ[4]، وهذا يبرر عمل النسائي حيث خرج حديثه في (مسند علي).

وقال عنه الفلاس: (ليس بثقة)[5].

ولم يحدث عنه شيئاً قط كل من عبدالرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان[6]، وترك حديثه حفص بن غياث - الثقة الفقيه -[7]. لذا قال عنه الدارقطني: (متروك)[8]، وقال في موضع آخر: ضعيف[9].

وقال ابن عدي: «وضعفه بيّن على رواياته، وهو الى الضعف أقرب»[10].

وكذا ضعفه الفسوي، وابن سعد، والدولابي، وابن الجارود وعده السليماني في قوم من الرافضة[11].

---

(١) انظر: أحوال الرجال ص٧٠، وتهذيب الكمال ج٣٥٩/٤، وتهذيب التهذيب ج٧/٢.

(٢) انظر: الكامل لابن عدي ج٥٢٠/٢ وتهذيب الكمال ج٣٥٩/٤، وميزان الاعتدال ج٣٦٣/١، وتهذيب التهذيب ج٧/٢.

(٣) انظر: الضعفاء والمتروكون - باب الثاء -.

(٤) انظر: الموقظة ص ٨٣.

(٥) انظر: الكامل لابن عدي ج٢٥٠/٢، وتهذيب التهذيب ج٨/٢.

(٦) انظر: الضعفاء للعقيلي ج ١٧٢/١.

(٧) انظر: تهذيب الكمال ج٣٥٩/٤، وتهذيب التهذيب ج٧/٢.

(٨) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني ص ٢٠، وتهذيب التهذيب ج٧/٢.

(٩) انظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص١٦٦، وتهذيب التهذيب ج٧/٢.

(١٠) انظر: الكامل لابن عدي ج٥٢٠/٢، وتهذيب الكمال ج٣٥٩/٤، وتهذيب التهذيب ج٧/٢.

(١١) انظر: اقوالهم في المصادر السابقة، والمعرفة والتاريخ ج٥٦/٣ وتاريخ الإسلام ٤٣/٦ - ٤٤.

لذا قال عنه ابن عبد البر: «ليس بالمتين عندهم في حديثه لين»[١].

وأفصح عن حاله الحافظ ابن حبان فقال: «كثير الوهم في الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد مع غلو في تشيعه»[٢].

تأثره بمعتقد ابن سبأ:

١ - قوله بالرجعة:

قال العقيلي: حدثني عبد الله بن الحسن، عن علي بن المديني قال: أخبرني من سمع يزيد بن هارون يقول: «سمعت أبا حمزة يؤمن بالرجعة»[٣] ولعل معترضا يعترض بانقطاع السند بين علي بن المديني ويزيد بن هارون! وهذا الاعتراض مردود لأن علي بن المديني من الأئمة النقاد، ولم يتهم بتدليس أو الرواية عن الضعفاء وحتى لو لم يرو هذه الحكاية ابن المديني عن يزيد بن هارون فثابت ثبت عنه هذا المعتقد، فقد روى أئمة الشيعة الروايات الكثيرة في مصنفاتهم والتي يستدلون بها على معتقد الرجعة من طريق ثابت بن دينار واكتفى بأمثلة على ذلك بما اورده محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في كتابه الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة[٤].

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج٢/٨.

(٢) انظر: المجروحين ج١/٢٠٦.

(٣) انظر: الضعفاء للعقيلي ج١/١٧٢، معرفة علوم الحديث ص١٣٧، وتهذيب التهذيب ج٢/٧.

(٤) انظر: الصفحات ١٤٠، ١٥٨، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٢، ٢١٥، ٢٤٢، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٧٠.

٢ - الحط والانتقاص من أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.

فقد روى ابن عدي بسنده الى عبيدالله بن موسى «أنهم كانوا عند أبي حمزة الثمالي فحضره ابن المبارك فذكر أبو حمزة حديثا في عثمان أو قال: قال: مَنْ عثمان؟ فقام ابن المبارك فأخذ كتابه فَمَزَّقَه ثم نهض ومضى»[١]. وفي ميزان الاعتدال، نقل الذهبي عنه أنه قال: «فنال مِنْ عثمان»[٢].

مكانة ثابت الثمالي عند الشيعة:

تكاد أقوال علماء الجرح والتعديل - عند الشيعة - تجمع على توثيقه وتعديله، والاعتماد على رواياته والاحتجاج بها - والتي بلغت على ما ذكر أبو القاسم الخوئي (مائة وسبعة) رواية[٣]. فجلهم قد وثقه الا ما ذكره الكشي في ذمه.

قال عنه الجعابي - محمد بن عمر -: «كان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث»[٤].

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي ج٢/٥٢٠.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال ج١/٣٦٣، وتهذيب التهذيب ج٢/٧.

(٣) انظر: معجم رجال الحديث ج ١٣٥/٢١، وانظر عناوين الكتب والأبواب التي وردت فيها روايات ثابت في جامع الرواة ج١/١٣٥ - ١٣٨.

(٤) انظر: رجال النجاشي ص ٨٣، وجامع الرواة ج١/١٣٤، وتنقيح المقال ج١/١٩٠، ومعجم رجال الحديث ج٣/٣٨٦.

وروى الشيعة بأسانيدهم الى أبي عبدالله جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه»[1]، وروى هذا القول، عن الرضا وزاد «وذلك انه - أي ثابت الثمالي - خدم اربعة منا علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر»[2].

وروى عنه انه قال: «أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه وذلك انه خدم... »[3].

ومما ورد في ذَمِّه ما رواه الكشي بسنده فقال: حدثني محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن ابن فضال عن الحديث الذي روي عن عبدالملك بن أعين وتسمية ابنه القريس قال: «فقال: إنما رواه أبو حمزة، وأصبغ بن عبدالملك خير من أبي حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ، ومتهم به الا أنه قال: ترك قبل موته...... »[4].

وروي ايضا عن علي بن قتيبة أبي محمد، ومحمد بن موسى الهمداني عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: «كنت انا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الازدي، وحجر بن زائدة جلوسا على باب الفيل اذ دخل علينا ابو حمزة الثمالي ثابت بن دينار فقال لعامر بن عبدالله: يا عامر انت حرشت عليّ ابا عبدالله (ع)؟ فقلت: ابو حمزة يشرب النبيذ؟ فقال له عامر: ما حرشت عليك ابا عبدالله ولكن سألت ابا عبدالله عن المسكر؟ فقال: كل مسكر حرام، وقال لكن ابا حمزة يشرب. قال: فقال ابو

---

(١) انظر: المصادر السابقة.

(٢) انظر: اختيار الرجال للكشي ص ٢٠٣، وتنقيح المقال ج١/١٩٠، ومعجم رجال الحديث ج٣/٣٨٧.

(٣) انظر: تنقيح المقال ١/١٩٠، ومعجم رجال الحديث ج٣/٣٨٧.

(٤) انظر: اختيار الرجال ص٢٠١، وتنقيح المقال ج١/١٩١، ومعجم رجال الحديث ج٣/٣٨٩.

حمزة: استغفر الله منه الآن اتوب اليه »[1].

وعقب ابو القاسم الخوئي على الخبر الأول بقوله: «ظاهر كلام علي بن الحسن تكذيب الحديث الذي روي، عن عبد الملك في تسمية ابنه ضريسا بأن راويه ابو حمزة وهو كان يشرب النبيذ، ومتهم به ». وذكر حديثا يعاضد حديث تسمية ضريس، ثم قال: « وكيف كان فعلي بن الحسن لم يدرك ابا حمزة ليكون اخباره، عن شربه النبيذ اخبارا عن حسن بل انما هو شيء سمعه، ولعله اعتمد في ذلك على اخبار من لا يوثق بخبره او أن أبا حمزة كان يشرب النبيذ الحلال! فتخيل علي بن الحسن انه النبيذ الحرام »[2].

ثم علل الرواية الثانية بأنها مرسلة، او موضوعة[3].

أما إمامهم في الجرح والتعديل في الوقت القريب أعني المامقاني فقال معقبا على الخبرين في ذم ابي حمزة: « ولكن هذين الخبرين غير قادحين فيه بعد نطقها بتوبته وارسال الصادق (ع) بعد ذلك الكاشف عن قبول توبته »[4] وذكر اخبارا رواها الكشي يستدل بها على قوة ايمانه.

وقال المامقاني في الدفاع عنه « وتلخيص المقال أن أبا حمزة الثمالي في غاية الجلالة وكفى بتوثيق الصدوق (ر ه) في المشيخة، والنجاشي تارة في ترجمته، واخرى في ترجمة ابنه علي، والشيخ (ر ه) في الفهرست، وابن

---

(١) انظر: اختيار الرجال ص ٢٠١ وتنقيح المقال ج١/١٩١، ومعجم رجال الحديث ج٣/٣٨٩.

(٢) انظر: معجم رجال الحديث ج٣/٣٨٩ - ٣٩٠ وتعليله للرواية الثانية ذكرته باختصار.

(٣) انظر: معجم رجال الحديث ج٣/٣٨٩ - ٣٩٠ وتعليله للرواية الثانية ذكرته باختصار.

(٤) انظر: تنقيح المقال ج١/١٩١.

داود، والعلامة في الخلاصة وباب القراءة خلف الامام من المنتهى، والمجلسي في الوجيزة، والطريحي، والكاظمي في المشتركاتين - هكذا في تنقيح المقال - وغيرهم ممن تأخر عنهم اياه حجة بديعة مضافا الى الاخبار المزبورة - أي المذكورة - بل عد الجزائري اياه في الحاوي في فصل الثقات مع جريان عادته على ذكر الرجل في سائر الفصول بأدنى غمز من واحد يكشف عن عدم غمز أحد فيه بوجه وما مرّ من تهمته بشرب النبيذ قد عرفت الجواب عنه، وقد تصدى المولى الوحيد في التعليقة للجواب عن ذلك بأنه في الجلالة بحيث لا يقدح فيه مثل ذلك مع ان الراوي لذلك محمد بن موسى الهمداني وورد فيه ما ورد وربما كان المستفاد من كلام علي بن الحسن مع فطحيته انه كان متهما به، وعلى تقدير الصحة يمكن ان يكون ابو حمزة ما كان يعرف حرمته! يومي اليه سؤال أصحابه عنه عن حرمته كما ورد في كتب الاخبار ومنه هذا الخبر أو أنه كان يشرب لعلة!؟ كانت فيه باعتقاد حله لاجلها.. الخ كلامه»[1].

«نماذج من مرويات ابي حمزة الثمالي»

تذكر كتب تراجم الرجال = عند الشيعة = لابي حمزة الثمالي عدة كتب منها:

١ - تفسير القرآن.

٢ - كتاب النوادر.

٣ - رسالة الحقوق.

٤ - كتاب الزهد.

---

(١) انظر: تنقيح المقال ج١/١٩١.

٥ - دعاء ابي حمزة الثمالي (دعاء الصنمين) [(١)].

ولقد روى مروياته، وأقواله عدد كثير منهم، واكتفي في هذا المقام بذكر نماذج من مروياته التي روتها الكتب المعتمدة عند الشيعة.

قال الصفار: حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم قال: حدثني مالك بن عطية الأخمسي، عن ابي حمزة الثمالي قال: «دخلت على علي بن الحسين (ع) فاحتبست في الدار ساعة، ثم دخلت عليه البيت، وهو يلتقط شيئا وادخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقط أي شيء؟ فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا جاؤنا نجعله سخابا لأولادنا قال قلت له: جعلت فداك وانهم ليأتونكم؟ قال: يا أبا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا)[(٢)].

ومما يؤيد اعتقاده بالرجعة وما خص به الأئمة من علم النبوة ومن الكشف، ما رواه الصفار حيث قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحكم، عن الحكم، عن عامر بن معقل، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر (ع) قال: «يا أباحمزة لا تضعوا عليا (ع) دون ما وضعه الله ولاترفعوه فوق ما رفعه الله كفى لعلي ان يقاتل اهل الكرّة وان يزوج اهل الجنة»[(٣)].

---

(١) انظر: رجال النجاشي ص ٨٣ - ٨٤ الفهرست للطوسي ص ٧٠ - ٧١، الذريعة الى تصانيف الشيعة لاغابزرك ج٤/٢٥٢، ج٢٤/٣٢٤ ج٨/١٨٦، ١٩٢ وقد ذكر اغابزرك لحمزة الثمالي دعاء آخر باسم (دعاء ابي حمزة الثمالي) وقال عنه «رواه الشيخ ابو محمد هارون التلعكبري باسناده الى الحسن بن محبوب الزراد عن ابي حمزة الثمالي انه قال: كان زين العابدين (ع) يدعو بهذا الدعاء في سحر شهر رمضان وهو دعاء كبير، وله شروح كثيرة تأتي فيالشين»،وكذا في الذريعة ج٨/١٨٦ وذكر من شروحه في ج١٣/٢٤٦ اربعة وانظر الدعاء في بحار الانوار ج٩٥/ ٢٣٠ - ٢٣٣ ومهج الدعوات لابن طاوس ص ٢٠٥ - ٢٠٨ ط ايران وروى ابو حمزة ادعية اخرى انظر: بحار الأنوار ج٩٥/٧، ١١٧، ١٢٢، ١٤٣، ١٦٣.

(٢) انظر: بصائر الدرجات الكبرى ج٢/باب (١٧) حديث (٦) و(٨) ص ١١١ - ١١٢.

(٣) انظر: المصدر السابق ج٨/ باب (١٨) حديث (٥) ص ٤٣٥.

وقال الصفار: حدثنا بعض اصحابنا عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر (ع) قال: لما قضى رسول الله ﷺ نبوته، واستكمل ايامه اوحى الله اليه يا محمد ﷺ قد قضيت نبوّتك واستكملت ايامك، فاجعل العلم الذي عندك، والآثار والاسم الاكبر وميراث العلم، وآثار النبوة في أهل بيتك، عند علي بن ابي طالب (ع) فاني لم اقطع علم النبوة في العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم صلوات الله عليهم أجمعين »[1]

وروى بسنده ايضا الى ابي حمزة انه قال: « قال ابو جعفر (ع) ان الامام منا ليسمع الكلام في بطن امه حتى اذا سقط على الأرض اتاه ملك فيكتب على عضده الأيمن وتمت كلمة ربّك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم حتى اذا شبّ رَفع الله له عمودا من نور يرى فيه الدنيا وما فيها، لا يُستر عنه منها شيء »[2].

ومما يدل على اعتقاده بالوصية ما رواه الصفار بسنده اليه انه قال: سمعت ابا جعفر (ع) يقول: قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى: « **استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الأنبياء من قبلك وهم خزاني علمي من بعدك**، ثم قال رسول الله: **لقد أنبأني جبرائيل بأسمائهم وأسماء آبائهم** »[3].

---

(١) انظر: المصدر السابق ج٩/باب (٢٢) حديث (٢) ص ٤٤٨.

(٢) انظر: المصدر السابق ج٩/باب، (٨) حديث (٣) ص ٤٥٥، وهنالك مواضع كثيرة روى الصفار من طريقه أخبار الأئمة انظر ص ٥٣٢، ٣٥، ٩٧، ٩٩، ١١٦، ١٢٤، ١٤١، ١٦٠، ١٨٠، ٢٠٣، ٢٦٢، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢٣، ٢٨٩، ٣٢٥، ٣٦١، ٣٨٥، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤١٥، ٤٨٠، ٤٨٩، ٤٩٨.

(٣) انظر: المصدر السابق ج٢/باب (١٩) حديث (١٢) ص ١٢٥.

ومن نماذج مروياته بالتفسير التي اعتمد عليها الشيعة في تفاسيرهم ما رواه عنه فرات الكوفي بسنده انه قال سألت ابا جعفر (ع) عن قول الله ﴿أئت بقرآن غير هذا أو بدله﴾ فقال ابو جعفر (ع) ذلك قول اعداء الله لرسول الله ﷺ من خلفه، وهم يرون ان الله يسمع قولهم - لعلها لا يسمع قولهم - لو انه جعل اماما غير علي او بدله مكانه. فقال الله ردا عليهم قولهم قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي يعني عليا ان اتبع الا - بالاصل لا - ما يوحىٰ اليّ من ربي في علي (ع) فذلك قوله أئت بقرآن غير هذا أو بدله »[1].

وروي بسنده الى ابي حمزة الثمالي ايضا انه سأل ابا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل : ﴿قل انما أعظم - الصواب أعظكم - بواحدة﴾ قال: انما اعظكم بولاية علي (ع) هي الواحدة التي قال الله انما أعظكم بواحدة »[2].

وروىٰ بسنده اليه ايضا، عن جعفر الصادق (ع) قال قرأ جبرئيل (ع) على محمد ﷺ هذه الآية هكذا: ﴿واذا قيل لهم ما انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين﴾[3].

وروى أيضاً بسنده إليه أنه قال: « سمعت أبا جعفر (ع) عن قول الله: ولقد صرفنا في هذا القرآن يعني ولقد ذكرنا عليا في كل القرآن وهو الذكر وما يزيدهم الا نفوراً »[4]. وهنالك روايات كثيرة تركتها خشية الإطالة واكتفيت بالنماذج السابقة التي اعتمد على بعضها

---

(١) انظر: تفسير فرات الكوفي سورة يونس ص ٦٢.
(٢) انظر: تفسير فرات الكوفي سورة سبأ ص ١٢٧.
(٣) انظر: تفسير فرات الكوفي سورة النحل ص ٨٥.
(٤) انظر: تفسير فرات الكوفي سورة الاسراء ص ٨٦.

وغيرها[١] صاحب كتاب «فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأباب»[٢].

وروى العياشي - محمد بن مسعود وهو من مشايخ الكشي - بسنده الى ابي حمزة الثمالي[٣] انه قال: قلت: (أي لمحمد الباقر): ومن اعداء الله؟ قال الأوثان الأربعة. قال: «قلت: من هم؟ قال: أبو الفصيل - أي الصديق لقرب البكر بالفصيل - ورُمع - مقلوبة من عمر - ونعثل - أي عثمان - ومعاوية، ومن دان بدينهم فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله»[٤].

دعاء صنمي قريش وتوثيق نسبته

ومن أعظم الروايات الموضوعة، وأشنعها ما روي عنه ونسبه الى علي ابن الحسين زين العابدين رضي الله عنه، وآبائهم - وحاشاهم ان يقولوا مثل هذا القول في الشيخين -، انه قال: «من لعن الجبت - أي الصديق - والطاغوت - أي الفاروق - لعنة واحدة كتب الله له الف الف حسنة، ومحى عنه ألف ألف سيئة، ورفع له سبعين الف الف درجة، ومن أمسى يلعنها لعنه واحدة كتب مثل ذلك قال مولانا علي بن الحسين: فدخلت على مولانا ابي جعفر الباقر فقلت: يا مولاي حديث

---

(١) انظر: تفسير فرات الكوفي ص ٧٧، ١٤٣، ١٥٣، ١٦٩، ٤٠٢، وانظر تفسير القمي ج١/١٦٥، ١٧٠.

(٢) انظر: مواضع الروايات في الكتاب المذكور اعلاه (فضل الخطاب) وانظر: الشيعة والقرآن ١٩٧، ٢١٠[٤]، ٢١٢[٣]، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٥٥[٢]، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٨، ٣٠٠، ٣٠٩.

(٣) تفسير العياش يروي فيه بالاسانيد والموجود بين ايدنا - الى آخر سورة الكهف - حذف منه الاسانيد راجع تفصيل ذلك في الذريعة ج٤/٢٩٥.

(٤) انظر: تفسير العياش ج٢/١١٦ ط ايران الطهران وانظر التعليقات المفسرة معه في الحاشية، وبحار الانوار للمجلسي، وانظر «المقدمة في الكلام عن الصحابة دعاء كليات مفاتيح الجنان» ص٤٥٨.

سمعته من ابيك؟ قال: هات يا ثمالي، فأعدت عليه الحديث قال: نعم يا ثمالي!؟ اتحب أن ازيدك؟ فقلت: بلى يا مولاي فقال: من لعنهما لعنة واحدة في كل غداة لم يكتب عليه ذنب في ذلك اليوم حتى يمسي، ومن أمسى لعنهما لعنة واحدة لم يكتب عليه ذنب في ليلة حتى يصبح قال: فمضى ابو جعفر فدخلت على مولانا الصادق، فقلت: حديث سمعته من أبيك وجدك؟ فقال: هات يا أبا حمزة! فأعدت عليه الحديث فقال: حقا يا أبا حمزة ثم قال (ع): ويرفع ألف ألف درجة ثم قال: ان الله واسع كريم»[١].

وذكر الكفعمي في (البلد الأمين) وفي جنته المعروف (بالمصباح) عن عبدالله بن عباس، عن علي عليه السلام «انه كان يقنت بدعاء صنمي قريش وقال: ان الداعي به كالرامي مع النبي ﷺ في بدر وحنين بألف الف سهم. وقال ايضا: انه من غوامض الاسرار وكرائم الأذكار وكان أمير المؤمنين عليه السلام يواظب عليه في ليله ونهاره، واوقات اسحاره وفي موضع آخر اللهم العنهم بكل آية حرفوها»[٢].

توثيق نسبة الدعاء

إضافة إلى ما ذكرته من مصادر تؤكد فضل الداعي بهذا الدعاء!؟ وردا على من يزعم أن هذا الدعاء لا وجود له انقل ما ذكره آغابزرك الطهراني وهو حجة في بيان مصنفات القوم حيث قضى نصف قرن في تأليفه الذريعة ويقع في (٢٨) جزءا.

---

(١) انظر: اجمع الفضائح للملاكاظم، وضياء الصالحين ص ٥١٣ ط ١٢ ١٣٨٩.

(٢) انظر: المصباح للكفعمي ص ٥٤٨ - ٥٥٧ فصل الخطاب للنوري الطبرسي ص ٣٣١ ط ايران ١٢٩٨ هـ. «والبلد الآمين والدرع الحصين من الأدعية والأعمال والأوراد والأذكار» لابراهيم بن علي العاملي الكفعمي ت٩٠٥هـ وهو أقدم تأليفا من كتابه (الجنة الواقية) المعروف بالمصباح فقد الف البلد الآمين عام ٨٦٨هـ وفرغ من المصباح عام ٨٩٥هـ. انظر: التفصيل في الذريعة ج٣/١٤٣-١٤٤. علم اليقين للكاشاني ٧٠١/٢ ونفحات اللاهوت للكركي ق٧٤-ب.

قال آغابزرك: (دعاء الصنمي) من الادعية المشروعة كثيرا ويبلغ شروحه الى العشرة[1].

وذكر من هذه الشروح:

١ - شرح دعاء صنمي قريش للشيخ ابي السعادات اسعد بن عبد القاهر استاذ المحقق الخواجة نصير الطوسي!؟! وغيره واسمه رشح الولاء في شرح الدعاء[2] ويروي عنه رضي الدين علي بن طاوس، والمحقق نصير الدين الطوسي والشيخ ميثم البحراني.. وترجم للشاه سلطان حسين الصفوي باسم (ضياء الخافقين في شرح دعاء الصنمين) منه نسخة عند شهاب الدين بقم[3].

٢ - شرح دعاء صنمي قريش للمولى علي العراقي الفه سنة ٨٧٨هـ وهو فارسي رأيته - يقول آغابزرك - باستراباد وألفه هو في قصبة جاجرم[4].

٣ - شرح دعاء صنمي قريش فارسي للفاضل عيسى خان الاردبيلي.

٤ - شرح دعاء صنمي قريش فارس ليوسف بن حسين بن محمد النصير الطوسي الاندرودي رأيته - أي اغابزرك - عند العلامة آغارضا الاصفهاني.

٥ - شرح دعاء صنمي قريش اسمه (ذخر العالمين في شرح دعاء الصنمين) وقال آغابزرك في هذا الموضع: «أي صنمي قريش المذكور في ج١٩٢/٨ وهما اللات والعزى (ابو بكر وعمر) فارسي للمولى محمد مهدي بن المولى علي أصغر بن محمد يوسف القزويني

---

(١) انظر: الذريعة ج١٩٢/٨.

(٢) انظر: الذريعة ج٢٥٦/١٣، ج٢٣٦/١١ وفصل الخطاب ص ٢٢١. واحقاق الحق ص ١٣٣ - ١٣٤.

(٣) انظر: الذريعة ج٢٣٦/١١، ج١٢٣/١٥.

(٤) انظر: الذريعة ج٢٥٦/١٣ وفصل الخطاب ص ٢٢١.

ألفه باسم الشاه سلطان حسين الصفوي» وذكر انه الف ايضا لهذا الدعاء (رشح الولاء) وشرحا آخر، وذكر عن شرحه الفارسي هذا انه رتبه على مقدمة ومقصد، والمقصد مرتب على مائة أصل بعدد فقرات الدعاء مثل (منبر علوه) و(ارث غصبوه) وغير ذلك اورد اولا تمام الدعاء ثم شرح كل فقرة في اصل ورتب لها فهرسا لكشف المطالب التي تعرض لبيانها في شرح الفقرات، وجعل الفهرس في عشرين بابا.. وسرد عناوين الابواب وفرغ منه في (١٣ جمادى الثانية عام ١١١٦هـ وقد ترجم الى اللغة العربية ومنه نسخة في نهاوند)(١).

٦ - شرح دعاء صنمي قريش فارسي في غاية البسط منه نسخة عند المحدث الميرزا عبد الرزاق الهمداني.

٧ - شرح دعاء صنمي قريش اسمه (نسيم عيش در شرح دعاي صنمي قريش) لمير سيد علي ابن مرتضا الطبيب الموسوي الدَزفولي، فارسي. الفه في المحرم عام ١١٦٦هـ توجد منه نسخة عند مهدي شرف الدين بتستر.

٨ - شرح دعاء صنمي قريش لم يذكر اسم التأليف ولا اسم مؤلفه منه نسخة عند المولى مهدي القزويني.

٩ - شرح دعاء صنمي قريش لشيخنا - القائل آغابزرك - ابراهيم الحكيم ت١٣٥٨هـ وهو باللغة الفارسية ألفه أوان رجوعه من الحج عام ١٣١٨هـ وقد طبع بطهران(٢).

١٠ - ونفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت، لنور الدين بن علي

---

(١) انظر: الذريعة ج١٠/٩ - ١٠، وذكر ايضاً في فَصل الخطاب ص٢٢١.

(٢) انظر: الذريعة ج ٢٥٦/١٣ للشروح الأربعة الأخيرة وج ١٥٦/٢٤ (نسيم عيش).

بن الحسين بن عبد العال المحقق الكركي ت ٩٤٠هـ فرغ من تأليفه عام ٩١٧هـ في مشهد خراسان رتبه على مقدمة وفصول وخاتمة «قال اغابزرك الطهراني: «وتوجد النسخة بخطّ المصنّف ظاهراً في الجمعة ١٦ ذي الحجة مكتبة الخوانساري في ألفي بيت تقريباً، وأخرىٰ عند الشيخ عبدالله المامقاني في النجف ونسخ عند الميرزا علي الشهرستاني بكربلاء، وفي مكتبة راجه فيض آبادي و(الرضوية) وقف ١٠٦٨ ومكتبة أمير المؤمنين كتابتها ٩٣٤ ومكتبة السيد كاظم البهبهاني في كربلاء وموقوفة السيد علي الايرواني بتبريز والطهراني بكربلاء والسيد محمد علي الروضاتي بأصفهان وطبع بالنجف في ١١٠ص سرّاً وكتب عليه بالفارسية [در مطبعة سعادت تبريز ١٣٦٠]». توجد منه عدة نسخ خطية وقد طبع كما يقول اغابزرك الطهراني بالنجف في ١١٠ص سرّاً[١].

هذه اهم الشروح التي اوردها آغابزرك الطهراني والتي تدل دلالة ما بعدها تشكيك أو تردد، وخاصة في الشرح - ٥ - في اثبات هذا الدعاء. وقد طبع هذا الدعاء ضمن كتب عديدة من كتب الادعية والاذكار منه:

١ - (مفتاح الجنان) في الادعية والاعمال المتعلقة بالأيام والشهور والزيارات وبعض الاوراد والختومات - للشيخ اسد الله الطهراني الحائري المتوفي بمشهد الرضا عام ١٣٣٣هـ[٢].

---

(١) انظر: الذريعة ج ٢٤/٢٥٠ - ٢٥١.

(٢) انظر: الذريعة ج٣٢٤/٢١ وانظر ص ١١٣ - ١١٤ من مفتاح الجنان ط مكتبة الماحوذي شارع باب البدرين / المنامة / البحرين.

٢ - وذكر هذا الدعاء العلاّمة الحاج سيد مرتضى حسين صاحب فاضل الكهنوي في «صحيفة علوية»[١].

٣ - وذكره ايضاً رضى الدين ابو القاسم علي بن موسى بن طاووس الحلّي ت ٦٦٤هـ في كتابه (كشف المحجة لثمرة المهجة) الذي ألفه لولده في عام ٦٤٩هـ[٢].

٤ - وذكره الكفعمي تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح الكفعمي العاملي ت ٩٠٥هـ في كتابه (جنة الامان الواقية وجنّة الايمان الباقية) المعروف بالمصباح[٣].

٥ - وذكره القاضي نور الله بن شريف الدين التستري في «احقاق الحق في نقض ابطال الباطل) الذي قتل عام ١٠١٩هـ بسبب تأليفه هذا الكتاب[٤].

٦ - وذكر هذا الدعاء ايضا في كتاب (تحفة العوام مقبول) من فتاوى المولوي السيد منظور بن حسين[٥] صاحب قبلة نقوي وفي طبعة لاهور افتخار بك دپور جرڈ اسلام پورة) في ص٦٢٢ - ٦٢٣ وذكر المؤلف السيد منظور حسين:

---

(١) انظر هدية نياز ترجمة صحيفة علوية ص ٢٠٠ - ٢٠٢ (مقام اشاعت الشيخ غلام على ايندسنز لميد يبثرز أدبي ماركيت جوكاناركلي لاهور.

(٢) انظر: كشف المحجة لثمرة المهجة ط ايران عام ١٣٠٦هـ وانظر: الذريعة ج١٨/٥٨ وفصل الخطاب ص ٢٢١.

(٣) انظر: جنة الامان الواقية وجنة الايمان الباقية ص ٥٤٨ ط طهران.

(٤) انظر: احقاق الحق في نقض ابطال الباطل ص ٥٨ ط حجرية في ايران عام ١٢٧٣هـ.

(٥) وانظر: الذريعة ج٣/٤٥٧ وذكرانه طبع في حيدر آباد سنة ١٣٥١هـ.

تحت عنوان الكتاب مطابق فتاوى:

١ - آية الله العظمى.. محسن حكيم طباطبائي مجتهد اعظم نجف اشرف.

٢ - آية الله العظمى.. ابو القاسم الخوئي نجف اشرف.

٣ - آية الله العظمى.. روح الله الخميني.

٤ - آية الله العظمى.. محمود الحسيني الشاهرودي.

٥ - آية الله العظمى.. محمد كاظم شريعتمداري.

٦ - مصدقة عاليجناب سيد العلماء علامة سيد علي نقي النقوي مجتهد لكهنو.

- وهذا نص الدعاء -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهم صل على محمد وعلى آل محمد، اللهم العن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وافكيها وابنتيهما اللّذين خالفا امرك وأنكرا وحيك وجحدا أنعامك، وعصيا رسولك، وقَلَبا دينك، وحرّفا كتابك، وأحبّا أعداءك وجحدا آلاءك، وعطّلا أحكامك، وأبطلا فرائضك، وألحدا في آياتك وعاديا أولياءك وواليا أعدائك وخرّبا بلادك وأفسدا عبادك. اللهم العنهما وأتباعهما وأولياءهما وأشياعهما ومحبيهما. فقد أخربا بَيت النُبوة ورَدما بابه، ونقضا سقفه، وألحقا سماءه بأرضه، وعاليه بسافله، وظاهره بباطنه، واستأصَلا أهله، وابّادا أنصاره، وقتلا أطفاله، وأخليا منبره من وصيّه، ووارث علمه، وجحدا امامته وأشركا بربهما، فعظم ذنبهما، وخلّدهما في سقر وما أدراك ما سقر لا تبقي ولا تذر. اللهم العنهم بعدد كُل منكر أتوه، وحق أَخفَوه، ومنبرٍ علَوه، ومؤمن أرجوَه، ومنافق وَلّوَه، وَولّي آذوه، وطريد آووه، وصادق طردوه، وكافر نصروه، وامام

قهروه، وفرض غيروه، وأثرٍ أنكروه، وشرّ آثروه (كذا ولعل سر أسرّوه والله أعلم) ودم أراقوه وخير بدّلوه، وكفر نصبوه، وكذب دلّسوه، وإرث غصبوه وفيءٍ اقتطعوه، وسحت أكلوه، وخمس استحلوه، ونفاق أسرّوه، وغدر أضمروه، وظلم نشروه، ووعد أخلفوه، وأمانة خانوه (خانوها) وعهد نقضوه، وحلال حرّموه، وحرام أحلوه، وبطن فتقوه، وجنين أسقطوه، وضلع دفنوه، وصك مزّقوه، وشمل بدّدُوه، وعزيز أذّلوه، وذليل أعزّوه، وحق منعوه، وكذب دلّسوه وحكم قلبوه، وامام خالفوه، اللّهمّ العنهم بعدد كل آية حرّفوها وفريضة تركوها، وسُنَّة غيّروها، وأحكام عطّلوها ورسومٍ قطعوها، ووصية بدّلوها، وأمور ضيّعوها، وبَيعة نكثوها، وشهادات كتموها ودعواء - هكذا - أبطلوها، وحيلة أحدثوها، وخيانة أوردوها، وعقبة ارتقوها، ودباب دحرجوها، وأزيان لزموها، اللهم العنهم في مكنون السر، وظاهر العلانية لعنا كثيرا أبدا دائما دائبا سَرمَدا لا انقطاع لعدده، ولا نفاد لأمده، لعنا يعود أوّلـه ولا ينقطِعُ آخره لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبيهم ومواليهم والمسلمين لهم والمائلين اليهم والناهقين باحتجاجهم والناهضين بأجنحتهم والمقتدين بكلامهم والمصدّقين بأحكامهم (قل أربع مرات) اللهم عذبهم عذابا يستغيث منه أهل النار آمين رب العالمين (ثم تقول اللهم العنهم جميعا..) اهـ.

والمراد بالجبت والطاغوت (ابو بكر الصديق، وعمر الفاروق) رضي الله عنهما صرحت بذلك مصادرهم المعتمدة[1].

---

(١) انظر: مثلا مقدمة مرآة الانوار ومشكاة الاسرار لابي الحسن الشريف ص٢٢٦. وتنقيح المقال في احوال الرجال ج٢٠٧/١ وعلم اليقين في اصول الدين للفيض الكاشاني محمد المدعو بمحسن ت ١٠٩١ هـ/ ج٧٠٣/٢ طبع إيران. الكركي في نفحات اللاهوت ورقة ٧٤ - ب - والمجلسي في مرآة العقول ٣٥٦/٤ والداماد في شرعة التسمية في زمن الغيبة ٢٦ /أ بلفظ «الرجلان المدفونان مع رسول الله» والتستري في إحقاق الحق ص ١٣٣ - ١٣٤، والزام الناصب للحائري ٢ /٩٥ وفصل الخطاب للطبرسي ١٠٩.

وهذا الدعاء لا شك ولا ريب في وضعه على لسان أئمة أهل البيت رضي الله عنهم فهم لا يضمرون للشيخين الا الحب والوفاء وذلك حب ورثوه عن آبائهم ولو أردنا أن نذكر أقوالهم في فضائل الشيخين لاستغرق صفحات طويلة وعديدة واكتفي بنماذج من أقوالهم التي توضح لكل مؤمن صادق في إيمانه منزلة الشيخين عندهم.

فقد روى الشريف المرتضى بسنده من طريق جعفر بن محمد، عن ابيه ان رجلا من قريش جاء الى أمير المؤمنين (ع) فقال: سمعتك تقول في الخطبة آنفا: اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين فمن هما؟ قال: حبيباي، وعماك ابو بكر وعمر اماما الهدى، وشيخا الاسلام، ورجلا قريش، والمقتدى بهما بعد رسول الله ﷺ ومن اقتدى بهما عصم، ومن اتبع آثارهما هدي الى صراط مستقيم»[١].

وروى الشريف المرتضى بسنده الى امير المؤمنين (ع) لما قيل له: «الا توصي؟ فقال: ما أوصى رسول الله ﷺ فأوصي، ولكن اذا اراد الله بالناس خيرا استجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم»[٢].

وهذا الامام الصادق رضي الله عنه يسأله رجل «يا ابن رسول الله ما تقول في حق ابي بكر وعمر؟ فقال (ع): امامان عادلان قاسطان كانا على الحق، وماتا عليه فعليهما رحمة الله يوم القيامة»[٣].

---

(١) انظر: تلخيص الشافي للطوسي والاصل للشريف المرتضى ت ٤٣٦هـ - ج٢/٤٢٨.

(٢) انظر: الشافي ص ١٧١ ط النجف.

(٣) انظر: احقاق الحق لنور الله بن شرف الدين الشوشتري المقتول عام ١٠١٩هـ - ج١/١٦ ط مصر وانظر: الذريعة ج١/٢٩٠ - ٢٩١.

(ت) زياد بن المنذر الهَمْداني، ويقال النَهْدي، ويقال الثَقَفي أبو الجارود الأعمى الكوفي العبدي الخارقي، أو الخارفي، أو الحرقي، أو الحوفي ويكنى أيضاً (أبو النجم) ولقبه (سُرْحُوب) ت بعد ١٥٠ هـ.

طائفة من الذين روى عنهم:

روى عن عطية العوفي، وابي الجحاف داود بن ابي عوف، والأصبغ بن نباتة، وابي الزبير، وابي جعفر وغيرهم[١].

طائفة من الذين رووا عنه:

روى عنه مروان بن معاوية الفزاري، ويونس بن بكير، وعلي بن هاشم بن البريد، ومحمد بن سنان العوفي، وعمار بن محمد بن اخت سفيان وغيرهم[٢].

اقوال الائمة النقاد فيه:

قال أحمد بن حنبل: «متروك الحديث وضعفه جدا»[٣].

وقال الدارقطني وغيره. والنسائي«متروك»[٤]،وقال في موضع آخر «ليس بثقة»[٥].

وقال ابو داود،وابن معين«كذاب، وزاد عدو الله ليس يسوى فلساً»[٦].

(١، ٢) انظر: تهذيب التهذيب ج٣/٣٨٦، والجرح والتعديل ج١/ق٢/٥٤٥.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج١/ق٢/٥٤٦، والكامل لابن عدي ج٣/١٠٤٦ والمجروحين ج١/٣٠٦ وتهذيب التهذيب ج٣/٣٨٦.

(٤) انظر: الضعفاء والمتروكون باب الزاي - وميزان الاعتدال ج٢/٩٣ وتهذيب التهذيب ج٣/٣٨٦.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ج٣/٣٨٦.

(٦) انظر: تهذيب التهذيب ج٣/٣٨٦. وأما قول ابن معين ففيه وفي التأريخ للدوري ج٢/١٨٠ - ١٨١ «**كذاب خبيث**» وانظر الجرح والتعديل ج١/ق٢/٥٤٦ والكامل لابن عدي ج٣/١٠٤٦ وميزان الاعتدال ج٢/٩٣.

وقال ابو زرعة: «ضعيف الحديث واهي الحديث»[1].

وقال أبو حاتم: «منكر الحديث جدا»[2]، وقال في موضع آخر «ضعيف»[3].

وقال ابن حبان: «كان رافضيا يضع الحديث في مثالب اصحاب النبي ﷺ، ويروى في فضائل أهل البيت اشياء ما لها اصول لا تحل كتابة حديثه»[4].

وقال ابن عدي: «عامة احاديثه غير محفوظة وعامة ما يرويه في فضائل اهل البيت وهو من المعدودين من أهل الكوفة الغالين، واحاديثه عن من يروي عنهم فيها نظر»[5].

وقال يحيى بن يحيى النيسابوري «يضع الحديث» -حكاه الحاكم في التاريخ[6].

وقال ابن عبد البر: «اتفقوا على انه ضعيف الحديث منكره ونسبه بعضهم الى الكذب»[7].

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم[8].

(١، ٢، ٣) انظر: الجرح والتعديل ج١/ق٢/٥٤٦، وتهذيب التهذيب ج٣/٣٨٦.

(٤) انظر: المجروحين ج١/٣٠٦، وميزان الاعتدال ج٢/٩٣ وتهذيب التهذيب ج٣/٣٨٦، والكشف الحثيث ص ١٨٦ وقد ذكره ابن حبان في كتابه الثقات ج٦/٣٢٦، وهو كما قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ج٣/٣٨٧ «فهو هو غفل عنه ابن حبان».

(٥) انظر: الكامل لابن عدي ج٣/١٠٤٦، والمجروحين ج١/٣٠٦ وتهذيب التهذيب ج٣/٣٨٦.

(٦، ٧) انظر: تهذيب التهذيب ج٣/٣٨٦.

(٨) انظر: المعرفة والتاريخ ج٣/٣٨.

روى له الترمذي حديثا واحدا في ابواب صفة القيامة.

قال (ت) حدثنا محمد بن حاتم المؤدب، اخبرنا عمار بن محمد بن اخت سفيان الثوري، اخبرنا ابو الجارود الاعمى واسمه زياد بن المنذر الهمداني، عطية القوفي، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ «**أيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنّة، وأيّما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ» سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وايما مؤمن كسا مؤمنا على عري كساه الله من خضر الجنّة**» وقال الترمذي هذا حديث غريب وقد روي هذا، عن عطية عن ابي سعيد الخدري موقوفا، وهو أصح عندنا وأشبه[1].

والحديث ضعيف لان زيادا متروك، كذاب.

وعطية العوفي صدوق يخطىء كثيرا: شيعيّ مدلسٌ.

وعمار بن محمد بن اخت سفيان صدوق يخطيء[2].

عقيدة زياد بن المنذر واتباعه وتأثرهم بأبن سبأ.

اضافة الى ما ذكره ابن حبان، من وضعه الاحاديث في مثالب الصحابة انقل ما ذكره النوبختي احد اعلام علماء الشيعة في القرن الثالث فيقول وهو يعدد فرق الشيعة بعد وفاة النبي الكريم: «وفرقة منهم يسمون الجارودية قالوا بتفضيل علي (ع) ولم يروا مقامه يجوز لأحد سواه، وزعموا ان من دفع عليا عن هذا المكان فهو كافر. وان الامة كفرت وضلت في تركها بيعته، وجعلوا الامامة بعده في الحسن بن علي (ع) ثم في الحسين (ع) ثم هي شورى بين اولادهما، فمن خرج منهم مستحقا للامامة فهو الامام، وهاتان الفرقتان - وقد ذكر فرقة قبلها

---

(١) انظر: جامع الترمذي ج٤/٥١ حديث (٢٥٦٦).

(٢) انظر: تقريب التهذيب ج٢/٤٨، ٢٤، وزياد معروف بتكذيب الأئمة له وترك بعضهم حديثه.

قالت بجواز ولاية غير علي رضي الله عنه - هما اللتان ينتحلان امر زيد بن علي بن الحسين، وامر زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ومنها تشعبت صنوف الزيدية »[1].

وقالوا ايضا ان رسول الله ﷺ قد نص على علي بالاشارة دون التسمية والتعيين[2] ولقد آمنت الجارودية بالمهدية ولكنهم - أي فرقهم - كما يرى البغدادي اختلفوا فيما بينهم في الامام المنتظر. فمنهم من لم يعين واحدا بالانتظار، وقال كل من شهر سيفه ودعا الى دينه من ولدي الحسن والحسين فهو الامام[3] وقالوا بتناسخ الارواح وان ارواح الائمة والانبياء منهم متولدة ويقولون بانتقال الروح من جسد انسان رديء الى جسد انسان متنعم فتتنعم فيه طول ما بقيت في الجسد[4]. (ومن معتقد ابي الجارود الوصية) واعتماد الشيعة على روايته ورواية غيره في ذلك. قال الصدوق - عندهم -: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه - قال: حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر (ع) عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: «دخلت على فاطمة (ع) وبين يديها لوح فيه اسماء الأوصياء فعدّدت أثني عشر، آخرهم القائم عجل الله تعالى فرجه، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم علي (ع) وروى رواية أخرى[5].

---

(١) انظر: فرق الشيعة ص ٣٩ - ٤٠ وتهذيب الكمال، وميزان الاعتدال ج٢/٩٣ باختصار ولفظ مغاير فقال: «ويقولون ان عليا افضل الصحابة وتبرؤا من ابي بكر وعمر، وزعموا أن الامامة مقصورة على ولد فاطمة. وبعضهم يرى الرجعة ويبيح المتعة ».

(٢) مقالات الاسلاميين ج١/١٤١، والملل والنحل للشهرستاني ج١/٢١٢.

(٣) انظر: الفرق بين الفرق ص ٣١.

(٤) انظر: التنبيه والرد للملطي ص ٢٣ - ٢٤.

(٥) انظر: معجم رجال الحديث ج٧/٣٢٥، وانظر: الارشاد للمفيد ص ٥٠٩ - ٥١٠.

نماذج من مرويات ابي الجارود

ومن رواياته التي اعتمد عليها الشيعة ولم يضعوها موضع الشك او النقاش والطعن ما رواه محمد بن الحسن الصفار (ت ٢٩٠هـ) الذي قال عنه الحلي وغيره: ثقة عظيم القدر راجحا قليل السقط في الرواية. وهو من الشيوخ الذين يروي عنهم الكليني(١).

قال الصفار: حدثنا محمد بن أحمد عمن رواه عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) قال: «إن رسول الله ﷺ دعا عليا (ع) في المرض الذي توفي فيه فقال: يا علي أدن مني حتى أسر اليك ما أسر الله اليّ، وأئتمنك على ما أئتمني الله عليه ففعل ذلك رسول الله ﷺ بعلي (ع) وفعله عليّ بالحسن (ع) وفعله الحسن (ع) بالحسين (ع) وفعله الحسين (ع) بأبي وفعله أبي بي صلوات الله عليهم أجمعين»(٢).

قال الصفار: حدثنا سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة الحذاء وعبدالله بن محمد جميعا، عن عبدالله بن القاسم، عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر: «الامام منّا ينظر من خلفه كما ينظر من قدامه»(٣).

وقال الصفار ايضا: حدثنا سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة وعبدالله بن محمد، عن عبدالله بن القاسم، عن سماعة يرفعه الى الحسن وابي الجارود وذكراه، عن ابي سعيد الهمداني قال قال الحسن ابن علي (ع): «ان لله مدينة في المشرق، ومدينة في المغرب على كل واحدة سور من حديد في كل سور سبعون ألف مصراع يدخل من كل مصراع

---

(١) انظر: ما قيل عن الصفار وتوثيق كتابه مقدمة الدرجات الكبرى والذريعة.
(٢) انظر: بصائر الدرجات الكبرى ص ٣٩٧.
(٣) انظر: بصائر الدرجات الكبرى ص ٤٤١.

سبعون الف لغة ادميّ ليس فيها لغة الا مخالفة الأخرى وما فيها لغة الا وقد علمناها، وما فيها وما بينها ابن نبيّ غيري وغير أخي وانا الحجّة عليهم »[1].

وقال الصفار: حدثنا محمد بن خالد الطيالسي عن سيف عن منصور أو عن يونس قال: حدثني ابو الجارود قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول: «لما حضر دعا فاطمة بنته فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصيّة ظاهرة فقال: يا بنتي ضعي هذا في اكابر ولدي فلما رجع عليّ بن الحسين دفعته اليه وهو عندنا قلت: ما ذاك الكتاب قال: ما يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا حتى تفنى »[2] ورواه بلفظ آخر اطول من هذه الرواية من طريق منصور، عن ابي الجارود من غير تردد[3]. وهنالك روايات اخرى لا داعي لذكرها[4].

« مواضع روايات ابي الجارود في اصول القوم »

وقد اعتمد على رواياته ايضا كل من الطوسي في التهذيب ج٧/الحديث (١٠١٠) ط القديمة. والكافي للكليني ج٥/ المعيشة[5]، ١٥٣ حديث (٢) ج١/ كتاب فضل العلم (٢) باب الرد الى الكتاب والسنة ٢٠، الحديث (٥) وكذا في الوافي والوسائل.

وكذا التهذيب ج٩/ باب الصيد والذكاة الحديث (١٧٢).

والاستبصار ج٤/ باب حكم لحم الحمر الأهلية الحديث (٢٦٩).

والكافي ج٦/ كتاب الأطعمة (٦) باب جامع في الدواب التي لا تؤكل (٢) حديث (١١) وكذا في الوافي، والوسائل، الاستبصار.

---

(١) انظر: المصدر السابق ص ٥١٢.

(٢، ٣) انظر: المصدر السابق ص ١٨٤، ١٨٣.

(٤) انظر: الصفحات ص ١٠٤، ١٠٥، ١٣١، ١٥٢، ٢٧٤، ٢٩٦، ٣٦٨، ٤٢٧، ٥٠٩.

والكافي ج٦/ كتاب الأشربة (٧) باب مدمني الخمر (١٩) الحديث (١).

وانظر: من لا يحضره الفقيه ج١/ باب ما يصلي فيه.. الحديث ٧٩٥، ج٣/ باب الظهار الحديث (١٦٥٤) والكافي ج٦/ كتاب الزي والتجمل (٨) باب الخف ١٩ الحديث (٥).

والتهذيب ج٢/ باب ما يجوز الصلاة فيه / حديث (١٥٤٢).

والتهذيب ج٨/ باب الظهار الحديث (٧٢) والاستبصار ج٣/ باب حكم الرجل يظاهر من امرأته الحديث (٩٤١).

وانظر التهذيب ج٩/ باب الذبائح والاطعمة الحديث ٤٧٦.

وكذا الوسائل والوافي.

وكذا في الكافي ج٢/ كتاب الدعاء باب الحرز والعوذة ٥٧ الحديث ١٢.

كذا في الوافي.

والتهذيب ج٤/ باب علامة أول شهر رمضان وآخره الحديث (٤٦٢).

هذه روايات رواها ائمة الشيعة في مصنفاتهم الأصول والكتب الاخرى التي نقلت عن هذه الأصول، وكلها مروية من طريق ابي الجارود مما يدل على مكانته واعتمادهم على مروياته التي بلغت على قول الخوئي - وهذا في كتب اصول الدين والفقه - اثنين وتسعين موردا[1]

---

(١) انظر: معجم رجال الحديث ج٣٢٦/٧ - ٣٢٧، ج٧٧/٢١ - ٧٩ وذكر صاحب جامع الرواة ج٣٣٩/١ مواضع أخرى. وانظر بعض الرواة الثقات عن ابي الجارود في الذريعة ج٣٠٨/٤ - ٣٠٩.

وبالرغم من كلام ائمتهم النقاد في الجرح والتعديل وما جرحوا به زياد ابن المنذر نراهم يعتمدون على تفسيره، وبرروا ذلك بقولهم (ولكن يروي تفسيره، عن خصوص باقر (ع) استقامته وكأنه كان يكتبه عن املائه (ع) »[١].

ولقد اعتمد على هذا التفسير كبار ائمة القوم منهم على سبيل المثال من ذكرهم آغابزرك الطهراني حيث قال: «والراوي لهذا التفسير عن ابي الجارود من طريقي الشيخ الطوسي والنجاشي هو ابو سهل كثير بن عياش القطان الضعيف، ولكن تلميذ علي بن ابراهيم القمي الذي اخرج هذا التفسير في تفسيره المطبوع رواه باسناده الى ابي بصير يحيى بن ابي القاسم الأسدي (المتوفي ١٥٠) المصرح بتوثيقه كما مر آنفا وهو عن ابي الجارود »[٢].

ولي ملاحظة على قول آغابزرك الطهراني حيث ذكر ان تلميذ علي ابن ابراهيم القمي الذي اخرج هذا التفسير في تفسيره المطبوع رواه باسناده الى ابي بصير يحيى بن ابي القاسم الاسدي ١٥٠........ وهو عن أبي الجارود. وهذا الكلام غير دقيق والصواب انها ثلاثة اقسام هي:

١ - الروايات التفسيرية نقلها صاحب التفسير - علي بن ابراهيم القمي - عن ابي الجارود وهو نقلها عن ابي جعفر[٣].

---

(١) انظر: الذريعة الى تصانيف الشيعة ج٤/٢٥١ وفيه نسبه ابن النديم الى الباقر (ع) حيث قال «كتاب الباقر» محمد بن علي بن الحسين (ع) رواه عنه ابو الجارود وانظر فهرست ابن النديم ص ٣٦.

(٢) انظر: الذريعة الى تصانيف الشيعة ج٤/٢٥١.

(٣) انظر: مثلا الصفحات ص ١٠٢، ١٠٥، ١٠٨[٢] ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٨٠، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨[٢]، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤.

٢ - روايات تفسيرية نقلها عن ابي الجارود وهو بدوره رواها الى رسول الله ﷺ، عن شيوخ آخرين غير ابي جعفر[١].

٣ - روايات تفسيرية خاصة بـ ابي الجارود وهو فسر بها مجموعة من الآيات[٢].

اما اسناد التفسير من طريق تلميذ القمي الى ابي بصير يحيى بن ابي القاسم فهذا غير صحيح فالقمي روىٰ باسناده الى ابي بصير عن ابي عبدالله جعفر الصادق رحمه الله[٣].

وفي بعض المواضع، عن ابي بصير، عن ابن مسكان، عن ابي عبدالله (ع)[٤] هذا ما لاحظته اثناء تتبعي للمرويات المذكورة الى حد ص ٢٠٤ من الجزء الأول.

ولقد اعتمد على تفسير ابي الجارود ايضا فرات بن ابراهيم الكوفي - احد علماء الشيعة في ق٣هـ وهو من التفاسير المعتمدة عندهم والموثقة[٥].

---

(١) انظر: مثلا ص ١٠٩، حيث رواها زياد بن المنذر عن عمران بن هيثم.

(٢) انظر: مثلا ص ١٣٠ وقد ذكر ذلك آغابزرك نفسه في الذريعة ج٤/٣٠٣ في تفسير القمي حيث قال: (ومن روايته عن غير الامام الصادق ورواية والده عن غير ابن ابي عمير ما رواه عن والده في ص ١١٣ عن شيخه الآخر ظريف بن ناصح عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود) وذكر عقبها رواية ابيه - أي القمي صاحب التفسير - الى الباقر رحمه الله من طريق ابي الجارود » وذكر الطهراني في الذريعة ج٤/٣٠٤ وهو يتكلم عن اسناد روايات ابي الجارود ثم انه بعد ذلك لم يذكر تمام هذا الاسناد الا في ص ١٠٨ وص ١٤٦ واما في غيرها فقد اكتفى بقوله:«وفي رواية ابي الجارود كذا أو هكذا الى آخر تفسير القرآن. وهذا كلام غير دقيق ايضا فقد ذكر في المواضع السابقة (ج١) ابا الجارود مع ابي جعفر.

(٣) انظر: تفسير القمي ج١/١٢٧، ١٢٨، ١٣١.

(٤) انظر: تفسير القمي ج١/١٢٩.

(٥) انظر: الكلام حوله في الذريعة ج٤/٢٩٨ - ٣٠٠، حيث ذكر مكانة هذا التفسير بين كتبهم وذكر من اعتمد عليه من علمائهم البارزين وكذا الكلام حول صاحبه فرات الكوفي وانظر: مقدمة تفسير الفرات أيضا.

وذكر ايضا رواية ابي الجارود، عن زيد بن علي في موضعين[١].

ورواية اسندها ابي الجارود الى عبد الله بن الحسن[٢].

ورواية الى ابي الجارود[٣].

وباقي الروايات الى ابي الجارود، عن ابي جعفر محمد الباقر رحمهم الله تعالى[٤].

وهذا نموذج منها قال فرات: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول: حين انزل الله ﴿**اليوم اكملت لكم دينكم، واتممت عليكم نعمتي**﴾ قال فكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب (ع)[٥].

ولو تتبعنا روايات ابي الجارود من كتب الشيعة في اصول الدين والفقه والتفسير والتاريخ لطال بنا المقام لتشعب البحث فيه. والذي نخلص اليه أنّ أبا الجارود من الرواة الذين يعتمد على رواياتهم عند الشيعة بالرغم مما قيل فيه.

مكانة زياد بن المنذر في كتب رجال الشيعة.

قال الكشي: حكى ان ابا الجارود سمّي سُرحُوبا ونسبت اليه السرحوبّية من الزيديّة سماه بذلك ابو جعفر (ع) وذكر ان سرحوبا اسم شيطان اعمى يسكن البحر، وكان ابو الجارود مكفوفا اعمى اعمى القلب[٦].

---

(١) انظر: تفسير فرات الكوفي ص ٨٧، ١٢٨.

(٢) انظر: المصدر السابق ص ١٦١.

(٣) انظر: المصدر السابق ص ١٠١.

(٤) انظر: الصفحات ١٤[٢]، ١٧، ١٠١، ١٢٠، ١٣٧، ١٦٢، ٢٠٢.

(٥) انظر: ص ١٤ تفسير فرات.

(٦) انظر: اختيار الرجال ص ٢٢٩ جامع الرواة ج١/٣٣٩، وتنقيح المقال ج١/٤٥٩.

وعقب الخوئي على تسميته بسرحوب بقوله:« واما تسميته بسرحوب عن ابي جعفر (ع) فهي رواية مرسلة من الكشي لا يعتمد عليها بل انها غير قابلة للتصديق فإن زيادا لم يتغير في زمان الباقر(ع) وانما تغير بعد خروج زيد، وكان خروجه بعد وفاة ابي جعفر (ع) بسبع سنين، فكيف يمكن صدور هذه التسمية من أبي جعفر (ع) »[١].

وروى الكشي بسنده الى ابي بصير - ليث بن البختري - المرادي ثقة عندهم - انه قال:« كنا عند ابي عبدالله (ع) فمرت بنا جارية معها قمقم[٢] فقلبته، فقال ابو عبدالله (ع) ان الله عز وجل ان كان قلب قلب ابي الجارود كما قلبت هذه الجارية القمقم فما ذنبي »[٣].

وروى بسنده اليه انه قال:« ما فعل ابو الجارود! اما والله لا يموت الا تائها »[٤].

وروى بسنده ايضا الى ابي بصير انه قال: « ذكر ابو عبدالله (ع) كثير النوّا - ضعيف عندهم وكذا عند الائمة من أهل السنة والجماعة - وسالم بن ابي حفصة - ضعيف عندهم - وابا الجارود فقال: كذابون مكذبون كفّار عليهم لعنة الله، قال قلت: جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون؟ قال كذابون يأتونا فيخبرونا انهم يصدقونا، وليسوا كذلك ويسمعون حديثنا فيكذبون به »[٥]. وعده الطوسي

(١) انظر: معجم رجال الحديث ج٧/٣٢٣.

(٢) القمقم:« الجرة أو ضرب من الأواني. وقيل: ما يُسْتَقَىٰ به من نحاس »انظر: لسان العرب ج١٢/٤٩٥ (قمم).

(٣) انظر: اختيار الرجال ص ٢٣٠ وتنقيح المقال ج١/٤٦٠ ومعجم رجال الحديث ج٧/٣٢٣.

(٤) انظر: المصادر السابقة والفهرست لابن النديم ص ٢٢٧.

(٥) انظر: المصادر السابقة. دون فهرست.

في رجاله تارة من اصحاب الباقر - وقال ضمن ترجمته تابعي زيدي - واخرى من اصحاب الصادق وحكم عليه في الفهرست بالضعف، وعده المفيد في الاختصاص من اصحاب الباقر(١).

وقال عنه الحسن بن زين الدين العاملي (ت ١٠١١هـ) في التحرير الطاووسي: «مذموم لا شبهة في ذمه»(٢).

وقال ابن الغضائري: «وزياد هو صاحب المقام حديثه في حديث اصحابنا - أي الامامية - أكثر منه في الزيدية، واصحابنا يكرهون ما رواه محمد بن سنان عنه، ويعتمدون ما رواه محمد بن بكر الارجني»(٣) **وقال عنه المامقاني:** «وتلخيص المقال ان الرجل لم يرد فيه توثيق بوجه بل هو مذموم أشد الذم وقد ضعفه في الوجيزة- للمجلسي ت ١١١١هـ- وغيرها ولا ينفع بعد ذلك عد الشيخ المفيد اياه في الجماعة الذين مدحهم من اصحاب الباقر (ع) لما نبهنا عليه عند نقل عبارته في الفائدة الثانية والعشرين من المقدمة من ان شهادته انما تنفع في مجهول الحال دون معلوم الضعف والرجل معلوم الضعف فتدبر التميّز..»(٤) وذكر جماعة من الرواة عنه الذين تميّز بهم لكن الشيخ الخوئي حاول جاهدا الدفاع عنه حيث انفرد بتضعيف الروايات التي ساقها.

١ - الكشي في ذمه فقال: «اقول هذه الروايات كلها ضعيفة على انها لا تدل على ضعف الرجل! وعدم وثاقته الا الرواية الثالثة- التي فيها لعن المعصوم عندهم لزياد- منها لكن في سندها على

---

(١) انظر: رجال الطوسي ص ١٢٢، ص ١٩٧، وتنقيح المقال ج١/٤٥٩ ومعجم رجال الحديث ج٧/٣٢٢، والفهرست للطوسي ص ١٠٢.

(٢) انظر: تنقيح المقال ج١/٤٦٠.

(٣) انظر: تنقيح المقال ج١/٤٦٠، ومعجم رجال الحديث ج٧/٣٢٢.

(٤) انظر: المقال ج١/٤٦٠.

ابن محمد وهو ابن فيروزان ولم يوثق، ومحمد بن أحمد وهو محمد بن أحمد بن الوليد، وهو مجهول، والحسين بن محمد بن عمران، مهمل اذن كيف يمكن الاعتماد على هذه الروايات في تضعيف الرجل فالظاهر انه ثقة لا لأجل ان له اصلا، ولا لرواية الاجلاء عنه لما عرفت غير مرة من ان ذلك لا يكفي لاثبات الوثاقة بل لوقوعه في اسانيد كامل الزيارات وقد شهد جعفر بن محمد بن قولويه بوثاقة جميع رواتها »[1].

أقول ان الروايات المروية في كتاب الكشي مهذبة ومجردة من الزيادات والأغلاط من قبل شيخ الطائفة - عندهم - الطوسي وقد ذكرت ذلك سابقا[2].

٢ - وبرر الخوئي دفاعه وتوثيقه لزياد بن المنذر بشهادة الشيخ المفيد في الرسالة العددية بأنه من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذّم واحد منهم.

٣ - ولشهادة علي بن ابراهيم في تفسيره بوثاقة كل من وقع في اسناده، روى عن ابي جعفر محمد بن علي (ع) وروى عنه كثير بن عياش تفسير القمي سورة آل عمران في تفسير قوله تعالى: ﴿اذا قالت الملائكة يا مريم..﴾.

٤ - ويؤيد ذلك ما عرفته من ابن الغضائري من اعتماد الاصحاب على ما رواه محمد بن بكر الارجني عن زياد بن المنذر ابي الجارود.

---

(١) انظر: معجم رجال الحديث ج٧/٣٢٤.
(٢) انظر: ابن سبأ حقيقة لا خيال وقد نص على ذلك رضي الدين بن طاووس في فرج المهموم.

٥ - ثم ان الشيخ الصدوق قال حدثنا احمد بن محمد بن - يحيى العطار - رضي - قال: حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر (ع) عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: «دخلت على فاطمة (ع) وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم عجل الله تعالى فرجه، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم علي (ع). وذكر رواية أخرى، وعزاها لكتاب العيون للصدوق الباب ٦/ الحديث (٦ - ٧) ثم قال اقول اذا صحّ سند الروايتين، ولم يناقش فيهما بعدم ثبوت وثاقة احمد بن محمد ابن يحيى والحسين بن أحمد بن ادريس لم يكن بد من الالتزام برجوع ابي الجارود من الزيدية الى الحق وذلك فان رواية الحسن ابن محبوب المتولد قريبا من وفاة الصادق (ع) عنه لا محالة تكون بعد تغيره، وبعد اعتناقه مذهب الزيدية بكثير فاذا روى ان الأوصياء إثنا عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي (ع) كان هذا رجوعا منه الى الحق والله العالم»(١).

وهكذا يبرأ الخوئي زياد بن المنذر مما نسب اليه، ويرد ايضاً الروايات المروية عن المعصومين - عندهم - ويخالف اجماع علمائهم في الجرح والتعديل حيث اجمعوا على تجريح زياد بن المنذر.

---

(١) انظر: دفاع الخوئي معجم رجال الحديث ج٧/٣٢٥.

(دفق) عمرو بن ثابت بن هرمز البكري، أبو محمد، ويقال أبو ثابت وهو الذي يقال له ابن أبي المقدام العجلي الكوفي ت ١٧٢ هـ.

طائفة من الذين روى عنهم:

روى عن ابيه: وابي اسحاق السبعي، والاعمش، وعبدالله بن عقيل، وسماك بن حرب وجماعة.

طائفة من الرواة عنه:

روى عنه ابو داود الطيالسي، وعيسى بن موسى غنجار، ويحيى بن بكير، وسعيد بن منصور، وعباد بن يعقوب الرواجني، وغيرهم.

أقوال الائمة النقاد فيه:

قال البخاري: «ليس بالقوي عندهم»[١].

وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال مرة: «ليس بثقة ولا مأمون»[٢].

وقال ابن عدي: «الضعف على رواياته بيّن»[٣].

وقال أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالمستقيم»[٤].

---

(١) انظر: التاريخ الكبير ج٣/ق٣١٩/٢، والضعفاء للعقيلي ج٣/٢٦١ وميزان الاعتدال ج٣/٢٤٩، وتهذيب التهذيب ج٧/٩، والضعفاء الصغير باب العين.

(٢) انظر: الضعفاء والمتروكون والكامل لابن عدي ج٥/١٧٧٢، وميزان الاعتدال ج٣/٢٤٩، وتهذيب التهذيب ج١/١٠.

(٣) انظر: الكامل لابن عدي ج٥/١٧٧٣ وتهذيب التهذيب ج٨/١٠.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ج٨/١٠.

وقال يحيى بن معين: «ضعيف»، وفي موضع آخر: «ليس بشيء»، وفي موضع آخر: «ليس بثقة ولا مأمون، لا يكتب حديثه، وأبوه ثقة روى عن أبيه سفيان وشعبة وهو أبو المقدام الحداد»(١).

وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث» وكذا قال أبو حاتم وزاد: «يكتب حديثه كان رديء الرأي شديد التشيع»(٢).

وقال العجلي: «شديد التشيع غال فيه، واهي الحديث»(٣).

وقال ابن سعد :«كان متشيعاً مفرطا ليس هو بشيء في الحديث ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه ورأيه»(٤).

وقال ابن حبان:«كان ممن يروي الموضوعات عن الاثبات، لا يحل ذكره الا على سبيل الاعتبار»(٥).

تأثره بمعتقد ابن سبأ

كان عمرو بن ثابت من المتأثرين بمعتقد ابن سبأ وثبت عنه انه كان يشتم الصحابة بل يعتقد بردتهم وكفرهم بعد وفاة رسول الله ﷺ وقد وافق في هذا الكشي واسلافه الذين يزعمون ذلك بما رووا من احاديث مفتراة، وهذه بعض النصوص الواردة عنه وما قيل فيه بسبب هذا المعتقد.

---

(١) انظر: التاريخ للدوري ج٢/٤٤٠ وتاريخ الدارمي ص ١٥١ والجرح والتعديل ج٣/ق٢/٢٢٣. والكامل لابن عدي ج٥/١٧٧٢ وميزان الاعتدال ج٣/٢٤٩، والمجروحين ج٢/٧٦، وتهذيب التهذيب ج٨/٩.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق١/٢٢٣، وتهذيب التهذيب ج٨/٩.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج٨/١٠.

(٤) انظر: طبقات ابن سعد ج٦/٣٨٣، وتهذيب التهذيب ج٨/١٠.

(٥) انظر: المجروحين ج٢/٧٦، وميزان الاعتدال ج٣/٢٤٩ وتهذيب التهذيب ج٨/١٠.

قــال أحمد بن حنبــل: «كــان يشتم عــثمان، ترك ابن المبــارك حديثه»[1].

وقال الساجي :«مذموم، :«كان ينال من عثمان، ويقدم عليا على الشيخين»[2].

وسئل عنه ابو داود السجتاني فقال: كان رجل سوء. قال هناد - اي ابن السري ثقة ت ٢٤٣هـ ولم أصل عليه. قال: لما مات النبي ﷺ كفر الناس الا خمسة؟! وجعل ابو داود يذمه. وقال: قد روى اسماعيل ابن ابي خالد، وسفيان - أي الثوري، عن عمرو بن ثابت وهو المشئوم، ليس يشبه حديثه احاديث الشيعة، وجعل يقول يعني ان احاديثه مستقيمة»[3] وقال عنه ايضا: «رافضي خبيث وكان رجل سوء»[4] وزاد في رواية ابن الاعرابي، «ولكنه كان صدوقا في الحديث»[5] وقال في موضع آخر: «ليس في حديثه نكارة»[6].

وقد روي العقيلي بسنده الى هناد بلفظ آخر :«قال هنّاد كتبت عنه - أي عمرو بن ثابت - كثيرا، فبلغني أنه كان عند حبان بن علي فأخبرني من سمعه يقول: كفر الناس بعد رسول الله ﷺ الا أربعة: فقيل لحبان: الا تنكر عليه؟ فقال حبان: هو جليسنا ولما تكلم عمر بهذا أخذ يتنادم - يعني حبان»[7].

(١، ٢) انظر: تهذيب التهذيب ج٨/١٠.

(٣) انظر: سؤالات ابي عبيد الآجري لابي داود ص ٢٢٢، وميزان الاعتدال ج٣/٢٥٠ وتهذيب التهذيب ج٨/٩ - ١٠.

(٤، ٥) انظر: تهذيب التهذيب ج٨/١٠، وسنن ابي داود ج١/٢٠٢.

(٦) انظر: تهذيب التهذيب ج٨/١٠.

(٧) انظر: الضعفاء للعقيلي ج٣/٢٦١، وميزان الاعتدال ج٣/٢٤٩.

لذلك حذر الامام ابن المبارك الناس منه فقال: «لا تحدثوا، عن عمرو بن ثابت، فانه يسبّ السلف»[1]، وسئل - اي ابن المبارك - لم تركت حديثه؟ قال: «كان يشتم السلف فلذلك تركت حديثه»[2] «ولما مات عمرو بن ثابت، ومروا بجنازته فرآها ابن المبارك دخل المسجد واغلق عليه بابه حتى جاوزته»[3].

ورب معترض يعترض على تعارض بعض الاقوال حيث حكم ابن حبان عليه بأنه يروي الموضوعات عن الاثبات، وحكم ابو داود عليه بأن احاديثه ليست فيها نكارة وانها مستقيمة.

والجواب على ذلك بأن جمهور النقاد قد ضعفوه وردوا حديثه لبدعته وسوء رأيه، ولا يمنع من وقوف ابن حبان على مجموعة من الأحاديث الموضوعة التي رواها عن الثقات الأثبات. ومن يضع لفظة ينصر بها بدعته لا يتورع عن رواية احاديث يروج بها لمذهبه وضلاله، وهذا ابن معين من الائمة النقاد يذكر ان سفيان وشعبة رويا عن ابيه[4].

اما قول ابي داود فيحمل على وقوفه على طائفة من احاديثه التي لا يخالف فيها الثقات. - والله اعلم -.

مكانة عمرو ابي المقدام عند الشيعة:

يعد الشيعة عمرو بن ابي المقدام من الرواة الذين رووا عن بعض ائمتهم.

---

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي ج٣/٢٦٢، وتهذيب التهذيب ج٨/٩، وميزان الاعتدال ج٣/٢٤٩.

(٢) انظر: الضعفاء للعقيلي ج٣/٢٦٢.

(٣) انظر: الضعفاء للعقيلي ج٣/٢٦١، وتهذيب التهذيب ج٨/٩.

(٤) انظر: التاريخ رواية الدوري ج٢/٤٤٠.

فقد عده الطوسي في اصحاب الباقر محمد بن علي وسماه عمرو بن ثابت[1].

وعده مرة اخرى من اصحاب الصادق جعفر بن محمد، وسماه عمرو ابن ابي المقدام، ثابت بن هرمز العجلي مولاهم كوفي تابعي[2].

وقال النجاشي: «عمرو بن أبي المقدام، ثابت بن هرمز الحداد مولى بني عجل، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وابي عبد الله(ع) »[3] واستدل علماء الجرح والتعديل - عندهم - ببعض الروايات التي رويت من طريقه على توثيقه[4].

وقد وقع الاختلاف في اسم ابيه، والاشتباه في اسمه واسم راو آخر اسمه عمر - بدون الواو - ابن ابي المقدام، ولهذا السبب برر المامقاني ما نقل، عن ابن الغضائري حيث ورد عنه توثيقه في كتابه في الثقات الممدوحين، وتجريحه في كتاب الضعفاء والمذمومين) وذكره الحلي في القسم الأول من الخلاصة باسم عمرو بن أبي المقدام وذكر رواية تفيد توثيقه ثم قال:« ولعل الذي وثقه ابن الغضائري ونقل عن اصحابنا تضعيفه هو هذا ».

وذكره في القسم الثاني من الخلاصة بغير واو قائلا عمر بن ثابت بالتاء، وذكر انه روي عن علي بن الحسين، وابي جعفر، وابي عبد الله،

---

(١) انظر: رجال الطوسي ص ١٣٠. وتنقيح المقال ج٢/٣٢٣، ومعجم رجال الحديث ج١٣/٧٣.

(٢) انظر: رجال الطوسي ص ٢٤٧، وتنقيح المقال ج٢/٣٢٣، ومعجم رجال الحديث ج١٣/٧٣.

(٣) انظر: رجال النجاشي ص ٢٠٦، وتنقيح المقال ج٢/٣٢٣، ومعجم رجال الحديث ج١٣/٧٢.

(٤) انظر: اختيار الرجال ص ١٢٣.

ثم نقل عن ابن الغضائري انه ضعيف جدا وقال الحلي عن ابن الغضائري وقال في كتابه الآخر عمر بن أبي المقدام.. طعنوا عليه من جهة، وليس عندي كما زعموا وهو ثقة، وكذلك عنونه ابن داود ايضا في البابين من كتابه وفعل غيره ذلك. وقال المامقاني بعد سرده هذه الاختلافات المذكورة وغيرها: «وتنقيح المقال في حال الرجل انه لا شبهة في كونه شيعيا اماميا، وحيث كان اماميا امكن ادراجه في الحسان». ثم قال بعد كلام «فالأظهر ان الرجل ثقة، وعلى كل حال فلا أوجه لما في الوجيزة من الحكم بضعفه بعد نقل انه مختلف فيه، ولا لما في الحاوي ومن عده في الضعفاء، ولقد اجاد في البلغة حيث اقتصر في ترجمة الرجل بنقل توثيق ابن الغضائري ملّوحا الى اعتماده عليه»[1].

وقال أبو القاسم الخوئي: «والحاصل: ان عمرو بن أبي المقدام رجل معروف له روايات كثيرة»، ثم ذكر اسم أبيه يطلق عليه ميمون أيضا والا فيتعتبر ما ورد في بعض الروايات من سهو قلم الشيخ اي - الطوسي - ثم قال: «ان عمرو بن ثابت أبي المقدام ثقة... وأما عمرو بن ميمون فإن ثبت اتحاده مع عمرو بن ثابت والاَّ فهو مجهول»[2].

ثم قال الخوئي في طبقته في الحديث: «وقع بهذا العنوان - أي عمرو ابن ابي المقدام - عمرو بن ثابت - في اسناد عدّة من الروايات تبلغ خمسين موردا»[3].

---

(١) انظر: تنقيح المقال ج٢/٣٢٤.

(٢) انظر: معجم رجال الحديث ج١٣/٧٤.

(٣) انظر: معجم رجال الحديث ج١٣/٧٥، وانظر: جامع الرواة ج١/١٦٦، ١٦٧.

(الفرات بن الأحنف الهلالي)

(أ) أبو محمد[١] الفرات بن الأحنف بن مشرح[٢]، وهو ابن ابي بحر الهلالي[٣]، ويقال له: فرات بن ابي يحيى، ويقال العنسي، العبدي[٤]، الكوفي، وقال الامام أحمد: وبلغني انه أبو فرات بن احنف[٥].

شيوخه:

روى عن، ابيه، وعقبة بن حُريث[٦].

وعده الشيخ الطوسي «في رجاله» تارة من اصحاب السجاد - أي علي بن الحسين - ووصفه بالعبدي، وقال: يرمى بالغلو والتفريط[٧] في

---

(١) ذكر كنيته كل من الطوسي في رجاله ص ٢٧٣، والاردبيلي في جامع الرواة ج ٢/٢.

(٢) انفرد ابن خلفون في ذكر اسم جده وقال عنه: «هو عندي في الطبقة الرابعة». انظر: تعجيل المنفعة ص ٢١٨.

(٣) ذكر الفسوي في الكني والاسامي ومن يعرف بالكنى: ابو بحر الفرات بن احنف، ابو بحر الهلالي. انظر: المعرفة والتاريخ ج٣/٧٤، وانظر كذلك ج٢/١٥٤، وموضح اوهام الجمع والتفريق ج٢/٣٢٠ - ٣٢١.

(٤) نسبة العبدي ذكرها الطوسي في رجاله ص ١٣٣، وابن داود في رجاله في الباب الثاني، وتنقيح المقال ج٢/٣ ابواب الفاء ومعجم رجال الحديث ج١٣/٣٥٣.

(٥) انظر: موضع اوهام الجمع والتفريق ج٢/٣٢١، وتعجيل المنفعة ص ٢١٨.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق٢/٨٠ والثقات لابن حبان ج٤/٥٦. وتعجيل المنفعة ص ٢١٨.

(٧) انظر: رجال الطوسي ص ٩٩ وفي تنقيح المقال (والتفويض) وفي جامع الرواة ج٢/٢ يرمى بالغلو والتفويض في القول وانظر معنى التفويض ص ١٢.

القول واخرى من اصحاب الباقر - ابو جعفر محمد بن علي - مقتصراً على فرات بن احنف[1]، وثالثة من أصحاب الصادق قائلا: فرات بن احنف الهلالي ابو محمد، أسند عنه[2].

طائفة من الرواة عنه:

روى عنه مالك بن سُعَير بن الخِمْس، وعبد الواحد بن زياد ومروان الفزاري، ومحمد بن فضيل، وعبده بن سليمان، ووكيع - شيخ أحمد - وجماعة[3].

وذكر الاردبيلي بعض الرواة عنه وهم: عمرو بن مصعب، واحمد بن محمد بن خالد البرقي وقال عنه «وروايته عنه مرسلة لأن زمانه - أي احمد البرقي - بعيد عن زمانه - أي فرات بن أحنف - وعمر بن عيسى، وعثمان بن عيسى، ومحمد بن سنان[4].

---

(١) انظر: رجال الطوسي ص ١٣٣، ومعجم رجال الحديث ج١٣/٣٥٣، وتنقيح المقال.

(٢) انظر: رجال الطوسي ص ٢٧٣ وسيأتي الكلام حول (اسند عنه) وانظر: معجم رجال الحديث ج١٣/٣٥٣، وكذا تنقيح المقال.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق٢/٨٠ والتاريخ الكبير ج٤/١٢٩، وموضح اوهام الجمع والتفريق ج٢/٣٢٠ - ٣٢١، وميزان الاعتدال ج٣/٣٤٠ ولسان الميزان ج٤/٤٢٩، وتعجيل المنفعة ص ٢١٨.

(٤) انظر: جامع الرواة ج٢/٢ وتنقيح المقال ج٢/٣ ابواب الفاء ومعجم رجال الحديث ج١٣/٢٥٤ وحكم على روايته عن احمد بن محمد بالانقطاع، اما المامقاني فقد اثبت بالتاريخ ان روايته عنه مرسلة لأن أحمد بن محمد بن خالد ت ٢٧٤ أو ٢٨٠ بينما الفرات عاش الى ١٧٥ هـ حسب تقديره.

اقوال ائمة الجرح والتعديل فيه

١ - «اقوال من وثقه»:

قال ابو حاتم الرازي: «كوفي صالح الحديث»[١].

وقال يحيى بن معين - برواية الدوري -: «ثقة وهو كوفي»[٢].

ونقل الحافظ ابن حجر عن العجلي انه قال «كوفي ثقة»[٣].

والظاهر ان الحافظ ابن حجر قد وهم في نقله لقول العجلي هذا؟! فان الحافظ العجلي لم يوثق في كتابه الثقات غير «فرات القزاز» فقال فيه «كوفي ثقة»[٤]، وفرات القزاز هذا هو ابن ابي عبد الرحمن القزاز التميمي، ابو محمد، ويقال ابو عبدالله البصري سكن الكوفة، وهو من شيوخ شعبة، والثوري، وابن عيينة وهو ثقة لم يجرحه احد من النقاد[٥].

٢ - أقوال من جرحه ووصفه بالغلو»:

قال ابن حجر: «وضعفه ابو داود وقال: تكلم فيه سفيان»[٦].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق٢/٨٠ وكذا في لسان الميزان ج٤/٩ وتعجيل المنفعة ص ٢١٨.

(٢) انظر: التاريخ - رواية الدوري - ج٢/٤٧١ ولسان الميزان ج٤/٤٢٩ وتعجيل المنفعة ص ٢١٨ وتاريخ اسماء الثقات لابن شاهين ص ١٨٧ حيث نقل توثيق يحيى بن معين.

(٣) انظر: تعجيل المنفعة ص ٢١٨ ولسان الميزان ج٤/٤٢٩.

(٤) انظر: معرفة الثقات ج٢/٢٠٤ ولم اقف على مصنف آخر في الثقات للعجلي.

(٥) انظر: تقريب التهذيب ج٢/١٠٧، وتهذيب التهذيب ج٨/٢٥٨.

(٦) انظر: لسان الميزان ج٤/٤٢٩، وتعجيل المنفعة ص ٢١٨، وفي سؤالات ابي عبيد الاجري القسم المطبوع ص ٢٨٦ وهو خاص بالكوفيين لم يذكر غير الفرات بن أبي الفرات وقال عنه «ليس به بأس».

وقال عنه النسائي «ضعيف»[1].

وروى ابن حبان بسنده الى ابن نمير - الهمداني الحافظ الثقة ت ٢٣٤ هـ - انه قال: «كان فرات بن الأحنف من أولئك الذين يقولون: علي بن أبي طالب في السحاب»[2].

وقال عنه ابن حبان: «كان غاليا في التشيّع لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به»[3].

وقال عنه الذهبي: «هو من غلاة الشيعة»[4].

وخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل حديثه في زوائد مسند أبيه.

قال عبدالله بن أحمد: حدثنا ابو عبيدة بن فضيل بن عياض وقال لي: هو اسمي وكنيتي، حدثنا مالك بن سُعير يعني ابن الخِمْس، حدثنا فرات بن أحنف حدثنا ابي، عن رَبْعي بن حراش: أن علي بن ابي طالب قام خطيبا في الرحبة[5] فحَمد الله واثنىٰ عليه، ثم قال ما شاء الله أن يقول ثم دعا بكوز من ماء فتمضمض منه وتمسّح، وشرب فضل كوزه وهو قائم، ثم قال: بلغني أن الرجل منكم يكره أن يشرب وهو

---

(١) انظر: الضعفاء والمتروكون حرف الفاء، وميزان الاعتدال ج٣/٣٤٠ ولسان الميزان ج٤/٤٢٩ وتعجيل المنفعة ص ٢١٨.

(٢) انظر: المجروحين ج٢/٢٠٨ وميزان الاعتدال ج٣/٣٤٠، ولسان الميزان ج٤/٤٢٩ وتعجيل المنفعة ص ٢١٨.

(٣) انظر: المجروحين ج٢/٢٠٨، وتعجيل المنفعة ص ٢١٨.

(٤) انظر: ميزان الاعتدال ج٣/٣٤٠ ولسان الميزان ج٤/٤٢٩.

(٥) الرحَبة: المكان المتسع بين أفنية البيوت، ورحبة المسجد ساحته، وفي الكوفة عدة أمكنة تعرف بهذا الاسم، والمراد بها هنا رحبة جامع الكوفة التي جاء ذكرها في بعض الأحاديث والاخبار، وذكر اليعقوبي انها كانت تعرف بعلي رضي الله عنه. انظر: معجم البلدان ٣٣/٣، وصحيح البخاري - فتح الباري ١٠/٨١-، والبلدان ٣١٠ ط ليدن ١٨٩١ هـ والمطالب العالية ١٧/١.

قائم وهذا وضوء من لم يُحْدث ورأيت رسول الله ﷺ فعل هكذا »[١].

اقوال علماء الشيعة فيه:

قال الشيخ الطوسي: « يرمي بالغلو والتفويض في القول »[٢].

وذكره في اصحاب الصادق وقال: اسند عنه[٣].

(١) انظر: المسند ج٢/١٣٠ - ١٣١ بتحقيق الشيخ احمد شاكر - رحمه الله - وحكم على الحديث بالصحة ولقد وضع الحافظ ابن حجر امام اسمه (أ) وهذا الرمز يعني ان الامام أحمد خرج حديثه في المسند، ولم يرمز له بـ(عب) والحديث المذكور من زوائد عبد الله. ولم أبحث عن حديث الفرات بن الأحنف من رواية الإمام أحمد من طريقه في كل المسند، فلينظر.

(٢) انظر: رجال الطوسي ص ٩٩ والتفويض ذكره المامقاني في المذاهب الفاسدة وسماهم بالمفوضة وقال عن التفويض في عرف الشيعة ينقسم الى تسعة اقسام ثم قال: « ان بعض الاقسام من التفويض صحيح وبعضها فاسد » وذكر منهم: الذين يقولون ان الله خلق محمداً ﷺ وفوض اليه امر العالم فهو الخلاق للدنيا وما فيها، وقيل فوض ذلك الى علي عليه السلام، وربما يقولون بالتفويض الى سائر الائمة عليهم السلام ايضا كما يظهر من بعض التراجم، - قلت - أي المامقاني - قد نسب الاعتقاد بذلك الى طائفة. فإن ارادوا ظاهره وهو أنهم هم الفاعلون لذلك حقيقة فهو الكفر الصريح وقد دلت الأدلة العقلية والنقلية على بطلانه، وفي العيون عن الرضا (ع) ان « من زعم ان الله تعالى فوض أمر الخلق والرزق الى حججه فهو مشرك » الحديث، وذكر التفويض الثاني وهو الفاسد ايضا فقال: « والتفويض في امر الدين بمعنى ان الله تعالى فوض اليهم - أي الائمة ان يحلوا ما شاؤا ويصححوا ما شاؤا ويبطلوا ما شاؤا بآرائهم من غير وحي هذا ايضا ضروري البطلان » انظر: تنقيح المقال ج٣/مقياس الهداية ص ٨٧ ولعل فرات بن الاحنف كان يقول بالتفويض الاول والثاني والله أعلم، ومر الكلام عن التفويض ص ١٢.

(٣) وقولهم اسند عنه يعّد من الفاظ المدح - كذا قال المامقاني ثم قال ويستعملها الطوسي في كتابه - الرجال - واستعملها في اصحاب الصادق دون غيره الا في اصحاب الباقر بصورة نادرة غاية الندرة وقالوا بدلالتها على المدح لانه لا يسند الا عمن يسند اليه، ويعتمد عليه ثم قال بعد ان سرد الاختلاف في كيفية قراءتها ومرجع الضمير: « فأعلم أن ظاهر المولى الوحيد - احد علمائهم في الرجال - عدم الريب في افادة هذه اللفظة المدح المعتمد به حيث حكى عن جده - يعني المجلسي الاول -=

وقال ابن الغضائري - احمد بن الحسين - ت ٤١١ هـ - عن الفرات: «روى عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبدالله عليهم السلام كما زعموا غال كذاب، لا يرتفع به ولا يذكر»(١).

وقال العقيقي - احمد بن علي العلوي -: «كان زاهدا رافضاً للدنيا ثم قال عن بعض مشايخه من أهل الكوفة انه كان يقول: ان في محمد شيئا من القديم»(٢).

وقال ابن داود في الباب الثاني: «فرات بن الأحنف العبدي، يرمى بالغلو، والتفويض في القول، غال، كذاب»(٣).

قال المامقاني - بعد نقله أقوال الشيعة في فرات بن الأحنف - «وعلى أي حال فالرجل لا يمكن اصلاح حاله مع هذه المذام وسيجيء في ابنه انه ضعيف بن ضعيف»(٤).

= ان المراد بها انه روى عنه الشيوخ واعتمدوا عليه وهوكالتوثيق» انظر: مقباس الهداية ص ٧٥ الفاظ المدح من ج٣ في تنقيح المقال والظاهر من قوليه الاول والثاني التعارض ولكن واقع الامر يختلف فكثير من الرواة ينعتهم علماء الشيعة بالغلو أو الكذب أو الانحراف ويُخَرِّجوا آثارهم ومروياتهم عن الأئمة - في كتبهم المعتمدة وتعتمد روايتهم وأخبارهم، ولو أردنا التفصيل في ذلك واثباته لطال بنا المقام والمتتبع لكتبهم يرى هذه الظاهرة وبالرغم من المدح أو التوثيق بهذه اللفظة نرى اجماعهم على تضعيفه - اي فرات الهلالي هذا -.

(١) انظر: جامع الرواة ج٢/٢ وتنقيح المقال ج٢/٣ ابواب الفاء ومعجم رجال الحديث ج١٣/٣٥٣.

(٢) انظر: جامع الرواة ج٢/٢ وتنقيح المقال ج٢/٣ ابواب الفاء ومعجم رجال الحديث ج١٣/٣٥٣ ولا ندري ماذا يريد بعبارته- ان في محمد شيئا من القديم - هل يريد بمحمد بن الحنفية وهل يريد بـمن القديم الله تعالى عز وجل - الله أعلم -.

(٣) انظر: رجال ابن داود الباب الثاني وتنقيح المقال ج٣/٣ ابواب الفاء.

(٤) انظر: تنقيح المقال ج٢/٣ ابواب الفاء وابنه هو محمد بن فرات بن احنف قال عنه الغضائري: «ضعيف بن ضعيف لا يكتب حديثه» وكان محمد بن فرات هذا يدعي انه باب، وانه نبي ويكذب على ائمة الشيعة لذا لعنه علي الرضا رحمه الله. انظر: جامع الرواة ج٢/١٧٢.

ومع ضعفه اعتمد عليه الكشي في تضعيف احد الرواة وهو - عوف العقيلي - حيث روى الكشي بسنده الى فرات بن أحنف انه قال: «العقيلي كان من أصحاب علي عليه السلام، وكان خمارا ولكنه يؤدي الحديث كما سمع»[1]. واعتمد الشيعة على روايات فرات بن الاحنف انظر مثلا: الكافي ج٣/كتاب الصلاة ٤/باب قراءة القرآن ٢١/ الحديث[3] وج٦/كتاب الأطعمة ٦ باب الفواكة ٩٨ الحديث[4] وباب الفرفخ ١١٧، الحديث ١ من الكتاب وباب الكراث ١١٤، الحديث ٤، والكافي ج٢/ كتاب الدعاء ٢ باب القول عند الصباح والامساء ٤٨ الحديث ٢٣، كتاب الايمان والكفر ١ باب ١٥٧ حديث (١). (٢).

(١) انظر: معرفة الرجال ص ٩٧.

(٢) انظر: جامع الرواة ج٢/٢ ومعجم رجال الحديث ج١٣/٢٥٤ والرواية المرسلة عن احمد بن محمد بن خالد في الكافي جزء ٦ كتاب الأطعمة ٦ باب العدس ٩٣ الحديث (٢).

(ت) تليد بن سليمان المحاربي أبو سليمان، أو ادريس الكوفي الأعرج ت ١٩٠ هـ.

طائفة من الذين روى عنهم:

روى عن حمزة الزيات، وابي الجحّاف داود بن ابي عوف، ويحيى بن سعيد الانصاري وغيرهم[١].

طائفة من الذين رووا عنه:

روى عنه ابراهيم بن عبس التّنوخي الكوفي، واحمد بن حنبل واسحاق بن موسى الأنصاري، ونعيم بن حماد الخزاعي، ويحيى بن يحيى النيسابوري وغيرهم[٢].

قال الامام احمد بن حنبل - في رواية المرّوذي -:«كان مذهبه التّشيع ولم ير به بأسا»[٣].

وقال عنه - في رواية ابي بكر الأثرم -:«كتبت عنه حديثا كثيرا عن ابي الجّحاف»[٤].

(١، ٢) انظر: تهذيب الكمال ج٤/٣٢١، وتهذيب التهذيب ج١/٥٠٩ وتاريخ بغداد ج٧/١٣٦.

(٣، ٤) انظر: تاريخ بغداد ج٧/١٣٧، وتهذيب الكمال ج٤/٣٢١ وتهذيب التهذيب ج١/٥٠٩.

وقال ابراهيم الجوزجاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: «حدثنا تليد ابن سليمان، وهو عندي كان يكذب»[1].

وقال النسائي والدارقطني ضعيف[2] وقال ابن عدي: «يتبين على رواياته أنه ضعيف»[3].

وقال الساجي: «كذاب»[4].

وقال الحاكم، وأبو سعيد النقاش: «ردي المذهب منكر الحديث روى عن أبي الجحاف أحاديث موضوعة، زاد الحاكم كذبه جماعة من العلماء»[5].

وقال صالح جزرة: «كان أهل الحديث يسمونه بليدا - بالباء الموحدة وكان سيء الخلق لا يحتج بحديثه - وليس عنده كثير شيء»[6].

وقال العجلي: «لا بأس به كان يتشيع ويدلس»[7]، وقال ابن عمار «زعموا انه لا بأس به»[8].

وقال أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم»[8].

---

(١) انظر: احوال الرجال ص ٧٤ والكامل لابن عدي ج٢/٥١٦ والضعفاء للعقيلي ج١/١٧١ وتهذيب الكمال ج٤/٣٢٣، وتهذيب التهذيب ج١/٥٠٩.

(٢) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي باب - التاء - وتاريخ بغداد ج٧/١٣٨ وتهذيب الكمال ج٤/٣٢٢، وتهذيب التهذيب ج١/٥١٠.

(٣) انظر: الكامل لابن عدي ج٢/٥١٧، وتهذيب الكمال ج٤/٣٢٣ وتهذيب التهذيب ج١/٥١٠.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ج١/٥١٠.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ج٧/١٣٨ وتهذيب الكمال ج٤/٣٢٣ وتهذيب التهذيب ج١/٥١٠.

(٦) انظر: معرفة الثقات للعجلي ج١/٢٥٧ وتاريخ بغداد ج٧/١٣٨ وتهذيب الكمال ج٤/٣٢٢ وتهذيب التهذيب ج١/٥١٠.

(٧) انظر: المصادر السابقة (دون ثقات العجلي).

(٨) انظر: تهذيب التهذيب ج١/٥١٠.

المعتقد الذي تأثر به:

من البدع التي ذكرها عنه الرواة وقيعته بالشيخين وعثمان رضي الله عنهم.

فقد قال يحيى بن معين - في رواية الدوري -: «تليد بن سليمان ليس بشيء قعد فوق سطح مع مولى لعثمان بن عفان فذكروا عثمان، فتناوله تليد فقام اليه مولى عثمان فأخذه فرمى به من فوق السطح فكسر رجله، فكان يمشي على عصا»، وقال في موضع آخر: «تليد كذاب، كان يشتم عثمان، وكل من يشتم عثمان أو طلحة - أو أحدا من أصحاب النبي ﷺ دجال، لا يكتب عنه، وعليه لعنة الله، والملائكة والناس أجميعن»[1].

وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: «كان ببغداد - أي تليد وقد سمعت منه، وليس بشيء»[2].

وروي الخطيب بسنده الى الآجري انه سأل ابا داود عنه؟ فقال: «رافضي خبيث»، وقال أيضا سمعت أبا داود يقول: «تليد رجل سوء يشتم ابا بكر وعمر»[3].

وقال يعقوب بن سفيان: «رافضي خبيث سمعت عبيد الله بن موسى يقول لابنه محمد: أليس قد قلت لك، لا تكتب حديث تليد هذا»[4].

---

(١) انظر: التاريخ رواية الدوري ج٢/٦٦، والكامل لابن عدي ج٢/٥١٦ وزاد «دجال فاسق.. لا يكتب حديثه» والضعفاء للعقيلي ج١/١٧١ وتاريخ بغداد ج٧/١٣٨ وتهذيب الكمال ج٤/٣٢٢ وتهذيب التهذيب ج١/٥٠٩.

(٢) انظر: المصادر السابقة والجرح والتعديل ج١/ق١/٤٤٧.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ج٧/١٣٨ وتهذيب الكمال ج٤/٣٢٢ وميزان الاعتدال ج١/٣٥٨ وتهذيب التهذيب ج١/٥١٠.

(٤) انظر: المعرفة والتاريخ ج٣/٣٦ وتاريخ بغداد ج٧/١٣٧ وتهذيب الكمال ج٤/٣٢٢ وتهذيب التهذيب ج١/٥١٠.

وفصل القول فيه ابن حبان من حيث مروياته وبدعته فقال: «كان رافضيا يشتم أصحاب محمدﷺ وروى في فضائل أهل البيت عجائب وقد حمل عليه يحيى بن معين حملا شديدا وأقر بتركه»(١).

وروى له الترمذي حديث أبي الجحاف، عن عطية، عن ابي سعيد قال النبيﷺ «**ما من نبي الا وله وزيران من أهل الأرض، ووزيران من أهل السماء فأما وزيري من أهل السماء فجبريل وميكائيل، واما وزيري من أهل الأرض فأبو بكر وعمر**» وقال الترمذي هذا حديث هذا حديث حسن غريب(٢).

ومن مرويات تليد المحاربي ما رواه ابن حبان ورواه عنه الدارقطني ومن هذا الطريق رواه ابن الجوزي عن ابي الجحاف داود بن أبي عوف، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة بنت رسول اللهﷺ قال: «نظر النبيﷺ الى علي فقال: «**هذا في الجنة، وان من شيعته اقواما يعطون الاسلام فيلفظونه لهم نبز يسمون الرافضة من لقيهم فليقتلهم فانهم**

---

(١) انظر: المجروحين ج١/٢٠٥، وتهذيب التهذيب ج١/٥١٠.

(٢) انظر: جامع الترمذي ج٥/٢٧٨ واسناده ضعيف لضعف تليد هذا وضعف عطية العوفي حيث قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب ج٢/٢٤ (صدوق يخطىء كثيرا) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ج٩/٥١ عن ابن عباس وقال: «رواه الطبراني وفيه محمد بن مجيب الثقفي وهو كذاب ورواه البزار بمعناه وفيه عبدالرحمن بن مالك بن مغول وهو كذاب «واخرجاه أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج٣/٢٩٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء ج٨/١٦٠ ورواه ابن عدي في الكامل ج٢/٥١٧ من طريق تليد. وقال ابن عدي:«وهذا الحديث يعرف بأبي الجحاف، عن عطية، وعن أبي الجحاف تليد، وعن تليد أبو سعيد الاشج». وقال البزار كما في كشف الأستار ج٣/١٦٨«لا نعلمه يروي عن ابن عباس الا من هذا الوجه وعبدالرحمن - ابن مالك - لين الحديث وروى عنه جماعة لأنه كان من أهل السنة».

مشركون » قال ابن الجوزي: هذا لا يصح عن رسول الله ﷺ قال أحمد ويحيى بن معين: تليد كذاب[1].

ومما رواه الامام أحمد عنه قال: ثنا أبو الجحاف قال: لما بويع ابو بكر اغلق بابه دون الناس ثلاثا كل يوم يقول قد اقلتكم بيعتكم فبايعوا من شئتم قال كل ذلك يقوم علي يعني ابن ابي طالب فيقول لا نقيلك ولا نستقيلك قدمك رسول الله ﷺ فمن يؤخرك »[2].

تليد بن سليمان المحاربي في كتب رجال الشيعة.

ذكره الطوسي في رجاله ضمن اصحاب جعفر الصادق.

وذكره الحلي في القسم الثاني من رجاله وقال:« لم نقف لأحد من علمائنا على جرحه ولا على تعديله ،لكن قال ابن عقدة: حدثنا أحمد حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان قال: سمعت ابن نمير يقول: ابو الجحاف ثقة، ولست اعتمد بما يروي عنه تليد ».

وذكره ابن داود في القسم الأول ثم قال: وليس هذا جرحا لجواز أن يكون المانع من اعتداده تاريخا ينافي الرواية عنه أو غير ذلك. وعقب

---

(١) انظر: العلل المتناهية ج١/١٥٩ - ١٦٠ والمجروحين ج١/٢٠٥ وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ج١/٣٥٨ في ترجمة تليد: فمن مناكيره وذكر الحديث. ورواه الخطيب في موضح اوهام الجمع والتفريق ج١/٤٣ وفي المطالب العالية ج٣/٩٤ عزاه لأبي يعلى وسكت عليه البوصيري. هذا باختصار وللحديث طرق والفاظ اخرى ليس هذا موضعها.

(٢) انظر: فضائل الصحابة ج١/١٣٢ - ١٣٣ وقال محقق الكتاب وذكره الطبري في الرياض ١/٣٠٩ ونسبه للسلفي في المشيخة البغدادية وصاحب الفضائل، والاثر مع ضعفه الشديد منقطع ايضا كما انه مخالف للحقيقة الثابتة في ابلاء ابي بكر بلاء حسنا في تلك الايام من تنفيذ جيش اسامة وقتال أهل الردة.

الخوئي على ذلك فقال:«اذا لم يثبت ان هذا جرح من ابن نمير، او انه لم يعتد بجرحه او انه لم يثبت ذلك منه، فغاية الامر أنه لم يثبت جرحه فما هو الوجه في عده في القسم الاول الا ان يكون ابن داود بانيا على اصالة العدالة فاذا لم يثبت فيه جرح يعتمد على روايته.

وعده المجلسي في الوجيزة ممدوحا».

اما المامقاني فبعد ان ذكر اقوال علمائهم فيه، وقول الذهبي وابن حجر قال:«ووجه الاستفادة ان تضعيفها - اي الذهبي وابن حجر - **يكشف عن كون الرجل متصلبا في مذهب التشيع، وملتزما بلوازمه** فتأمل ثم قال بعد نقله كلام السجستاني وغيره: وبالجملة فالرجل في أول درجة الحسن اقلاً كما سمعته من الوجيزة»[١].

(١) انظر: رجال النجاشي ص ٨٣ ورجال الطوسي ص ١٦٠،وجامع الرواة ج١/١٣٢، وتنقيح المقال ج١/١٨٥ - ١٨٦ ومعجم رجال الحديث ج٣/٣٧٧ - ٣٧٨.

ابو القاسم نصر بن الصباح البلخي - من أهل المائة الثالثة

نصر بن الصبّاح، ابو القاسم البلخي احد كبار علماء الشيعة في الجرح والتعديل حيث اعتمد على اقواله ائمتهم المتقدمين في تجريح الرواة وتعديلهم نقلوا عنه الكثير واحتكموا الى اقواله، واحتجوا بها للتجريح في أحوال نقلة اخبارهم بالرغم من نعتهم له بأنه كان من الغلاة، وها أنذا أذكر في ترجمته اقوال من زكّاهُ ووثقه، واقوال من جرحه ووهاه، وطائفة من النصوص التي اعتمد عليها ونقلها عنه احد كبار علمائهم وهو - ابو عمرو الكشي -.

ذكره الطوسي في فصل (من لم يرو عن الأئمة) وقال عنه: «من أهل بلخ، لقي جلة من كان في عصره من المشايخ، والعلماء وروى عنهم الا انه قيل كان من الطيارة غال»[1].

معنى الغلاة عند الشيعة:

والغلاة، ذكرهم المامقاني في المذاهب الفاسدة - في ذم الغلاة - فقال: «وهم معروفون، وجعلهم بعض الاجلة عشر فرق مفسرا لها بالغالين في محبة علي (ع) في قبال الخوارج - وعد من هذه الفرق

---

(١) انظر: رجال الطوسي ص ٥١٥.

الطيارة ثم قال: «والمشهور ان الغلاة هم الذين يقولون في أهل البيت عليهم السلام ما لا يلتزم أهل البيت (ع) بثبوت تلك المرتبة لهم كمن يدعي فيهم النبوة كالبزيعية، والالهية كالنصيرية والعلوية والمخمسة، ونحوهم مأخوذ من الغلو، بمعنى التجاوز عن الحد قال الله تعالى: ﴿لا تغلو في دينكم﴾[1] - أي لا تجاوزوا الحد وقد يقال في الرجال: فلان كان من أهل الطيارة ومن أهل الارتفاع ويريدون بذلك انه كان غاليا»[2].

المعنى الصحيح للطيارة:

والصواب في معنى (الطيارة) ما ذكره المقدسي - ولم يجرؤ المامقاني على التصريح به - قال ابن طاهر المقدسي: «وأما السبئية فانهم يقال لهم الطيارة يزعمون انهم لا يموتون، وانما موتهم طيران نفوسهم في الغلس»[3].

وقال عنه الكشي: «كان غاليا»[4].

وقال عنه أبو العباس النجاشي: «غالي المذهب، روى عنه العياشي له كتب منها كتاب معرفة الناقلين - ولعله هو الكتاب الذي اعتمد عليه الكشي في نقل اقوال نصر بن صباح - وكتاب فرق الشيعة وذكر من تلاميذه (محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي)[5].

وذكره محمد بن علي الاردبيلي الغروي الحائري - من علماء النصف

---

(١) سورة المائدة، آية ٧٧.

(٢) انظر: مقياس الهداية في علم الرواية للمامقاني ص٨٧-٨٨، وانظر الكلام حول الغلو في ص ١١.

(٣) انظر: البدء والتاريخ ج٥/١٢٩ ط ١٩١٦م.

(٤) ذكر ذلك، في مواضع من كتابه الرجال، وسنذكر النصوص التي نقلها الكشي في كتابه عن نصر هذا.

(٥) انظر: رجال النجاشي ص ٣٠٢، وقال آغابزرك في الذريعة ج٢١/٢٦١ يكثر النقل عنه الكشي في رجاله، وكذا قال في ج١٦/١٧٨ عن فرق الشيعة.

الاخير من القرن الحادي عشر في كتابه ونقل ما قاله فيه النجاشي وصاحب الخلاصة وذكر انه قيل عنه:«كان من الطيارة غال »[١].

ونقل المامقاني في ترجمته ان صاحب الخلاصة ذكره في القسم الثاني وقال عنه: «غال المذهب وكان كثير الرواية »، وقال في القسم الأول في ترجمة علي بن السري: «ونصر بن الصباح ضعيف عندي لا اعتبر بقوله »[٢].

وقال ابن داود في الباب الثاني من رجاله: «غال »[٣].

وكذا ضعفه اغلب فقهاء الاواخر في كتبهم الفقهية[٤].

هذه بعض أقوال من ضعفه وجرحه من علماء الشيعة. وظاهر كلام المامقاني يدل على توثيقه وتبرئته من الغلو يقول: المامقاني في نصر هذا الذي جرحه علماء الجرح والتعديل من الشيعة وهو يسرد أقوال أئمتهم فيه: «وضعفه في الوجيزة، لكن في الذخيرة ما يومىء الى ميله الى الاعتماد عليه لأنه قال: «نصر بن الصباح غالي المذهب غير موثق في كتبهم الا ان الكشي كثيرا ما ينقل عنه الكلام في الرجال ».

ثم قال المامقاني عقب هذا «لكن يتجه عليه ان الكشي وان نقل عنه

---

(١) انظر: جامع الرواة وازاحة الاشتباهات ج٢/٢٩٠.

(٢) «خلاصة الأقوال في علم الرجال» قال عنه الخوانساري: «هو كتاب لطيف مختصر في أحوال رجال الشيعة مشتمل على قسمين أولها في الثقات والممدوحين، والثاني في الضعفاء والجاهيل الا ان أكثره مأخوذ من رجال النجاشي، وكتابي الشيخ - يعني الطوسي - بعيون الفاظه. ومؤلفه هو ابو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي المشهور بالعلامة »ت٧٢٦هـ - وهو صاحب منهاج الكرامة الذي رد عليه شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله انظر: ترجمة الحلي في روضات الجنات ج٢/٢٦٩ - ٢٨٦.

(٣) انظر: تنقيح المقال ج٣/٢٦٨.

(٤، ٥) انظر: المصدر السابق.

كثيرا الا انه في تراجم عديدة، منها ترجمة المفضل بن عمر رماه بالغلو نعم لنا أن في رمي القدماء راويا بالغلو تَأَمُل نبهنا عليه غير مرة.

فان من تتبع كلمات القدماء وجد ابتناء رميهم للرجل على اعتقاد أقل درجة مما عليه الأئمة فيهم، **وإن الاعتقاد بما هو ضروري مذهب الشيعة اليوم في الامام ثم كان عندهم غلوا الا ترى الى عد الصدوق القول بعدم سهو النبي والأئمة غلوا مع انه من ضروريات المذهب اليوم.**

لكن الاشكال في انه لم يرد في الرجل مدح، والا لألحقناه بالحسان وقد رام المحقق الوحيد[1] ادراجه في الحسان بالامارات حيث قال قد اشرنا في أول هذه التعليقة، وفي سهل بن زياد وغيره وسيجيء في الفائدة الرابعة الى التأمل في ثبوت غلو أمثال هؤلاء بل، وفساد نسبته اليهم كما أشرنا اليه في تراجمهم، ويظهر من كثير من التراجم كترجمة شاه رئيس، وعباس بن صدقة، وعلي بن خسكة، وغيرهم عدم كون نصر غاليا، وايضا من تتبع الرجال ظهر عليه ان المشايخ قد اكثروا من النقل عنه على وجه الاعتماد عليه، وقد ذكرنا في أول التعليقة ان **الاكثار من الروايات عن شخص امارة الاعتبار**، ورواية العيّاشي عنه من غير ظهور طعن منه مؤيدة. وقوله (لقى جلة) قدح منه ظاهر، وقوله في الاستثناء (قيل انه) مشير الى عدم ثبوته عنه، ومرّ من فارس بن حاتم، وجعفر بن عيسى، وعثمان بن عيسى ما ينبغي ان يلاحظ[2].

---

(١) محمد باقر بن محمد الوحيد البهبهاني قال عنه المامقاني «بلغ من العلم والتحقيق والتقوى والوثاقة مبلغا يعجز الواصف عن وصفه وكفاك انه عد. بالاستحقاق مجدد ملة سيد البشر في رأس المائة الثانية عشر» ت١٢٠٨هـ. انظر: تنقيح المقال ج٢/٨٥ ابواب الميم.

(٢) انظر: تنقيح المقال ج٣/٢٦٨.

رأي محمد بن اسماعيل الحائري[1] في نصر البلخي:

يقول المامقاني:«ورام الفاضل الحائري في المنتهى اتقان ما ذكره المحقق الوحيد وابرام امر نصر فقال: اجمع علمائنا على اشتراط الاسلام في الراوي، واجمعوا على كفر الغالي ومع ذلك قد اكثروا من الاعتماد عليه والاسناد اليه وصرح الشيخ في العدة بأن الغلاة والمتهمين ما يروونه في حال تخليطهم لا يجوز العمل به على كل حال. ولا ريب في انه لم يعرف لنصر حالان: احدهما تخليط، والاخرى غير تخليط. فالجواب اما القدح في الاجماعين المذكورين او حمل الغلو في امثال المقام على خلاف ظاهره، والاول باطل فتعين الثاني مع انك خبير بأن مثل نفي السهو عن النبي ﷺ عند القميين غلوّ، وايضا في كثير من التراجم عن نصر ذم الغلاة ولعنهم والطعن عليهم.

ويستدل على جلالته، والاعتماد عليه بخبرين يرويهما الصدوق من طريق نصر نفسه.

يقول الصدوق في كتاب الغيبة عند ذكر التوقيعات الواردة من القائم حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي، عن نصر بن الصباح البلخي قال:«كان بمرو كاتب للخوزستاني سماه لي نصر واجتمع عنده الف دينار للناحية فاستشارني فقلت ابعث بها الى الحاجري فقال: هو في عنقك ان سألني الله عز وجل عنه يوم القيامة: فقلت: نعم قال نصر ففارقته على ذلك،

---

(١) هو محمد بن اسماعيل أبو علي الحائري صاحب كتاب «منتهى المقال في الرجال»، يقول المامقاني عن الكتاب«وهو شاهد صدق على فضله وسعة باعه خصوصا في الرجال فانه كتاب جليل لم نقف على نظير له في هذا الفن الا انه باسقاطه المجاهيل بزعم عدم الحاجة لم يغن عن غيره».انظر: مقياس الهداية ص ١٢٠.

ثم اتصرفت اليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال فذكر انه بعث من المال بمائتي دينار الى الحاجري فورد عليه وصولها والدعاء له، وكتب اليه كان المال الف دينار فبعثت بمائتي دينار فان أحببت ان تعامل احدا فعامل الاسدي بالريّ، قال وورد عليّ يعني حاجز فجزعت من ذلك جزعا شديدا واغتممت له فقلت له: لم تغتم وتجزع وقد منّ الله عليك بدلالتين قد اخبرك بمبلغ المال وقد نعى اليك حاجزا مبتدأ »[1].

وعن نصر بن الصباح قال انفذ رجل من اهل بلخ خمسة دنانير وكتب فيها رقعة غير فيها اسمه فخرج اليه الوصول بأسمه ونسبه والدعاء له.

يقول الحائري بعد هذا: «وهذان الخبران يدلان على جلالته، وان كان الراوي لهما هو نفسه، بعد اعتناء مثل الصدوق بهما، والاعتماد عليهما، وذكرهما في جملة المعجزات الصادرة عن الامام فهما عندهم محكومان بصحتهما البتة »[2].

ثم عقب المامقاني على تحليل واستنتاج وحكم الحائري بقوله:

« ولقد أجاد هو - أي الحائري - والمحقق الوحيد وافادا، ومن أنصف بعد ذلك يعد الرجل في الحسان، ويغمض عن التضعيفات »[3].

---

(١) انظر: اكمال الدين واتمام النعمة للصدوق ج٢/باب (٤٥) حديث ٩، ١٠، وتنقيح المقال ج٣/٢٦٨، ومعجم رجال الحديث ج١٩/٣٧.

(٢) وتوثيق الحائري لنصر بن الصباح بهذا الاسلوب وهذا التحليل يمثل مسلكا من مسالك توثيق الرواة وتعديلهم عند الشيعة حيث وثق الراوي المنعوت بالغلو والتفريط لكونه روى خبرين اعتمدهما الصدوق في اثبات توقيعات امامهم الغائب محمد بن الحسن العسكري.

(٣) انظر: تنقيح المقال ج٣/٢٦٨ - ٢٦٩.

رأي ابي القاسم الخوئي:

يقول الخوئي في ترجمة النصر بن الصباح بعد ايراده اتهام النصر بن الصباح لـالمفضل بن عمر بأنه كان غاليا، والآخر بقوله كان غاليا ملعونا: «ويمكن الجواب عن ذلك بأن الغلو له درجات ولا مانع من أن يكون شخص غاليا بمرتبة، ويلعن غاليا آخر اشد منه في الغلو، وكيف كان: فلم يثبت وثاقته ولا حسنه فلا أقل من أنه مجهول الحال، ولكنه قد يستدل على حسنه وجلالته بما رواه الصدوق.. وذكر الخبرين السابقين ثم قال: «أقول لا دلالة في هاتين الروايتين الا على ان نصر الصباح كان معترفا بأمامة الامام الثاني عشر (ع) وهذا لا ينافي غلوه ولا يلازم حسنه»[1].

نماذج من اقوال نصر بن الصباح في توثيق الرواة وتجريحهم:

لقد اعتمد علماء الرجال من الشيعة في توثيق الرجال وتجريحهم على اقوال نصر بن الصباح ويبدو ان اكثر هذه النصوص منقولة من كتابيه «معرفة الناقلين» و«فرق الشيعة» ومن المتقدمين الذين اكثروا من النقل عنه الكشي في معرفة الرجال وفيما يلي بعض النصوص الخاصة بتوثيق بعض الرواة وتجريحهم.

١ - قال في علي بن اسماعيل: «ثقة وهو علي بن السدي»[2].

٢ - وقال في عبد الله وعبد الملك وعريف ابناء عطاء بن أبي رباح: «نجباء من أصحاب ابي جعفر وابي عبد الله»[3].

---

(١) انظر: معجم رجال الحديث ج١٩/١٣٧ - ١٣٨.
(٢) انظر: اختيار معرفة الرجال للكشي ص ٥٩٨.
(٣) انظر: المصدر السابق ص ٢١٥.

٣ - وقال في بني رباط :«كانوا اربعة اخوة الحسن، والحسين وعلي، ويونس كلهم اصحاب ابي عبدالله (ع) ولهم أولاد كثير من حملة الحديث »[١].

ومن نصوص التجريح قوله:

١ - في العباس بن صدقة، أبي العباس الطرناني، وأبي عبدالله الكندي المعروف بشاه رئيس: «كانوا من الغلاة الكبار الملعونين »[٢].

٢ - وقوله في الحسن بن محمد المعروف بابن بابا، ومحمد بن نصير النميري، وفارس بن حاتم القزويني:«لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد العسكري (ع) »[٣].

٣ - وروى الكشي عنه قول علي الرضا رضي الله عنه، في أحمد بن سابق ولعنه له[٤].

٤ - وقال نصر بن الصباح في علي بن حديد بن حكيم: فطحّي[٥] من

---

(١) انظر: المصدر السابق ص ٣٦٨.

(٢) انظر: اختيار معرفة الرجال ص ٥٢٢.

(٣) انظر: المصدر السابق ص ٥٢٠.

(٤) انظر: المصدر السابق ص ٥٥٢ - ٥٥٣.

(٥) فطحي نسبة الى فرقة (الفطحية) او (الافطحية) وهم الذين يسوقون الامامة الى جعفر الصادق، ثم زعموا ان الامام بعده ولده عبدالله، وكان أكبر اولاده، وسموا بذلك لأن عبد الله هذا كما يقول النوبختي كان أفطح الرأس، وقال بعضهم كان افطح الرجلين، وقال بعض الرواة نسبوا الى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له عبدالله بن فطيح ومال الى هذه الفرقة جل مشايخ الشيعة وفقهائها ولم يشكوا في ان الامامة في عبدالله بن جعفر وفي ولده من بعده فمات عبدالله ولم يخلف ذكرا فرجع عامة الفطحية عن القول بامامته سوى قليل منهم الى القول بامامة موسى بن جعفر. انظر: فرق الشيعة للنوبختي ص ٨٨، والفرق بين الفرق ص ٦٢.

أهل الكوفة وكان ادرك الرضا (ع)[١].

٥ - وقال في عثمان بن عيسى الرواس الكوفي:«كان واقفيا[٢]، وكان وكيل ابي الحسن موسى (ع).. »[١].

وهنالك نصوص اخرى كثيرة تتعلق بأحوال الرواة أو ببيان كناهم واسمائهم أو عمن رووا او غير ذلك[٤] وقد خصصنا الكشي دون غيره لكونه من مصادرهم الموثقة المشهورة ونصوص واقوال نصر بن الصباح مبثوثة في كتب الرجال الخاصة بالقوم.

---

(١) انظر: اختيار معرفة الرجال ص ٥٧٠.

(٣) الواقفة: قال المامقاني:«هم الذين وقفوا على مولانا الكاظم (ع) كما هو المعروف من هذا اللفظ حيثما يطلق وربما يقال لهم الممطورة (اي الكلاب المبتلة من المطر) وانما وقفوا على الكاظم بزعم انه القائم المنتظر، وربما يطلق الواقفي على من وقف على غير الكاظم (ع) كمن وقف على أمير المؤمنين أو وقف على الصادق أو الحسن العسكري (ع)» انظر: مقباس الهداية (في شرح المذاهب الفاسدة ص٨٣ وفرق الشيعة ص٩٠-٩١. والفرق بين الفرق ص٦٣ - ٦٤.

(٤) انظر: اختيار معرفة الرجال ص ٥٩٧ - ٥٩٨.

(٥) انظر: مواضع النصوص في ص٥، ص١٨، ص١٩، ص٧٠، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٥، ٢٥٢، ٢٨٧، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣٢٩، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٧، ٢٥٣، ٣٦٨، ٣٢٦، ٤٢٩، ٢٤٢، ٤٤٦، ٤٥٢، ٤٧٠، ٥١٢، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢١، ٥٣٧، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٤، ٥٦٧، ٥٦٦، ٥٨٥، ٥٩٠ ٥٩٨، ٦٠٥، ٦١٤.

(علي بن حسكة الحوار القمي، والقاسم الشعراني اليقطيني)

اذكر في هذه الترجمة علي بن حسكة، مع تلميذه القاسم الشعراني لمجيء اخبار الذم في كليهما، ولأن علي بن حسكة هو استاذ للقاسم الشعراني.

اما علي: فهو ابن حسكة الحوار القمي ذكره الكشي في الغلاة في وقت علي بن محمد العسكري وكذا عده الحسن بن يوسف الحلي في القسم الثاني من الخلاصة(١).

وأما القاسم فهو ابن الحسن بن علي بن يقطين بن موسى ابو محمد مولى بني اسد القمي.

ذكره الطوسي في رجاله في اصحاب ابي الحسن علي بن محمد الهادي فقال: القاسم: الشعراني اليقطيني يرمى بالغلو(٢).

وذكر الكشي عنه انه يدعي انه باب وأنه نبي(٣).

---

(١) انظر: اختيار الرجال ص ٥١٨، وتنقيح المقال ج٢/٢٧٦، ومعجم رجال الحديث ج١١/٣١٦.

(٢) انظر: رجال الطوسي ص ٤٢١، وتنقيح المقال ج٢/باب القاسم ص ٢٠.

(٣) انظر: اختيار الرجال ص ٥١٨. وتنقيح المقال ج٢/٢٠.

قال عنه ابن الغضائري - وهو من العلماء الذين يرجع اليهم الشيعة في نقد الرجال وتوثيقهم وقد مر ذكره -:« حديثه نعرفه وننكره ذكر القميون أن في مذهبه ارتفاعا والأغلب عليه الخير »[١].

وعقب عليه الاردبيلي الحائري بقوله:« وهذا يعطي تعديله منهم (صه) أي الخلاصة - أي نقل عن الخلاصة للحلي انه قال في اعطائه التعديل نظر »[٢].

وعقب ابو القاسم الخوئي بقوله:« ان الكتاب المنسوب الى ابن الغضائري لم يثبت وعلى تقدير ثبوته فالعبارة المزبورة لا تدل على التعديل بل فيها دلالة على الجرح غاية الامر ان شره أقل من خيره يعني ان ما نسب اليه من الروايات منها كان أكثر من المنكر واين هذا من التعديل، فالمتحصل ان الرجل ضعيف بشهادة ابن الوليد - محمد بن الحسن القمي[٣] - وفي فساد عقيدته ما تقدم »[٤]. وعبارته في عدم ثبوت الكتاب لابن الغضائري غير دقيق، ولعلمائهم تفصيل في ذلك[٥].

---

(١) انظر: جامع الرواة ج٢/١٦، ومعجم رجال الحديث ج١٤/١٥.
(٢) انظر: جامع الرواة ج٢/١٦، ومعجم رجال الحديث ج١٤/١٥.
(٣) ذكر قول ابن الوليد النجاشي في رجاله ص ٢٢٣، وغيره وقال عنه (ضعيف).
(٤) انظر: معجم رجال الحديث ج١٤/١٦ وفساد عقيدته المشار اليه سأذكره بعد كلامه هذا.
(٥) انظر: تنقيح المقال ج١/٥٧، الفهرست للطوسي ص ٢٧ - ٢٨، وروضات الجنات ج١/٥٥ - ٥٩ والذريعة ج١٠/٨٨ - ٨٩ واما اقواله في روايتهم جرحا وتعديلا فقد نقلها أئمتهم في الجرح والتعديل في مصنفاتهم.

ما قيل فيهما من الذم واللعن على لسان أحد أئمتهم المعصومين:

١ - قال نصر بن الصباح - من الغلاة الطيارة عند الشيعة -:
«علي بن حسكة الحوار كان استاذ القاسم الشعراني اليقطيني من الغلاة الكبار ملعون»[١].

٢ - قال الكشي: عن سعد قال حدثني سهل بن زياد الآدمي، عن محمد بن عيسى، قال كتب اليّ أبو الحسن العسكري (ع) ابتداء منه: «لعن الله القاسم اليقطيني، ولعن الله علي بن حسكة القمي ان شيطانا يتراءى للقاسم فيوحي اليه زخرف القول غرورا»[٢].

٣ - وقال حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثنا سهل بن زياد الآدمي قال: «كتب بعض اصحابنا الى ابي الحسن العسكري (ع) جعلت فداك يا سيدي ان علي بن حسكة يدعي انه من اوليائك وانك انت الأول القديم! وانه بابك ونبيك! امرته ان يدعو الى ذلك ويزعم ان الصلاة والزكاة والحج والصوم كل ذلك معرفتك! ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدّعي من البابية والنبوة فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة والصوم والحج!! وذكر جميع شرائع الدين ان معنى ذلك كله ما ثبت لك ومال الناس اليه كثيرا!! فان رأيت ان تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة؟ قال: فكتب عليه السلام: كذب ابن حسكة عليه لعنه الله وبحسبك

---

(١) انظر: اختيار الرجال ص ٥١٨ وتنقيح المقال ج٢/٢٧٦، ومعجم رجال الحديث ج١١/٣١٦.

(٢) انظر: المصادر السابقة.

إني لا أعرفه في موالي ما له لعنه الله ـ فوالله ما بعث الله محمدا والانبياء قبله الا بالحنفية والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية وما دعا محمد ﷺ الا الى الله وحده لا شريك له وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبدالله لا نشرك به شيئا ان اطعناه رحمنا، وإن عصيناه عذبنا ما لنا على الله من حجة، بل الحجة لله علينا وعلى جميع خلقه أبرأ الى الله ممن يقول ذلك وانتفى الى الله من هذا القول، فاهجروهم لعنهم الله، والجئوهم الى ضيق الطريق، فان وجدتم احدا منهم فأخدش رأسه بالحجر »(١).

٤ - وقال ايضا في ترجمة اليقطيني: عن محمد بن مسعود قال: حدثنا احمد بن محمد ابن عيسى «كتبت اليه في قوم يتكلمون ويقرؤن الاحاديث ينسبونها اليك والى ابائك فيها ما تشمئز منها القلوب ولا يجوز لنا ردها اذ كانوا يروونها عن ابائك (ع) ولا قبولها لما فيها وينسبون الأرض الى قوم يذكرون انهم من مواليك وهو رجل يقال له علي بن حسكة وآخر يقال له القاسم اليقطيني ومن اقاويلهم انهم يقولون انّ قول الله ان الصلاة تنهىٰ عن الفحشاء والمنكر معناها رجل لا ركوع ولا سجود وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا اخراج مال واشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على الحد الذي ذكرت فان رأيت ان تبين لنا وتمن علينا بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الأقاويل التي تخرجهم الى الهلاك فكتب (ع) ليس هذا ديننا فاعتزله »(٢).

---

(١) انظر: اختيار الرجال ص ٥١٨ وتنقيح المقال ج٢/٢٧٦، ومعجم رجال الحديث ج١١/٣١٦.

(٢) انظر: اختيار الرجال ص ٥١٨، وتنقيح المقال ج٢/٢٧٧، ومعجم رجال الحديث ج١٤/٣١٦.

فتبين لنا مما مضى من النصوص المروية في كتب القوم ان اعتقاد علي بن حسكة والقاسم اليقطيني تجاوز المعتقد المنحرف الضال الذي عليه ابن سبأ وتوغل في معتقد الباطنية الذين أولوا الفرائض وفسروا الآيات بغير تفسيرها الظاهر.

وهؤلاء الغلاة هم اسس المعتقدات الضالة الباطلة فنرى ان ابن حسكة :

١ - ادعى الالوهية للحسن العسكري.

٢ - ادعى البابية وانه باب للحسن العسكري.

٣ - ادعى النبوة اي انه نبي.

٤ - تأويله هو تلميذه اليقطيني الفرائض والأوامر الى أمور منكرة باطنية وان الصلاة والزكاة والصوم هي معرفة الامام الحسن العسكري.

---

(١) « السوداني بضم السين المهملة وبعدها الواو وفتح الذال المعجمة وفي آخرها النون هذه النسبة الى سوذان وهي قرية من قرى اصبهان » انظر: الانساب للسمعاني ج٧/٢٩١.
ومعجم البلدان مادة (سوذان) ونسبه صاحب تنقيح المقال خطأ بـالسوداني أي بالدال المهملة. انظر: تنقيح المقال ج٣/١٧٤.

محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي الكوفي المعروف بالسوذاني[١].

قال النجاشي[٢]: «ثقة من اصحابنا عمّر له كتاب الفوائد وهو نوادر»[٣].

روى عن علي بن المنذر الطّريقي وابي كريب[٤].

روى عنه الدارقطني، ومحمد بن عبد الله القاضي الجعفي[٥].

تُكلم فيه. وقال ابو الحسن بن حماد الكوفي الحافظ: «كان يؤمن بالرجعة وما رؤي له أصل»[٦].

مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة[٧].

---

(١) النجاشي: هو ابو العباس احمد بن علي بن العباس النجاشي (ت ٤٥٠هـ).

(٢) انظر: رجال النجاشي ص ٢٦٧.

(٣، ٤، ٥، ٦) انظر: ميزان الاعتدال ج٤/١٤ ولسان الميزان ج٥/٣٤٧.

المصادر

القرآن الكريم

(أ)

١ - ابن سبأ حقيقة لا خيال د. سعدي الهاشمي ط١٤٠٦ هـ مكتبة الدار.

٢ - اجمع الفضائح للملا كاظم ط ايران.

٣ - احقاق الحق لنور الله بن شريف الدين التستري المقتول ١٠١٩ هـ ط مصر.

٤ - أحوال الرجـال لابراهـيم بن يعقوب الجوزجـاني ت٢٥٩ هـ مخطوطة الظاهرية رقم (٢٤٩).

٥ - احياء الشريعة في مذهب الشيعة لمحمد بن محمد مهدي الخالصي (ت١٣٨٣م) ط الازهر / بغداد / ١٣٨٥ هـ.

٦ - الاختصاص لمحمد بن النعمان المفيد (٤١٣ هـ) ط الحيدرية / النجف ١٣٩٠ هـ.

٧ - اختيار معرفة الرجال لمحمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ) والأصل للكشي (ق٤ هـ) ط ايران / مشهد ١٣٤٨ هـ.

٨ - الارشاد لمحمد بن النعمان المفيد (٤١٣) ط الحيدرية النجف ١٣٩٢ هـ وط ايران/.

٩ - **الاستبصار** لمحمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ) تحقيق حسن الخراساني طهران ١٣٩٠ هـ.

١٠- **أسد الغابة في معرفة الصحابة** لعز الدين علي بن محمد ابن الأثير (ت ٣٦٠ هـ) ط القاهرة.

١١- **الإصابة في تمييز الصحابة** لابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) ط البجاوي القاهرة / ط السعادة ١٣٢٣ هـ.

١٢ - **أصول الكافي** لابن جعفر محمد بن يعقوب الكليني ت ٣٢٩ هـ ط طهران ١٣٨١ هـ.

١٣ - **الاعتصام** لابي اسحاق الشاطبي ت ٧٩٠ هـ ط دار المعرفة بيروت.

١٤- **الأعلام** لخير الدين الزركلي ط دار العلم للملايين بيروت.

١٥- **اكمال الدين واتمام النعمة في اثبات الرجعة** لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ت ٣٨١ هـ ط الحيدرية / النجف ١٣٨٩ هـ.

١٦- **الأنساب** لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ط حيدر آباد الهند (١٣٨٢ هـ - ١٤٠٢ هـ).

١٧ - **الأنوار النعمانية** نعمة الله الجزائري - تحقيق القاضي الطباطبائي ط تبريز / ايران.

١٨ - **أوائل المقالات** للشيخ المفيد - تحقيق الزنجاني ط ٢ ١٣٧٠ هـ قم / ايران.

١٩ - **الايقاظ في الهجعة بالبرهان على الرجعة** لمحمد بن الحسن الحر العاملي ت ١١٠٤ هـ ط انتشارات نويد طهران ١٣٦٢ هـ.

٢٠- **البارع في اللغة** لابن علي اسماعيل بن القاسم ت ٣٥٦ هـ تحقيق هاشم الطعان ص ١٩٧٥ م/بيروت.

(ب)

٢١- **بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار** لمحمد باقر المجلسي ط ١٣٩٨هـ ايران.

٢٢- **البداية والنهاية** لابي الفداء ابن كثير (ت٧٧٤هـ) ط المعارف بيروت عام ١٩٦٦م.

٢٣- **البدء والتاريخ** للمطهران طاهر المقدس (ت٣٥٥هـ) ط مكتبة خياط بيروت.

٢٤- **بصائر الدرجات الكبرى** لمحمد بن الحسن الصفار (ت٢٩٠هـ) منشورات الأعلمي طهران.

(ت)

٢٥ - **تاج العروس من جواهر القاموس** لمحمد مرتضى الزبيدي ط ١٣٠٦هـ/القاهرة.

٢٦- **تاريخ أسماء الثقات** لأبي جعفر عمر بن شاهين (٣٨٥هـ) تحقيق صبحي السامرائي ط الدار السلفية الكويت ١٤٠٤هـ.

٢٧ - **تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام** لمحمد بن أحمد عثمان الذهبي ٧٤٨هـ ط القاهرة ١٣٦٧هـ.

٢٨ - **تاريخ بغداد** لأبي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ط المكتبة السلفية / المدينة المنورة.

٢٩ - **تاريخ التراث** للدكتور فؤاد سزكين ط١٩٧٧م/القاهرة.

٣٠ - **تاريخ الخلفاء** لجلال الدين السيوطي دار الفكر / ١٣٩٤هـ.

٣١ - **تاريخ مدينة دمشق** لأبي القاسم علي بن الحسن - ابن عساكر. ت٥٧١هـ - ط مجمع اللغة العربية / دمشق.

٣٢ - **تاريخ الرسل والملوك** لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ). ط دار المعارف القاهرة.

٣٣ - **التاريخ الصغير** لمحمد بن اسماعيل البخاري - ٢٥٦ - ط ادارة ترجمان السنة / لاهور.
٣٤ - **التاريخ الكبير** لمحمد بن اسماعيل البخاري - ت٢٥٦هـ - ط دار الكتب العلمية / بيروت.
٣٥ - **تجريد أسماء الصحابة** لمحمد بن احمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ط دار المعرفة / بيروت.
٣٦ - **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** لجمال الدين يوسف المزي (٧٤٢هـ) ط الدار القيمة الهند (١٣٨٤هـ - ١٤٠٣هـ).
٣٧ - **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** لشمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ) ط ١٤٠٠هـ.
٣٨ - **تدريب الراوي شرح تقريب النواوي** لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ط مصر ١٩٥٩م.
٣٩ - **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ط السيد عبدالله هاشم اليماني / ١٣٨٦هـ.
٤٠ - **تفسير الصافي** لمحمد مرتضى محسن الكاشاني ت١٠٩١هـ طهران كتبا بفروش إسلامية ١٣٧٥هـ.
٤١ - **تفسير فرات** لفرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي (ق ٣هـ) ط الحيدرية / النجف العراق.
٤٢ - **تفسير القمي** لأبي الحسن علي بن ابراهيم (ق - ٣ - ٤ - هـ) ط الحيدرية / ط كتب بفروش علامة بقم.
٤٣ - **تقريب التهذيب** لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ط دار المعرفة / بيروت ١٣٩٥هـ.
٤٤ - **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح** لزين الدين عبدالرحيم العراقي (ت٨٠٦هـ) ط المكتبة السلفية المدينة المنورة ١٣٨٩هـ.

٤٥ - **تلخيص الشافي** لمحمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ) تعليق حسين بحر العلوم / ط قم ٣/١٣٩٤ هـ.

٤٦ - **التنبيه والرد على أهل الاهواء والبدع** لأبي الحسين محمد الملطي / مكتبة المثنى بغداد / ١٣٨٨ هـ.

٤٧ - **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة** لأبي الحسن علي بن (عراق الكناني) ت ٩٦٣ هـ ط القاهرة.

٤٨ - **تنقيح المقال في علم الرجال** لعبد الله بن محمد حسن المامقاني (ت١٣٥١ هـ) ط النجف ١٣٥٢ هـ.

٤٩ - **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل** لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت١٣٨٦ هـ) ط دمشق ١٣٨٦ هـ.

٥٠ - **تهذيب الأحكام** لمحمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ). ط دار الكتب الإسلامية/طهران ١٣٩٠ هـ.

٥١ - **تهذيب تاريخ دمشق** لعبد القادر بن بدران (١٣٤٦ هـ) ط دار المسيرة / بيروت ١٣٩٩ هـ.

٥٢ - **تهذيب التهذيب** لابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) ط حيدر آباد / الهند ١٣٢٧ هـ.

٥٣ - **تهذيب اللغة** لأبي منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠ هـ) القاهرة ١٩٦٤م وما بعدها.

٥٤ - **تهذيب الكمال** لجمال الدين يوسف المزي (٧٤٢ هـ) النسخة المصورة. وط بتحقيق د. بشار عواد (١ - ٧) مؤسسة الرسالة بيروت.

(ث)

٥٥ - **الثقات** لمحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) ط حيدر آباد الهند ١٣٩٣ - ١٤٠٣ هـ.

(ج)

٥٦ - **جامع الترمذي** لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩ هـ) ط دار الفكر ١٣٩٨ هـ.

٥٧ - **جامع الرواة** لمحمد بن علي الاردبيلي (ت بعد ١١٠٠ هـ) ط ايران / ١٣٣١ هـ.

٥٨ - **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم** لابن رجب عبد الرحمن الحنبلي البغدادي ت ٧٩٥ هـ. ط القاهرة / ١٣٩٣ هـ.

٥٩ - **الجامع الفريد/ التوحيد** للشيخ محمد بن عبد الوهاب وأبنائه ١٢٠٦ هـ ط المدينة / الرياض.

٦٠ - **الجرح والتعديل** لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ ط حيدر آباد / الهند ١٩٥٢ - ١٩٥٦ م.

(ح)

٦١ - **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت ٤٣٠ هـ ط دار الكتاب العربي بيروت.

٦٢ - **حق اليقين في معرفة أصول الدين** لعبد الله شر (ت ١٢٤٢ هـ) ط دار الأضواء بيروت ١٤٠٤ هـ.

٦٣ - **حياة القلوب** لمحمد باقر المجلسي ت ١١١١ هـ ط ايران / طهران.

(د)

٦٤ - **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ط دار الفكر بيروت ١٤٠٣ هـ.

(ذ)

٦٥ - **الذريعة الى تصانيف الشيعة** لاغابزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) (١ - ٢٥) ط دار الأضواء بيروت ١٤٠٣ هـ.

(ر)

٦٦ - **رجال ابي داود** الحسن بن علي داود الحلي (ولد ٦٤٧ هـ) ط طهران ١٣٨٣ هـ.

٦٧ - **رجال البرقي** لأبي جعفر احمد بن الي عبدالله البرقي (ت ٢٧٤ هـ) ط مع رجال أبي داود.

٦٨ - **رجال الطوسي** لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ط الحيدرية النجف ١٩٣٧ م.

٦٩ - **رجال النجاشي** لأبي العباس احمد بن علي النجاشي (ت ٤٥٠ هـ) ط الداوري قم / ايران.

٧٠ - **الرفع والتكميل** لأبي الحسنات محمد عبد الحي الكلنوي (ت ١٣٠٤ هـ) ط ١٣٨٨ هـ/حلب.

٧١ - **روح المعاني، في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** لأبي الثناء محمود عبدالله الالوسي (ت ١٢٧٠ هـ) ط المنيرية / القاهرة.

٧٢ - **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات** للميزار محمد باقر الخوانساري (١٣١٣ هـ) ط دار المعرفة بيروت.

٧٣ - **الرياض النضرة في مناقب العشرة** لأبي جعفر احمد عبدالله المحب الطبري (ت ٦٩٤ هـ) ط دار الكتب العلمية / بيروت.

(س)

٧٤ - **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة** لمحمد ناصر الدين الألباني ط الكتب الإسلامي.

٧٥ - **سنن أبي داود** سليمان بن الأشعث السجستاني (٣٧٥ هـ) ط عزت عبيد الدعاس حمص ١٣٨٨ هـ.
٧٦ - **سنن النسائي** احمد بن شعيب (ت٣٠٣ هـ) مع شرح السيوطي ط القاهرة ١٣٤٨ هـ.
٧٧ - **سنن ابن ماجه** محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣ هـ) ط محمد فؤاد عبد الباقي ط دار احياء التراث العربي بيروت ١٣٩٥ هـ.
٧٨ - **السنن الكبرى** لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨ هـ)ط حيدر آباد / الهند ١٣٤٤ هـ.
٧٩ - **سؤالات البرقاني** للدارقطني (ت٣٨٥ هـ) تحقيق د. عبد الرحيم قشقري ط كتب خانة جميلي / لاهور باكستان.
٨٠ - **سؤالات الحاكم** للدارقطني ايضا تحقيق موفق عبدالله ط مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٤ هـ.
٨١ - **سؤالات أبي عبيد الآجري** لأبي داود (ت٣٧٥ هـ) تحقيق محمد علي قاسم العمري ط الجامعة الإسلامية ١٣٩٩ هـ.
٨٢ - **سير أعلام النبلاء** لمحمد بن احمد الذهبي (٧٤٨ هـ) (١ - ٢٣) ط مؤسسة الرسالة / بيروت.

(ش)

٨٣ - **الشافي في الامامة وابطال حجج العامة** للشريف المرتضى علي بن الحسين (ت٤٣٦ هـ) ط ايران ١٣٠١ هـ.
٨٤ - **شرح ألفية العراقي (التبصرة والتذكرة)** لعبد الحريم العراقي (٨٠٦ هـ).ط دار الكتب العلمية / بيروت.
٨٥ - **شرح عقائد الصدوق** طبع ضمن كتاب أوائل المقالات ط ٢ ١٣٧٠ هـ قم / ايران.

٨٦ - **شرح علل الترمذي** لعبد الرحمن بن رجب الحنبلي (٧٩٥ هـ). تحقيق د. نور الدين عتر ط ١٣٩٨ هـ.

٨٧ - **شرح نهج البلاغة** لعبد الحميد بن أبي الحديد (٦٥٦ هـ) ط الميمنية القاهرة / ١٣٦٦ هـ.

٨٨ - **الشيعة والقرآن** لإحسان الهي ظهير / لاهور باكستان / ١٤٠٤ هـ.

(ص)

٨٩ - **صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)**. لمحمد بن اسماعيل البخاري - ٢٥٦ هـ - مع فتح الباري - ط السلفية القاهرة.

٩٠ - **صحيح الجامع الصغير وزيادته** لمحمد ناصر الدين الالباني ط المكتب الإسلامي / بيروت.

(ض)

٩١ - **ضياء الصالحين** لمحمد صالح الجوهري ط ١٣٨٩/١٢ هـ النجف / الاداب.

٩٢ - **الضعفاء والمتروكون** لأحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ) ط/باكستان.

٩٣ - **الضعفاء والمتروكون** للدارقطني - ٣٨٥ هـ - تحقيق موفق عبدالله ط المعارف / الرياض ١٤٠٤ هـ.

٩٤ - **الضعفاء للعقيلي** لمحمد بن عمرو العقيلي - ٣٢٢ هـ - تحقيق الطبيب عبد المعطي القلعجي دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٤ هـ.

(ط)

٩٥ - **الطبقات الكبرى** لابن محمد سعد - ت ٢٣٠ - ط دار صادر بيروت.

٩٦ - **طبقات المفسرين** لمحمد بن علي الداودي - ٩٤٥هـ - ط مكتبة وهبة القاهرة ١٣٩٢هـ.

(ع)

٩٧ - **عقائد الإمامية** لمحمد رضا المظفر دار الغدير ص ١٣٩٣هـ.

٩٨ - **العلل ومعرفة الرجال** للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) تحقيق د. طلعت يكييت ود. اسماعيل اوغلي القاهرة ١٩٦٣م.

٩٩ - **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية.** لأبي الفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ط لاهور ١٣٩٩هـ.

١٠٠ - **العقد الفريد** لابن عبد ربه احمد بن محمد (ت ٣٢٧هـ) ط لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٤٨م.

١٠١ - **العلويون فدائيو الشيعة المجهولون** لعلي عزيز العلوي ط ١٩٧٢م.

١٠٢ - **عيون أخبار الرضا** للصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) ط/طهران ايران.

(غ)

١٠٣ - **غريب الحديث** لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) ط حيدر آباد / الهند ١٩٦٧م.

١٠٤ - **الغيبة** لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ط مكتبة نينوى طهران.

١٠٥ - **الغيبة** لمحمد بن ابراهيم النعماني (ت في ق ع هـ) ط الصابري / تبريز ١٣١٧هـ / مكتبة الصدوق / طهران.

(ف)

١٠٦ - **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** للحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ) ط السلفية القاهرة.

١٠٧ - **فتح المغيث شرح الفية الحديث** لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) ط السلفية المدينة المنورة، والأعظمي الهند.

١٠٨ - **الفرق بين الفرق** عبد القاهر بن طاهر البغدادي - ٤٢٩هـ - تحقيق محي الدين عبدالحميد ط دار المعرفة بيروت.

١٠٩ - **فرق الشيعة** لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي من أعلام القرن ط الحيدرية / النجف ١٣٥٥هـ.

١١٠ - **فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب** لميرزا حسين النوري الطبرسي (١٣٢٠هـ) ط طهران ١٢٩٨هـ.

١١١ - **الفصل في الملل والنحل** لعلي بن احمد بن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ) ط دار المعرفة بيروت ١٣٩٥هـ.

١١٢ - **فضائل الصحابة** للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) تحقيق مص الله بن محمد عباس مؤسسة الرسالة ١٤٠٣هـ بيروت.

١١٣ - **الفهرست** لابن النديم محمد بن أبي يعقوب الوراق (ت٣٨٠هـ) تحقيق رضا تجدد المازندراني / ١٣٩١هـ طهران.

١١٤ - **الفهرست** للطوسي محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ) مؤسسة الوفاء بيروت ١٩٨٣م.

١١٥ - **فيض القدير شرح الجامع الصغير** لمحمد عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ) ط دار المعرفة بيروت / ١٣٩١هـ.

(ق)

١١٦ - **القاموس المحيط** لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧ هـ) ط القاهرة ١٣٣٠ هـ.

(ك)

١١٧ - **الكامل في التاريخ** لابن الأثير عز الدين علي بن محمد الشيباني ط دار صادر / بيروت ١٣٩٩ هـ.

١١٨ - **الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الأحاديث** لعبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥ هـ) ط دار الفكر ١٤٠٤ هـ / بيروت.

١١٩ - **كتاب سليم بن قيس الهلالي** العامري الكوفي ط بيروت ١٤٠٠ هـ.

١٢٠ - **كتاب الروضة** للكليني محمد بن يعقوب الرازي (ت٣٢٩ هـ) ط النجف ١٣٨٥ هـ.

١٢١ - **كشف الأستار عن زوائد البزار** لعلي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧ هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ط١٣٩٩ هـ مؤسسة الرسالة / بيروت.

١٢٢ - **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث** لبرهان الدين سبط العجمي (ت٨٤١ هـ) تحقيق ابراهيم اللاحم رسالة ماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠٠ هـ.

١٢٣ - **الكفاية في علم الرواية** للخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) ط الكتب الحديثة القاهرة ١٩٧٢ م.

١٢٤ - **كليات مفاتيح الجنان** لعباس قمي (ت١٣٥٩ هـ) ط كتابفروش محمد حسن علمي / طهران.

١٢٥ - **الكنى والألقاب** لعباس القمي (١٣٥٩ هـ) ط العرفان / صيدا.

١٢٦ - **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات** لمحمد بن احمد ابن الكيال (ت ٩٣٩ هـ) تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي / دار المأمون للتراث ١٤٠١ هـ.

(ل)

١٢٧ - **اللاليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** لجلال السيوطي (ت ٩١١ هـ) ط المكتبة التجارية القاهرة ١٩٦٦ م.

١٢٨ - **لب الألباب** لمحمد صالح السُّهرَوَرْدي (ت ١٣٧٦ هـ) ط بغداد المعارف ١٩٣٣ م.

١٢٩ - **اللباب في تهذيب الأنساب** لأبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ط القاهرة ١٣٥٦ - ١٣٦٩ هـ.

١٣٠ - **لسان العرب** لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ) ط دار صادر بيروت.

١٣١ - **لسان الميزان** لاحمد بن علي بن حجر العقسلاني (٨٥٢ هـ) ط حيدر آباد الهند / ١٣٣١ هـ.

(م)

١٣٢ - **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار** لمحمد طاهر الفتني (ت ٩٨٦ هـ) ط حيدر آباد الهند ١٣٨٧ هـ.

١٣٣ - **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** لنور الدين علي بن ابي الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ط دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٢ هـ.

١٣٤ - **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** لمحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) تحقيق محمود ابراهيم ط دار الوعي ١٣٩٦ هـ.

١٣٥ - **محاسن الاصطلاح** لسراج الدين عمر بن رسلان البلقيني (ت ٨٥٠ هـ) تحقيق د. بنت الشاطيء ط القاهرة / ١٩٧٤ م.

١٣٦ - **مختصر المختصر من المسند الصحيح** لمحمد بن اسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ) تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي ط المكتب الإسلامي.

١٣٧ - **المخصص** لابن سيدة علي بن اسماعيل (٤٥٨هـ) تحقيق محمد محمود التركزي الشنقيطي ط مصر ١٩٣٤م.

١٣٨ - **المراسيل** لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) تحقيق شكر الله قوجاني ط مؤسسة الرسالة ١٣٩٧هـ بيروت.

١٣٩ - **مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار** لأبي الحسن العاملي الأصفهاني (ت١١٣٨هـ) مؤسسة مطبوعاتي اسماعيليان / قم/ ايران.

١٤٠ - **مسند أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)** ط الميمنية ١٣١٣هـ القاهرة.

١٤١ - **مسند أبي يعلى الموصلي** أحمد بن علي (ت٣٠٧هـ) تحقيق حسين سليم اسد دار المأمون للتراث دمشق ١٤٠٤هـ.

١٤٢ - **المستدرك على الصحيحين** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ) ط دار الكتاب العربي بيروت.

١٤٣ - **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ط (ت٥٤٤هـ) ط المكتبة العتيقة تونس / ودار التراث بيروت.

١٤٤ - **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**. لأحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت٧٧٠هـ) ط المكتبة العلمية / بيروت.

١٤٥ - **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** منسوب لابن حجر تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ط وزارة الأوقاف الكويتية.

١٤٦ - **معالم السنن** لأبي سليمان احمد الخطابي (ت٣٨٨هـ) تحقيق محمد حامد الفقي ط القاهرة.

١٤٧ - **معجم الثقات وترتيب الطبقات** للشيخ أبي طالب التجليل التبريزي ط مهد استوار قم.

١٤٨ - **معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة** لأبي القاسم الموسوي الخوئي (١ - ٢٣) ط مدينة العلم / ايران قم.

١٤٩ - **المعجم الكبير** لسليمان بن احمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠ هـ) تحقيق حمدي السلفي ط وزارة الأوقاف / بغداد.

١٥٠ - **معجم مقاييس اللغة** لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق عبدالسلام هارون ط عيسى الحلبي وط الخانجي ١٤٠٢ هـ.

١٥١ - **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم** (ت٢٦١ هـ) تحقيق عبد العليم البستوي ١٤٠٥ هـ مكتبة الدار.

١٥٢ - **المعرفة والتاريخ** لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧ هـ) تحقيق د.اكرم العمري ط بغداد ١٣٩٤ - ١٣٩٦ هـ.

١٥٣ - **معرفة الصحابة** لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠ هـ) نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية المدينة المنورة لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥ هـ) ط بيروت.

١٥٤ - **معرفة علوم الحديث** لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥ هـ) ط بيروت.

١٥٥ - **المغني في الضعفاء** لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي (ت٧٤٨ هـ) تحقيق د/نور الدين عتر حلب / ١٩٧١ م.

١٥٦ - **المفردات** للحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت٥٠٥ هـ) ط محمد سيد /القاهرة.

١٥٧ - **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين** لأبي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري (٣٢٤ هـ) تحقيق محي الدين عبد الحميد/ القاهرة.

١٥٨ - **مقباس الهداية في علم الدراية** لعبد الله المامقاني ملحق بكتابه تنقيح المقال.

١٥٩ - **مناقب آل ابي طالب** لابن شهر آشوب (ت٥٨٨ هـ) ط النجف / وقم / ايران ايضاً.

١٦٠ - **الملل والنحل** لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني ت٥٤٨ هـ ط دار المعرفة بيروت ١٣٩٥ هـ.

١٦١ - **مقدمة ابن خلدون** عبد الرحمن خلدون (ت٨٠٨ هـ) ط دار القلم بيروت / ١٤٠٤ هـ.

١٦٢ - **مناقب الشافعي (آداب الشافعي ومناقبه)** لابن أبي حاتم عبدالرحمن الرازي (ت٣٢٧ هـ) تحقيق عبد الغني عبدالخالق ط دار الكتب العلمية بيروت.

١٦٣ - **المنتقى من السنن عن الرسول** ﷺ لعبد الله بن علي بن الجارود (ت٣٠٧ هـ) تحقيق السيد عبدالله هاشم ١٣٨٢ هـ.

١٦٤ - **من لا يحضره الفقيه** لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١ هـ) ط دار الكتب الإسلامية / طهران

١٦٥ - **منهج ذو النظر** لمحمد محفوظ بن عبد الله الترمس ط مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٤ هـ/ القاهرة.

١٦٦ - **موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان** لنور الدين الهيثمي (ت٨٠٧ هـ) تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة ط دار الكتب العلمية بيروت.

١٦٧ - **الموطأ** للإمام مالك بن أنس (ت١٧٩ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ط عيسى البابي الحلبي القاهرة.

١٦٨ - الموقظة في علم مصطلح الحديث لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ط المطبوعات الإسلامية حلب ١٤٠٥هـ.
١٦٩ - موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) ط دار الفكر الإسلامي ١٤٠٥هـ.
١٧٠ - الموضوعات لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ) ط المكتبة السلفية المدينة المنورة.
١٧١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال لمحمد بن احمد الذهبي (٧٤٨هـ) ط عيسى الحلبي القاهرة / ١٩٦٣م.
١٧٢ - مهج الدعوات ومنهج العنايات لرضى الدين ابن طاوس (ت ٦٦٤هـ) ط.
١٧٣ - النهاية في غريب الحديث لمجد الدين المبارك محمد ابن الأثير (٦٠٦هـ) تحقيق الزاوي والطناجي ط المكتبة الإسلامية بيروت.

(هـ)

١٧٤ - الهفت الشريف من فضائل مولانا جعفر الصادق رواه المفضل بن عمر الجعفي تقديم وتحقيق مصطفى غالب ط دار الأندلس بيروت ١٩٦٤م.
١٧٥ - هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني ط المكتبة السلفية القاهرة.

(و)

١٧٦ - الوافي للفيض الكاشاني ط حجر ايران ١٣١٣هـ.
١٧٧ - الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل أبي البك الصفدي تحقيق ريتر وغيره ١٩٦١م.

١٧٨ - **الوسائل (تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشيعة)** للحر العاملي محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ) ط بيروت.

١٧٩ - **مجلة الجامعة الإسلامية عدد (٤٦).**

١٨٠ - **مجلة الفتح** جزء جمادى الآخرة ١٣٦٦ هـ / القاهرة.

١٨١ - **مجلة كلية الشريعة** جامعة بغداد / ١٣٩٩ هـ/بغداد.

١٨٢ - **عدة رسائل** لمحمد بن النعمان المفيد / طبع طهران إيران. ازانتشارات كتابفروش إسلامية.

١٨٣ - **تحفة عوام مقبول** اردو مؤلفه ومرتبه منظور حسين ط باكستان / لاهور.

١٨٤ - **التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح** لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤ هـ) ط دار اللواء ١٤٠٦ هـ.

١٨٥ - **الجمع بين رجال الصحيحين** لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي - ابن القيسراني - (ت٥٠٧ هـ) ط ١٣٢٣ هـ حيدرآباد الهند.

١٨٦ - **رجال صحيح البخاري (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه)** لأبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي (ت٣٩٨ هـ) ط دار المعرفة بيروت ١٤٠٧ هـ.

١٨٧ - **رجال صحيح مسلم** لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الاصبهاني (ت٤٢٨ هـ) ط دار المعرفة بيروت ١٤٠٧ هـ.

١٨٨ - **لؤلؤة البحرين في الاجازة لقرتي العين** ليوسف بن أحمد بن ابراهيم الدرازي البحراني (ت١١٨٦ هـ). ط ايران ١٢٦٩ هـ.

١٨٩ - **المقتنى في سرد الكنى** لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨ هـ) تحقيق محمد صالح المراد ط الجامعة الاسلامية ١٤٠٨ هـ.

المحتويات